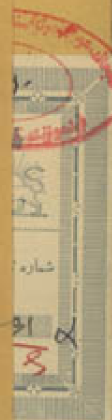
تاریخ متن

سنه ۱۰۶۹ [illegible]

بدر جهان









صاحبه على وجه الشرع الشريف
از محمد شفيع المدعو بدانشمند خان [illegible]
محمد نصر الله دهدشتى

اين كتاب مفتاح الفلاح ارائه
لمن عبد الحميد ولد ملا عبد القادر صانع
سالكن اتاو

روز شنبه ٧ شهر
شعبان المعظم
١٠٥٤ سنه
مطابق دوم
مهر ماه جلالى
[illegible]
[illegible]

العبد الراجى
[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نوروا قلوبكم بالجوع وخشى اللبكى وقال
سيد الاعمال الجوع وبه ذل القلوب المتكبرة وذل النفس
الصوفى ٥ قيل لابى يزيد باى شىء وجدت هذه المعرفة
قال ببطن جائع وبدن عارى قال سهل بن عبد الله
لم يرى الشيطان باذن [illegible] اذا كان
[illegible]

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده كتاباً إلهياً تتفجر
من مجاري أنوار العلوم الحقيقية تفجيراً وخطاباً سماوياً تقتبس من أنواره
أسرار الحكمة التي من أوتيها فقد أوتي خيراً كثيراً وأقعد فرسان
اللسن عن الجري على أثره ❀ وأخرسهم عن معارضة أقصر سورة
من سوره فأذعنوا بالعجز عن الإتيان بما يكون لآية من آياته نظيراً
وأيقنوا أنه لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله لا يأتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً وجعله برهاناً باقياً بتعاقب
الأيام والشهور وتبياناً راقياً بانقضاء الأعوام والدهور لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا يتطرق إليه التغيير في ذاته
ووصفه فارجع البصر هل ترى فيه تفاوتاً أو نكيراً ثم ارجع البصر
كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً حسيراً والصلاة على أرفع
الرسل درجة لديه وأقربهم منزلة إليه صدر صحيفة المظاهر الربانية

ومنبع

ومنبع رشح الفيوض السبحانية الذي أرسله بالهدى ودين الحق
بشيراً ونذيراً واصطفاه بالنبوة قبل أن يخمر طينة آدم تخميراً
وآله مصابيح الإسلام ومفاتيح دار السلام أئمة الدين المبين
وحجج الله على العالمين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
وجعل مودتهم أجر الرسالة تشريفاً بشأنهم وتذكيراً وتبصرة لمن
كان سميعاً بصيراً وبعد فإن أفقر العباد إلى رحمة الله الغني
محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه لغده
قبل أن يخرج الأمر من يده يقول إن أهم ما وجهت إليه الهمم وأحرى
ما بيضت عليه اللمم وأولى ما صرفت في مدارسته الأعمار وأحرى
ما انقضت في ممارسته آناء الليل وأطراف النهار هو العلوم الدينية التي
بها ولها يحصل الفوز بأعظم السعادات والمفاخر وبها ولها يتوصل
إلى النجاة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وإن أعظمها قدراً وأنورها
في سماء الرفعة بدراً هو تفسير كلام الملك العلام الذي هو
مدار تلك العلوم بغير كلام إذ منه تفرعت أصولها وتنوعت
فصولها واجتنيت ثمارها واجتليت أنوارها ولذا اقتفيت بالتتبع

المثاني والقرآن العظيم • انه اولى العلوم بوفور التوقير والتعظيم •
فطوبى لقوم ولوا وجوههم شطر مطالبه و توجهوا تلقاء مدين
مأربه فاولئك الذين نالوا من الله كرامة و توفيقا وانتظموا
في سلك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
وحسن اولئك رفيقا فان من اعظم نعم الله سبحانه علي واتم
منته التي لم تبرح متواصلة الي اني لم ازل منذ بلغت العشرين
الى ان اكملت الخمسين متطلبا لاستكشاف سره المكتوم
مترقبا لارتشاف رحيقه المختوم فانفقت كنز الشباب على
تحصيل مقدماته وهاجرت من الاحباب في اكتساب اسبابه
وادواته سيما العلمين الجليلين الذين لهما به مزيد اعتلاق
واختصاص وليس للمتعطشين الى زلاله عن التجرع منهما من بد و
لا مناص اعني بهما علم المعاني وعلم البيان الذين هما الذريعة
لمن رام الاطلاع على جواهر اسرار القرآن فلقد استدمتهما
كدتي ونصبت حقا مترعا بهما لحمي وعصبي وبلغت منهما بتوفيق الله
اقصى مناي ولم اكن قانعا بما يقنع به سواي ولما قضيت من مقامات مقدمات

علم التفسير وطري و وجهت الى الكتب المؤلفة فيه بريد
نظري طفقت اواصل في مطالعتها بين عشياتي واسحاري واصرف
في كل سطر منها شطرا من ليلي ونهاري وانظم كل درة من دررها
في سلك دوحي واعد الظفر ايضا بها من اعظم فتوحي معلقا
في بعضها حواشي شريفة تزري نفحاتها بنسمات الازهار وتحكي
صفحاتها جنات تجري من تحتها الانهار كما علقته في عنفوان الشباب
على تفسير الفاضل البيضاوي من حواش بادعة تسلك بالطالبين
طريقا قويما وتهدي الراغبين صراطا مستقيما وتهدي ما هيجه
المحثوثين من العجاج في معارك انظارهم وتسكن ما اثاروه من
غبار اللجاج في مدارك افكارهم وكما رقمته على بعض مباحث الكشاف وغيرهم
ومجمع البيان من فرائد حسان ابهى من ايام الشباب واشهى من
وصال الاحباب وكان قد اجتمع الي على تمادي الايام وتحصل لدي
على توالي الشهور والاعوام فرائد جليلة لم يجتمع الى الآن في كتاب
ولم يطلع عليها الا واحد بعد واحد من اولي الالباب وفوائد
جزيلة استنبطها بالنظر الكليل القاصر وافكر العليل الخاسر
الفكر

لم احم بحولها ابناء الزمان ولم يطمثهن انس قبلي ولا جان فاردت
ان اجمع نقابا برقات العرايس في تاليف في هذا الفن الشريف
يعبر بالسر المخزون في زوايا كنوزه ويظهر الدر المكنون من خفايا
رموزه يوصل طلابه باسراره اقصاها ولا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها متضمنا خلاصة ما ورد في هذا العلم
عن سيد المرسلين ونقاوة ما نقل عن الائمة الطاهرين عليه
وعليهم افضل صلوات المصلين ومشتملا على صفوة ما وصل الينا عن
الصحابة المرضيين والعلماء الماضين والسلف الصالحين
رضوان الله عليهم اجمعين وسميته بالعروة الوثقى وارجو ان تكون
وسيلة الى ما هو خير وابقى ثم التمس منكم يا اصحاب الطباع القويمة
والاوضاع المستقيمة والخواطر المجتمعة والافكار الغير المتوزعة
ان تمنوا علي باصلاح الفساد وترويج الكساد واسبال ذيل السماحة
والغض على ما فيه من الخلل والهفوات فان تحقيق عرايس الحقايق يتعسر
مع تزاحم افواج العوائق والغوص على درر الدقائق يتعذر عند تراكم
امواج العلائق ومن الله الاستمداد والاستعانة انه ولي التوفيق

والاعانة **سورة فاتحة الكتاب** السورة اما مستعارة من سور المدينة
لاحاطتها بما تضمنته من اصناف المعارف والاحكام كاحاطة السور بما
يحتوي عليه ومجاز مرسل من السورة بمعنى المرتبة العالية والمنزلة الرفيعة
اذ لكل واحدة من السور الكريمة مرتبة في الفضل عالية ومنزلة في الشرف
رفيعة او لانها توجب علو درجة تاليها وسمو منزلته عند الله سبحانه
وقيل واوها مبدلة عن الهمزة اخذا من السؤر بمعنى البقية والقطعة
من الشيء واختلفوا في رسمها عرفا فقيل طائفة من القرآن مصدرة
فيه بالبسملة او براءة فاورد على طرده الحمد لله عن كل سورة فزيد متصل
آخرها فيه باحديهما فاورد على عكسه سورة الناس فزيد عليه او غير متصل في شيء
منه فاستقام كذا قيل ولعله مع هذا عن الاستقامة بمعزل لورود
بعض سورة النمل عوا اوايلها المتصل بالبسملة الا آخرها واو آخرها
المتصل بها اولها وقيل طائفة من القرآن مترجمة بترجمة خاصة
ونقض طرده باية الكرسي ورد بان المراد بالترجمة الاسم وتلك اضافة
محضة لم تبلغ حد التسمية وانت خبير بان القول ببلوغ سورتي الاسراء
والكهف مثلا حد التسمية دون آية الكرسي لا يخلو من تعسف والاولى ان

ان يراد بالترجمة ما يكتب في العنوان ومنه ترجمة الكتاب فالمراد
بها هنا ما جرت العادة برسمه في المصحف المجيد عند اوائل
الطائفة من لقبها وعدد آياتها ونسبتها الى احد الحرمين الشريفين
فيلم الطرد وما يترائى من فساد العكس لعدم صدق الرسم
حينئذ على شيء من السورة قبل اعتياد رسم الامور المذكورة في المصاحف
فمما لا يخفى وجه التفصي عنه فان قلت قد ذهب جماعة من قدماء
الائمة الى ان الضحى والم نشرح سورة واحدة وكذا الفيل والايلاف
وهو مذهب جماعة من فقهائنا رضوان الله عليهم فقد انتقض طرد
كل من هذين التعريفين لكل واحد من تلك الاربع قلت هذا القول
وان قال به جم من السلف والخلف الا ان الحق خلافه واستدلالهم
بالارتباط المعنوي بين كل وصاحبتها وبقول الاخفش والزجاج ان
الجار في قوله عز وعلا لايلاف قريش متعلق بقوله جل شانه فجعلهم كعصف
ماكول وبعدم الفصل بينهما في مصحف ابي بن كعب ضعيف لوجود
الارتباط بين كثير من السور التي لا خلاف بين الامة في تعددها
فليكن هذا من ذلك وكلام الاخفشين لا ينهض حجة في امثال هذه

المطالب وتعلق الجار بقوله سبحانه فليعبدوا رب هذا البيت لا مانع
منه وعدم الفصل في مصحف ابي لعله سهو منه على انه لا يصلح معارضا لسائر
مصاحف الائمة واما ما ذكره جماعة من مفسري اصحابنا الامامية رضوان
الله عليهم كشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي في تفسيره المسمى بالتبيان وثقة الاسلام
ابي علي الطبرسي في تفسيره الموسوم بمجمع البيان من ورود الرواية بالوحدة عن ائمتنا
عليهم السلام فهذه الرواية لم نظفر بها وما اطلعنا عليه من الروايات التي تضمنتها
اصولنا لا تدل على الوحدة فهي من الدلالات بل العدد دلالة بعضها على التعدد اظهر
واقصى ما يستنبط منها جواز الجمع بينهما في الركعة الواحدة وهو عن الدلالة على
الوحدة بمراحل وما تشرفنا بمشاهدته بخط مولانا وامامنا ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام والكلام من المصاحف التي قد شاع وذاع في تلك الخطوط
بعضها بخط اباءه الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين يؤيد ما قلناه من التعدد
فان الفصل في تلك المصاحف للسور الاربع وصاحبتها على وتيرة الفصل بين البواقي
والله اعلم بحقائق الامور **فصل** فاتحة الشيء اول اجزائه كما ان خاتمته
اخرها فهي في الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة
والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة وقد يجعل للمبالغة كعلامة ومنه

ثم ان اعتبرنا اجزاء الكتاب سورًا فالاولية هنا حقيقية وان
اعتبرنا ايات وكلمات مثلا فمجازية تسمية للكل باسم الجزء واضافة
السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد واضافة الفاتحة
الى الكتاب من اضافة الجزء الى الكل كراس زيد فيهما لاميتان وربما جعلت
الثانية بمعنى التبعيض والبيانية اخرى والحق ولو ان كان خلاف
المشهور بين جمهور النحاة الا انه لا يحوج الى حمل الكتاب على غير المعنى الشايع
المتبادر والثاني بالعكس ثم تسمية هذه السورة بهذا الاسم اما لكونها اول
السور نزولا كما عليه غفير من المفسرين واما لما نقل من كونها مفتتح الكتاب
المثبت في اللوح المحفوظ او مفتتح القرآن المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او
لتصدير المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرآنية وان كان بخلاف
الترتيب النزولي او لافتتاح ما يقرأ في الصلوة من القرآن بها فهذه وجوه خمسة
لتسميتها بفاتحة الكتاب وربما يخدش الرابع منها بتقدم تلك التسمية على هذا الترتيب
لوقوعها في الحديث النبوي ووقوعه بعد عصر الرسالة والخامس بان المراد بالكتاب هنا
الكل لا البعض من المستحدثات بعد هذه التسمية اذ هو اصطلاح اصولي حادث ويمكن دفع
الخدشين اما الاول فان تلك التسمية لما كانت ماخوذة من الشارع فلعله سماها

بذلك لعلمه بتصدير الكتاب العزيز بها فيما بعد كما يقال من انها سميت السبع
المثاني بمكة قبل نزولها بالمدينة لعلمه سبحانه بانها ستثنى نزولها بناء على
ان القول بان ترتيب السور القرانية على هذا النمط انما وقع بعد عصر الرسالة
ليس امرا مجمعا عليه بين الامة كيف وبعض السلف مصرون على ان ترتيب المصحف
المجيد على ما هو عليه الان انما وقع في عصره صلى الله عليه وآله طبق ما اقتضاه رايه
الاقدس واما الثاني فيتطرق القدح الى بعض مقدماته وسيما حكاية الاستحداث
كيف وتجويزهم كون السورة هي المعنية بالكتاب في قوله عز وجل ذلك الكتاب
شاهد صدق بخلافه وعلى ان تسمية البعض باسم الكل مجاز شايع في المحاورات
فلا مانع من ان يكون هذا منه **فصل** ومن اسمائها ام القران
وام الكتاب لكونها جامعة لاصول مقاصده ومحتوية على رؤوس مطالبه والعرب
قد يسمون ما يجمع اشياء عديدة امّا كما يسمون الجلدة الجامعة
للدماغ وحواسه ام الراس واللواء الذي يجتمع العسكر تحته امّا ولعلها
كالاصل لما فصل من القرآن المجيد وكانه نشأ وتولد منها
بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة الشريفة بام القرى لان الارض
دحيت من تحتها ووجه اشتمال هذه السورة الكريمة على مقاصد الكتاب

العزيز اما ان تلك المقاصد راجعة الى امرين هما الاصول الاعتقادية والفروع العملية اولهما معرفة عز الربوبية وذل العبودية واما انها الى ترجع الثلثة فهي تاديبه حمده وشكره جل شانه والتعبد بامره ونهيه ومعرفة وعده ووعيده واما الى الاربعة فهي وصفه سبحانه بصفات الكمال والقيام بما شرعه من وظايف الاعمال وتبيين درجات الفائزين بالنعم والافضال وتذكره حالة الهاوين في مهاوي الغضب والضلال واما الى الخمسة فهي العلم باحوال المبدا والمعاد ولزوم جادة الاخلاص في العمل والاعتقاد والتوسل اليه جل شانه في طلب الهداية الى سبيل الحق والسداد والرغبة بالذين ربحت تجارتهم باعداد الزاد ليوم التناد والرهبة من اقتفاء اثر الذين خسروا انفسهم بترك الزاد واهمال الاستعداد ولا مرية في تضمن هذه السورة الكريمة جميع هذه المطالب العظيمة **فصل** ومن اسمائها السبع المثاني اذ هي سبع ايات اتفاقا وليس في القرآن ما هو كذلك سواها غير ان بعضهم عد التسمية اية دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس ويراد بالتثنية مطلق التكرير لانها تكرر كل يوم عشر فرضا عدد المثاني القرآن واما لانها تثنى في كل صلوة مفروضة ولا ترد صلوة الجنازة لانها صلوة مجازية عندنا وما ذكره ثقة الاسلام ابو علي الطبرسي طاب ثراه في مجمع البيان من انها تثنى قراءتها في كل صلوة فرض ونفل يشكل بالوتر عندنا ولعله قدس سره لم يعتد به لانه تمها الى ما لانها تثنى في كل ركعة وهو بظاهره غير صحيح ووجه التكلف لتوجيهه شيء اجودها حمل الركعة على الصلوة من باب تسمية الكل باسم الجزء ولا يرد عليه الوتر اذ الليس في مذهبه ملحقا صلوة الجنازة جعلت صلوة حقيقة لعدم اطلاق الركعة عليها واما ما ذكره صاحب التفسير الكبير من انها تثنى في كل ركعة من الصلوة فيحتمل وان يكون لفظ من في كلامه بيانية فيكون غرضه الاشارة الى توجيه كلام الكتاب لكن لا يخلو من بعد ولاين دليه في ذلك كنا بالاقتصار على امثال هذه الاشارة وفي امثال هذه المقامات وانما ذلك لتداب ايضا وهي تثنيه بين المشرقين بون بعيد واما لانها قد تثنى في نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت القبلة واما لاشتمال كل من اياتها السبع على الثناء عليه جل شانه اما تصريحا او تلويحا وهو مبني على ما هو الصحيح من عد التسمية اية منها وعد صراط الذين انعمت عليهم بعضا مما بعده والا فتضمنها الثناء غير ظاهر واما لتكرر ما

او لانه يمكن ان يكون الوحي في التثنية او لانها مستثناة من الكتب السابقة ... صاحب الكشاف

في مجمع البيان ان كل واحدة من الاية اربع ... ثناء على الله ... انعمت عليهم ... اول السورة ... كله

تضمنه من المقاصد فالثناء عليه سبحانه قد تكرر في جملتي البسملة والحمدلة
وتخصيصه عز وعلا بالربوبية والالهية وحق والاعراض عما سواه قد تكرر في جملتي
العبادة والاستعانة وطلب الهداية الى الصراط المستقيم مكرر بصراط الذين
انعمت عليهم كما ان سؤال البعد عن الطريق الغير القويم مكرر بذكر المغضوب عليهم
والضالين فهذه وجوه جمة في تسميتها بالسبع المثاني ومن اسمائها سورة الحمد
اما لاشتمالها على لفظه كما هو الملحوظ في اسماء ساير السور او لتضمنها هي او كل
من كل آية منها معنا على ما قدمناه قبل هذا **فصل** هذه الاسماء الخمسة
هي اشهر اسماء هذه السورة الكريمة ولها اسماء اخرى متفاوتة في الشهرة اكثرها
مستنبط من الحديث فتسمى سورة الكنز لما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال نزلت
فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش والوافية لانها لا تتبعض في الصلوة بخلاف
باقي السور عند كثير من الائمة والكافية لانها تكفي في الصلوة عن غيرها من السور
عند اكثر الائمة ولا يكفي غيرها عنها او لانه يترتب عليها ما يترتب على غيرها
من البركة والفضل وكثير من الاثار دون عكس وما روي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال ام القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا منها ويحتمل الوجهين
وتسمى الشفاء والشافية لما روي عنه صلى الله عليه وآله فاتحة الكتاب شفاء

من كل داء والاساس لما مر في تسميتها بالفاتحة ولقول ابن عباس رض ان لكل شيء
اساسا الى ان قال واساس القرآن الفاتحة وتسمى تعليم المسئلة لانه سبحانه علم
فيها عباده اداب السؤال من الثناء على المسئول منه ثم الاخلاص في التوجه اليه
والاعراض عما سواه ثم عرض الحاجة عليه وتسمى سورة الصلوة والصلوة ايضا
لوجوب قراءتها ولما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله عز وجل
قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين والمراد بها الفاتحة كما يظهر من تتمة
الحديث وقد اختلفوا في انها مكية او مدنية والاول هو المروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقد يستدل عليه بقوله عز وعلا في سورة الحجر ولقد آتيناك سبعا
من المثاني وهي مكية بنص جماعة من السلف واما ما يروى من ان السبع المثاني
هي السبع الطوال فلا ينهض لمعارضة الروايات الدالة على انها الفاتحة لكن التعبير
عن المستقبل المتحقق الوقوع بالماضي شايع في القرآن المجيد فلا دلالة لذلك
بما شاع وذاع من ان الصلوة فرضت بمكة ولم ينقل الينا صلوة خالية عن
الفاتحة مع توفر الدواعي الى نقل امثال ذلك والقول بانها مدنية منسوب
الى مجاهد وهو متروك وقيل انها مكية مدنية لنزولها في كل من الحرمين الشريفين
كما تقدم وقد يزيف بان النزول ليس الا الظهور من عالم الغيب الى عالم الشهادة

وهذا مما لا يقبل التكرير ودفعه ظاهر على من عرف حقيقة الوحي والله
سبحانه اعلم بحقائق الامور بسم الله الرحمن الرحيم اطبق الامة
على انها بعض آية من القرآن ولكن طال تشاجرهم في شانها اوايل السور
الكريمة المصدرة بها في المصاحف المجيدة هل هي هنالك جزء من كل واحدة
من تلك السور الا الفاتحة وغيرها او انها جزء من الفاتحة وحدها الا غير سوى ٢
او انها ليست جزءا من شيء منها بل هي آية فذة من القرآن انزلت للفصل
بها بين السور او انها لم تنزل الا بعض آية في سورة النمل وليست جزءا من
غيرها وانما ياتي بها التالي والكاتب في اوايل السور تبركا وتيمنا باسمه
جل شانه او انها آيات من القرآن انزلت بعدد السور المصدرة
بها من غير ان يكون شيء منها جزءا لشيء منها والقول الاول وهو مذهب
اصحابنا رضي الله عنهم وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت
عليهم السلم وعليه فقهاء مكة والكوفة وقراؤهما سوى حمزة ووافقهم سعيد
بن جبير والزهري وابن المبارك وقالون من قراء المدينة وبه قال اكثر
الشافعية والقول الثاني هو المختار عند بعض الشافعية والقول الثالث
هو الراجح عند متاخري فقهاء الحنفية وان كان المشهور بين قدمائهم

هو القول

هو القول الرابع وهو الذي قال به قراء البصرة والشام والمدينة الا قالون وعليه
فقهاء هذه الامصار كمالك والاوزاعي ووافقهم جمع من فقهاء الكوفة وزعم
بعض المتاخرين ان ابا حنيفة لم ينص في البسملة بشيء لكن لما كان كوفيا وقد
نص الكوفيون على جزئيتها دونه ظن انها ليست من السورة عنده ولا يخفى
عدم نصه بها لا يدل على ما ظن بشيء من الدلالة لاحتمال التوقف في امرها واما
القول الخامس فقد نسبه صاحب الكشاف الى احمد وداود فلا حجة لهما يقبل غير انه مجرد
احتمال لم يقل به احد لنا ما روي عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ سورة
الفاتحة وعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين آية وما روي عنه صلى الله عليه وسلم قال فاتحة
الكتاب سبع آيات اولهن بسم الله الرحمن الرحيم ولا اختلاف في ظاهر هذين
اختلف في انها آية برأسها ام مع ما بعدها واما الجمع بينهما بان المثبت من قبيل
قولنا اول البروج الدرجة الاولى ومن الحمل واول آيات الفاتحة هو قوله
كما ترى وبعضهم روى حديث ام سلمة رض بوصل لا يخفى ان هذا الحديث هكذا قالت
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة فعد بسم الله الرحمن الرحيم آية الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم آية مالك يوم الدين آية اياك نعبد واياك نستعين آية
اهدنا الصراط المستقيم آية صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب

عليهم ولا الضالين آية ولنا ايضاً ما رواه اصحابنا في الصحيح عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن
العظيم هي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع قال نعم
هي افضلهن وما رواه ايضاً في الصحيح عن يحيى بن عمران الهمداني قال كتب
الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يسأله عن مصلي قرأ البسملة في الفاتحة
فلما صار الى السورة تركها [illegible] فكتب عليه السلام بخطه يعيدها **فصل**
واما الاستدلال على هذا المطلب بالرواية عن ابن عباس رض انه قال
حين ترك الناس البسملة في اوائل السور من تركها فقد ترك مائة
واربع عشرة آية من كتاب الله ففيه ما فيه لانها انما تدل على بطلان القول
الثاني والثالث والرابع لا على الاول لانطباقها على الخامس على ان في
متنها خللاً ببعد صدوره عن مثله لخلو براءة عن التسمية فالصواب
ثلث عشرة آية واصلاحها بان يرى تصديرها بها اثنتين ولم الفاتحة
مرتين او انه للمعدوم بالمتروك تغليباً او توبيخاً او ان عوضه تركها
مطلقاً [illegible] من الكل وجعل ذلك المتروك منها آية اما تجوزاً او
لاستلزام ترك البعض ترك الكل تعسفاً اذ لو كان [illegible] ذلك لنقل

ارايه في امثال ذلك والتغليب يسقط الاستدلال لاحتماله في اكثر من واحدة
وجعلها لاشتهاره فيه جزءا من التشنيع اشنع والكلام انما هو في اوائل
السور فاقحام غيرها مع انها لم تترك فيه لغو لا يليق بمثله واما الاستدلال
بالاجماع على ان بين الدفتين كلام الله جل وعلا واتفاق الامة على اثباتها
في المصاحف مع مبالغتهم في تجريد القرآن فنعم الاستدلال على انها من القرآن
لا على ما هو المدعى في جزئيتها للسور المصدرة بها ثم في هذا المقام بحث
ينبغي التنبيه عليه وهو انه لا خلاف بين فقهائنا رضوان الله عليهم في ان كلما
تواتر من القرآن يجوز القراءة به في الصلوة ولم يفرقوا بين ما تغيرها
في الصفات او في اثبات بعض الحروف والكلمات كملك ومالك وقوله تعالى
تجري من تحتها الانهار باثبات لفظة من وتركها فالمكلف مخير في الصلوة
ورزكی او پس مكلف مخيرات در نماز
بين الترك والاثبات اذ كل منهما متواتر وهذا يقتضي الحكم بصحة صلوة
من ترك البسملة ايضاً لانه قد قرأ بالمتواتر من قراءة ابي عمرو وحمزة
وابن عامر وورش عن نافع وقد حكموا ببطلان صلوته فقد تنافى
الحكمان فاما ان يصار الى القدح في تواتر الترك وهو كما ترى او يقال بعدم
كلية تلك القضية ويجعل حكمهم هذا بتنبيهما على تطرق الاستثناء اليها

فكانهم قالوا اكملنا تقارير يجوز القراءة به في الصلوة الا ترك البسملة
قبل السورة ولعل هذا اهون وللكلام في هذا المقام مجال واسع
والله اعلم **فصل** الباء اما للاستعانة او المصاحبة وبهما وجه
الاولى بكونها اوفق لقوله بسم واياك نستعين وبان جعل الاسم الكريم
ذريعة يتوصل بها الى الفعل يشعر بزيادة مدخلية فيه حتى كانه لا يتأتى
ولا يوجد بدونه والمصاحبة عرية عن ذلك الاستعانة والتبرك الذي
ربما يتوهم اشتراكهما اذ ليس معنى لشيء منهما ولا لازما له وانما نشأ
من خصوص المادة فان ذكر اسمه سبحانه متيمن للبركة على اي نحو
جرى والسورة بجملتها مقولة على السنة العباد ارشادا لهم الى طريق
التبرك باسمائه والحمد على نعمائه والاخلاص في الاقبال عليه وسؤال
الهداية من لديه واما متعلق الباء فلك اضماره خاصا وعاما فعلا
واسما موخرا ومقدما ولعل اولى هذه الثمانية اولها اعني الخاص
الفعلي الموخر فالتقدير باسم الله اقرء لا ابدأ لان الفعل الذي
تلته البسملة وبدأ القاري بها فيه قرئ او يرده خاصا عند ذكره
في قوله اقرأ باسم ربك ولذلك عند الحذف اذ القرآن يفسر

بعضه

بعضه بعضا وفي الحديث ان النبي صلعم امر من آوى الى فراشه ان يقول
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه وفي حديث ابي ذر وحذيفة رضي
الله عنهما انه صلعم كان اذا آوى الى فراشه يقول باسمك اللهم احيى وباسمك اموت
ولان ما يدل على ملاحظة الاسم الاقدس لمطلق القراءة اولى مما هو صريح
في التقييد بابتدائها كيف والاحرى ان يقصد بالبسملة الاستعانة على
هو القراءة بجملتها ليقع باجمعها على الوجه الاليق من حضور القلب وعدم اشتغاله
في اثنائها بغير الاقبال على الحق جل شانه وما قيل من اقتضاء اضمار ابدأ
على بحث الابتداء لفظا ومعنى واقتضاء تقدير اقرأ الى رفض العمل به لفظا
مما لا تحقق في مثل هذا المقام اما الاقتضاء الاول فظاهر عن التعويل عليه ولما
اشاره على قراءتي فلان زيادة التقدير غير اضمار الجزاء اذ تعلق الظرف بهما
يمنع جعل خبرها على ان تقدير الفاعل بازاء الجنس كتقديره مستترا واما تاخير
العامل فلما فيه من تقديم ما هو الحقيق بالتعظيم ولاقتضائه قصر الاستعانة والتبرك
على اسمه جل وعلا قصرا حقيقيا او اضافيا قلبيا ردا على المشركين في قولهم باسم
اللات والعزى وليوافق تقديم الاسم الكريم على ما تلاه تقدم مسماه
على ما سواه وكان من حق البا ان تفتح وفاقا لسائر اخواتها من التاء والكاف

وغيرها من حروف المعاني الق

والواو والفاء [redacted] المعاني التي لما كثر الابتداء بها وقد
منع افرادها ورفضهم الابتداء بالساكن من سكونها الذي هو الاصل في
المبنيات عوضها عن الفتحة التي هي اخته في الخفة وانما كسرت وهما لانفرادها
من بين حروف الجزم الحرفية والجر تحركها بالكسرة المناسبة للسكون الذي
هو جلية الجزم ومناسبة المظهر للعدم وتكون حركتهما موافقة لاثرهما كما
كسر ولام الامر ولام الجر داخلة على ظاهر الحقتان امن لام الابتداء فيما
لا يظهر فيه اثر العامل كالمبني والتقديري والموقوف عليه ولم يخشوا
التباس اللامين الاولين لتمايز مدخوليهما بالفعلية والاسمية ولا
الاخرين حال الدخول على مضمر للتمايز بالاتصال والانفصال واما كسر الجار
لياء المتكلم فللتناسب كما ان فتح لام المستغاث للتمييز عن المستغاث له مع ان وقوعه
موقع كاف ادعوك فتصير في حكم المضمر **فصل** الاسم عند البصريين
من الاسماء المحذوفة الاعجاز المسكنة الاوائل تخفيفا لكثرة الا
ستعمال فبدوه حال الابتداء بهمزة الوصل جريا على ما هو دأبهم من
الابتداء بالمتحرك فعوضوها بما يثبت في الابتداء ويسقط في الوصل ايضا
لحق العبارة والاصل اشتقاقه من السمو لانه رفعة للمسمى واصله سمو

المقلة

كقنو

كقنو وعضو وعند الكوفيين من السمة واصله وسم نعوضوا عن الواو
همزة وصل فلم يكثر اعلاله بحذف لامه واسكان فائه ويشهد للاول اطراد
تصريفه جميعا وتصغيرا ونحوها على اسماء وسمي وسميت دون اوسام ووسيم
ووسمت والقلب مع بعده لا يطرد واما ورود سمى كهدى في قوله
والله اسماك سما مباركا فلعله هو الوارد هناك ايضا فاعرابه ظاهر لا مقدر
ويرد على الثاني ان المعهود في كلامهم تعويض الهمزة عن العجز كابن وتقاضا من
لا عن الصدر بل المعهود والتعويض عنه بالهاء كالزنة والعدة ونحوهما
وقد اشتهر الخلاف في ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره وذهب الاول الى
المعتزلة والثاني الى الاشاعرة وتحير النحارير في تحرير محل النزاع البحث بحيث يصير
قابلا لاستراع حتى قال بعضهم ان البحث فيه عبث وهو كذلك بحسب الظاهر
فانه ان اريد اللفظ فلا مرية في انه غير المسمى اذ لا يشك عاقل في ان لفظ فرس
شاء غير الحيوان الصاهل ولفظ نار غير الجسم المحرق فلا حاجة فيه الى الاستدلال
بتاليف الاسم من اصوات غير قارة واختلافه فرنا تارة باختلاف الامم وتعدده
واتحاده اخرى بخلاف المسمى وان اريد به الصفة كما هو رأي الاشعري
انقسم انقسامها عنده الى ما هو نفس المسمى كالموجود والى ما هو غيره كالخالق والى ما

فلا يبعض شامل المجهول ثم بالضم في قوله باسم الذي في كل سورة اسمه قد سمي

للنزاع

وقولنا الفرس ذات القوائم مركوب مبتدأ كان عبارة عن المسمى وان اريد به

هو ليس ولا غيره كالعالم وقد يقال انه كما قد يجعل ان مراد الاسم فقط من الاسم
اللفظ تارة والمسمى اخرى نحو زيد كلمة وعمرو متكلم فقد لا يعلم ارادة احدهما
بخصوصه نحو احمد مبارك وخالد منصرف وحسن اعجمي عند عدم قرينة
حالية او مقالية معينة للمراد وح فهل يحمل الاسم على اللفظ وعلى المسمى
فهذا من محل النزاع بين الفريقين وهو كما ترا هذا واما قوله سبح اسم
ربك ووقوع النكاح والطلاق بالحمل على الاسماء نما يلا ان على
العينية لوجوب تنزيه اسمائه جل وعلا عن الرفث وسوء الادب في احتمال
الاقدام كما في قول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما وقيام القرينة
الصارفة وادخال الباء على الاسم دون لفظ الجلالة للاشعار بانكما
يستعان بذاته سبحانه كما قال جل شانه اياك نستعين كذلك يستعان بذكر
اسمه المقدس ولما في قولنا بالله الرحمن الرحيم من ايهام قصر الاستعانة
والتبرك على هذه الاسماء ولان الشايع في الاستعانة على سبيل التبرك
ان يكون باسمائه تعالى لا بذاته سبحانه ولانه اوفق بالرد على المشركين
في قولهم باسم اللات والعزى واما التعليل بالفرق بين اليمين والتيمن
فهو كما ترى ولم يكتبوا الالف على ما هو الرسم لكثرة كتابة بسم الله فنا سبها التخفيف

بجلاله

بجلاله في قوله تعالى فسبح باسم ربك **فصل** قد اختلف كلام اهل الكمال
وتشعبت المذاهب الاقوال في لفظ الجلالة المقدسة كما اضطربت الا شطار
والاراء وتاهت افكار العقلاء في مدلولها المحتجب باقوار العظمة والجلال
كما انه قد انعكس بعض اشعة المعنى على اللفظ فبهرت ابصار المتطلعين الى
طريقه وتلجلجت السنتهم عند بيان تحقيقه فقيل هو لفظ عربي واصله
لاها معرب وحذف الالف الاخيرة وادخال الالف واللام عليه وقيل
بل هو اصله آله حذف الهمزة وعوضوا عنها الالف واللام ومن ثم لم
يسقط حال النداء ولا وصلت تحاشيا عن حذف العوض وجزئه
وخص القطع به لتمحضهما في العوضية تحرزا عن اجتماع اداتي التعريف
وقيل بل حذفها مقيس على تخفيفها فالتعويض من خواص الاسم المقدس
وهو في الاصل اسم يقع على كل معبود فغلب على المعبود بالحق اما
لفظ الجلالة المقدسة فلم يطلق الا على المعبود بالحق ثم وتقدس ثم
اختلف في اشتقاق الاله فقيل من اله كعبد وزنا ومعنى الهة كعبادة
والوهة والوهية بالضم وهو بمعنى المالوه كالكتاب بمعنى المكتوب و
قيل اله بالكسر فقيل بمعنى تحير لتحير العقول فيه وقيل بمعنى سكن لان من

اوليه انما البدا من لعدم بذكره والصحيح الذي ... س٣

الارواح تسكن اليه والقلوب تطمئن بذكره وقيل بمعنى فزع من امر نزل
عليه ومنه أَلِهَهُ أجاره اذا ازال فزعه لان العابد يفزع اليه وهو يجيره في
الواقع او في زعمه الباطل وقيل بمعنى من وَلِهَ بالكسر اذا تحير وتخبط
عقله وكان اصله ولاه فقلبت الواو همزة لثقل كسرتها وقيل اصل لفظ
الجلالة لاه مصدر لاه يليه لاهًا وليهًا اذا احتجب وارتفع لانه سبحانه
محتجب عن ادراك الابصار والبصاير ومرتفع على كل شيء وعما لا يليق بعز شانه
وسمو سلطانه وقيل هو علم للذات المقدسة واستدل عليه بوجوه منها انه
يُوصف ولا يُوصف به ومن ثم جعلوه في قوله الى صراط العزيز الحميد الله
عطف بيان لا نعتا ويرد عليه انه لا يستلزم العلمية ولا ينافي كونه اسم
جنس وايضا فالصفات الغالبة تعامل معاملة الاعلام في كثير من الاحكام
ومنها ان العرب لم تترك شيئا من الاشياء التي يحتاج في المحاورة الى
التعبير عنها الا وضعت له اسما فكيف تترك موجد الاشياء وخالقها
من دون اسم ويرد عليه ما ورد اولا على الاول ومنها انه سبحانه يوصف
بصفات خاصة به جل شانه فلا بد له من اسم يختص به تجري عليه تلك
الصفات اذ الموصوفات اخص او مساوٍ ويرد عليه ما ورد ثانيا على الاول

وارتفع

ومنها

ومنها انه لو كان وصفا كليا لما كان موضوعا لمفهوم واجب الوجود المنحصر في
فرد لم يكن قول لا اله الا الله مفيدا للتوحيد مثل لا اله الا الرحمن اذ يكون
ح مفيدا لانحصار الالهية في هذا المفهوم الكلي ويمكن ان يكون قايله
معتقدا ان لذلك المفهوم افرادا كثيرة وربما يعارض بانه لو كان علما
لفرد معين من مفهوم واجب الوجود لم يكن قل هو الله احد مفيدا للتوحيد
لجواز ان يكون لذلك المفهوم فردان او اكثر في نفس الامر ويكون لفظ
الجلالة علما لاحدهما مع انهم جعلوا السورة من الدلائل السمعية للتوحيد
ويمكن ان يقال ان اول هذه السورة انما هو دليل سمعي على الاحدية التي هي
عدم القسمة باجزائها واما الواحدية بمعنى نفي الشريك فانما يستفاد من اخرها
اعني قوله جل جلاله ولم يكن له كفوا احد وبالنظر الى ذلك سميت سورة
التوحيد فصل وذهب جماعة الى ان لفظ الجلالة في الاصل وصف لكن
لما لم يطلق على غيره جل شانه اصلا لا في الجاهلية ولا في الاسلام وصار
كالعلم أُجري مجراه وليس في الحقيقة علما واستدلوا على بطلان القول بالعلمية
بوجوه منها ان معنى الاشتقاق هو كون احد اللفظين مشاركا للآخر
في المعنى والتركيب وهذا حاصل بينه وبين الاصول المذكورة قبل هذا ومنها

انه لو كان علما لما افاد ظاهر قوله وهو الله في السموات معنى صحيحا لا شعار
ح بالمحاينه تعالى الله على اكبرا ابخله فيعا لو كان وصفا بمعنى المعبود بالحق
وفيه ان الاسم قد يلاحظ معه معنى يصلح به لتعلق الظرف كما يلاحظ
معه في حاتم بمعنى الكرم وفي الاسد معنى الاقدام فليلاحظ هذا
المعبود بالحق لاشتهاره سبحانه بذلك في ضمن هذا الاسم المقدس
ومنها ان ذاته تعالى من حيث هو من ح وبدا اعتبار امر حقيقي او غيره غير
معقول للبشر فلا يمكن ان يدل عليها بلفظ واورد ان عليه النص ما يلزم منه
عدم تمكن البشر من وضع العلم له جل شانه لاما هو المدعى من انه ليس
له سبحانه علم وقد صح ان اسمائه تعالى توقيفية فيجوز ان يضع هو لذاته
المقدسة علما على ان القول بعدم تمكن البشر من وضع العلم محل كلام
اذ ايكفي في وضع الاسم تعقل المسمى بوجه يمتاز به عما سواه ولقائل ان
يقول ان غرض المستدل ان يضع العلم بخصوصية الذات المقدسة لا يليق
بالحكمة الجارية مجرى البحث لان الغرض من الوضع هو التفهيم والتفاهم لكن
الدلالة على الذات المقدسة بالعلم بحيث يفهم منه المعنى العلمي غير ممكن و
احضار المسمى بشخصه في ذهن السامع عند اطلاق العلم مما لا سبيل اليه

حما

فيما نحن فيه فانا معاشر البشر لا يخطر ببالنا عند سماع العلم نفس الموضوع
له اعني الذات المقدسة اصلا لتقدسها عن التلوث بالحضور على وجه التشخص
في اذهاننا بل لا نتعقله جل شانه الا بصفات وسلوب واضافات يمكننا فهم
معانيها والظاهر ان هذا ليس مختصا بنا بل الملائكة ايضا مشاركون لنا في
القصور عن ادراك المعنى العلمي فقد ورد في الحديث ان الله احتجب عن
العقول كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما تطلبونه
انتم واما ما يتراآى من تمكن البشر من وضع العلم للذات المقدسة
بوجه ما فلا يجديها فيه فانها انما تدل على مفهوم ما كلية منحصرة في فرد فيكون
اللفظ موضوعا في الحقيقة لمفهوم كلي لا لجزئي حقيقي فلا يكون علما وان جعل
المفهوم الكلي آلة للوضع وجعل الموضوع له الخصوصية التي يصدق عليها المفهوم
كما قيل في هذا ونظايره لم يكن علما ولا انتظم في سلك المضمرات واسماء الاشارات
وما هو من ذلك القبيل فتامل وتدبر **فصل** تفخيم لام الجلالة المقدسة طريقة ثابتة
لا يجوز خلافها وذلك اذا انضم ما قبلها او انفتح لا اذا انكسر وربما قيل
بالتفخيم في الاحوال الثلثة وتعليله بالتعظيم يناسب التعميم ونقل ذلك عن بعض القراء
وربما اوهم كلام الكشاف وحذف الالف منها لحن تبطل به الصلوة ولا ينعقد

في الشرع للغير ولا ينعقد به اليمين عندنا اذ ليس من الاسماء المختصة ولا الغالبة
وفصل بعض الشافعية فقال اما اليمين الصريح وهو عندهم ما ينعقد بمجرد
التلفظ بالاسم ولا يحتاج معه الى ان ينوي الحالف الذات المقدسة كالحلف بالاسماء
المختصة به تعالى كالخالق والرحمن فلا ينعقد به واما اليمين الكنائي وهو
عندهم ما يحتاج فيه الى النية المذكورة كالحلف بالاسماء المشتركة كالحي و
السميع والبصير فينعقد بهما واما اصحابنا رحمهم الله فلا يجوزون الحلف بالمشترك
الغير الغالبة ويعتبرون القصد المذكور في المختصة والغالبة معا وتفصيل ذلك
في الكتب الفقهية واسلم **فصل** الرحمة رقة في القلب وتاثر يقتضي التفضل
والاحسان ويوصفهما سبحانه باعتبار غايتهما التي هي التفضل والاحسان لا باعتبار مبدإهما
الذي هو الانفعال لتنزه جل شانه عنه واكثر اسماءه تعالى توخذ باعتبار الغايات
كالرحمن الرحيم وهما صفتان مشتقتان من رحم بعد جعله لازما بمنزلة الغرائز
بنقله الى رحم بالضم والاظهر منع صرف رحمن لالحاقه بالغالب في بابه لا لتحقق
الشرط من انتفاء فعلانة باختصاصه بالله سبحانه لانه على ضيع انتفاء
الشرط عند من اعتبر وجود فعلى وابلغ من الرحيم لان زيادة المباني
تنبي عن زيادة المعاني كما في قطع وقطع وهو هاهنا اما باعتبار الكمية وعليه حملوا

ما ورد

ما ورد في الدعاء الماثور يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا
للمومن والكافر واختصاص رحمة الاخرة بالمومن واما باعتبار الكيفية وعليه
حملوا ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة باجمعها في
نعيم الدنيا وانت خبير بان زيادة المعنى في المشتق يكون بزيادة مدلوله التضمني اعني
المعنى المصدري ولا ريب ان رحمة الاخرة كما هي زائدة على رحمة الدنيا كيفا فهي زائدة
عليها كما ايضا لتواترها وعدم انقطاع افرادها بل لا نسبة للمتناهي الى غير المتناهي
وهذا يقتضي عدم استقامة الاعتبار الاول في الدعاء الاول الا ان يعتبر في زيادة
افراد متعلق المعنى المصدري اعني المرحومين ولعلهم عدوا جميع انواع الرحمة الواصلة
الى الشخص الواحد رحمة واحدة ثم لما كان الرحمن بمعنى المبالغ في الرحمة غاية
اختص بالله سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة ومن عداه
طالب بلطفه واحسانه اما ثناء دينويا او ثوابا اخرويا او ازالة رقة
الجنسية او ازالة خساسة البخل وحيث ان المال ثم هو كالواسطة فان ذات النعمة
وسوقها الى المنعم واقداره وتمكينه من ايصالها الى غيره كل ذلك من جل شانه
وعظم امتنانه والى الاختصاص المذكور وشموله المومن والكافر يومي ما
روي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال الرحمن اسم خاص بصفة عامة

والرحيم اسم عام الصفة خاصة وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس لتقدم رحمة
الدنيا والمحافظة على رؤوس الآي ولانه لاختصاصه بالله سبحانه صار كالواسطة
بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما ولان الملحوظ اولا في باب التعظيم
والثناء هو عظايم النعماء وجلايل الآلاء وما عداها تجري مجرى التتمة
والرديف وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تحريك
لسلسلة الرحمة وتاسيس لمباني الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو والرافة
وايماء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان
يستعان بذكره في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها
والمولي للنعم بجملتها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها ومن ربما يوجد في كلام
بعضهم ان في وصفه جل شانه بالرحمة الاخروية ردا على المعتزلة القائلين بوجوب
ايصال الثواب الى العباد في مقابلة سوابق اعمال الخير الصادرة عنهم فان
الوجوب عليه جل شانه لا يجامع التفضل والاحسان اللذين هما منبع الرحمة
بالنسبة اليه سبحانه وانت خبير بانهم لا يقولون بان جميع ما يصل بعضهم
من النعم الاخروية واجب عليه بل يلزمهم ان لا يكون جل شانه متفضلا بشيء
منها وانا سبيلهم وجوب بعضهم تلك النعم اعني التي استحقها المكلفون في
بعض

مقابلة

مقابلة الاعمال الصادرة عنهم والالام الواصلة اليهم واما ما في انواع
النعم واضافة الاحسان التي لا يحصر قدرها ولا يعد حصرها فهم لا ينكرون
انما تفضل منه جل شانه واحسان ونعم وامتنان وتوسيع في هذا الكلام
مبسوطا انشاء الله تعالى الحمد هو الثناء على مزية اختيارية من انعام
او غيره ولامه جنسية او استغراقية او عهدية اي حقيقة الحمد او جميع
افراده او الفرد الاكمل منه ثابت لله مع ثبوته قصرا كما يفيده لام
الاختصاص ولو بمعونة المقام وقد اشتهر امتيازه عن الشكر بمعاكسة
في خصوص المورد وعموم المتعلق كما اشتهر امتيازه عن المدح بتقييد
الاختيار ودعوى امتيازه باشعاره بالانتهاء الى المثني عليه دون المدح مما لم
يثبت وما جاء في الحديث من نفي الشكر عمن لم يحمد وما ذكره من ان حمدنا
له جل شانه يشمل الموارد الثلثة لا يقدحان في الاول كما ان ما اشتهر من
حمده سبحانه على الصفات الذاتية وما ورد في اثبات المحمودية لغير
الفاعل فضلا عن المختار في قوله تعالى مقاما محمودا وقولهم عند الصباح
يحمد القوم السرى الى غير ذلك لا يقدحان في الثاني اذ الغرض المبالغة
على كون الحمد اكمل شعب الشكر واسبغها ومعنى الشمول كون كل من

ومسالك

من الموارد الثلثة حامدا له سبحانه بنفسه كما قال الله تعالى وان من شيء
الا يسبح بحمده ويحمد على الصفات باعتبار الآثار المترتبة عليها او على نفس
الذات المقدسة بناء على ما هو التحقيق من العينية لتنزلها منزلة
افعال الاختيارية لاستقلال الذات بها او لكونها كافية فيها ويجيء المحمود بمعنى
المرضي عليه عرفا في اللغة او هو من قبيل صفة الشيء بوصف صاحبه هذا
وقد عرفت فيما سبق ان هذه السورة الكريمة مقولة على السنة العباد
ولا ريب ان حمدهم جار على طبق ما يعتقدونه ثناء ويعدونه مدحا وتمجيدا
بحسب ما ادت اليه مالوفاتهم واستقرت عليه متعارفاتهم وهذا نوع اذن
توسيع دائرة الثناء وعدم تضييقها بالقصر على ما هو كذلك بحسب
نفس الامر فان ما نثني عليه سبحانه به كماله بمراحل عن سرادقات
وبمعزل عن ان يليق بكبريا جلاله لكنه جل شانه رخص لنا في ذلك و
قبل منا هذه البضاعة المزجاة بكمال كرمه واحسانه بل اثابنا عليها
بوفور لطفه وامتنانه كما انه سبحانه لم يوجب علينا ان نصفه بمثل الاول
الصفات التي الفناها وشاهدناها وكانت بحسب حالنا مزية وبالنسبة الينا
كمالا كالكلام والحيوة والارادة والسمع والبصر وغيرها مما احاط به
مداركنا

مداركنا وانتهت اليه طليعة اوهامنا دون ما لم تصل اليه ايدي عقولنا ولا
تتخطى الى عرصة ساحته اقدام افهامنا وحسبك وناهيك في هذا الباب بكلام الامام ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقد روي عنه قال الاصحاب كلما ميزتموه باوهامكم في ادق
معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار تتوهم ان الله
زبانيتين فان ذلك كمالها وتعتقد ان عدمهما نقصان لما تتصف بها وهكذا حال
العقلاء فيما يصفون الله تعالى به والى الله المفزع ومن تامل هذا الكلام الشريف
بعين البصيرة فاحت عليه من ازهاره نفحة قدسية تعطر مشام الارواح
ولاحت لديه من انواره شعشعة انسية تجلي بهم الاشباح هذا وانما
يعامل الحمد ههنا معاملة سائر اخوته من المصادر المنصوبة على المفعولية المطلقة بعامل
مقدر لا يكاد يذكر نحو شكرا وعجبا وجعل مخبرا عنه لدلالة الرفع بالابتداء اشارا
للدوام والثبات على التجدد والحدوث واشعارا بانه حاصل له تعالى شانه من دون ملاحظة
اثبات مثبت وقوله قال الحمد لله حمدا ونحوه ويحافظ على اعتبار صلاحية الاستغراق
فانها مما تفوت على ذلك التقدير كما لا يخفى والله اعلم رب العالمين اي مالكهم
الحقيقي والرب اما مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء الى كماله قليلا قليلا وصف به للمبالغة كالعدل
والتجوز اما عقلي او لغوي والمبالغة في الاول اشد وربما يظن من اشتقاقه
الثاني

راسا الى شي اذ التقدير لتصحيح الحمل لا يوجب اشتغالها بالكلية وان كنت في
مرية من ذلك فانظر الى حكمهم بان التشبيه المضمر الاداة ابلغ من مذكورها
ولما صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى فعل بالضم كما سبق مثاله في الرحمن
ولا اشكال في وصف المعرفة بها اذ الاضافة حقيقية من قبيل كريم البلد لا لفظية عمل
الصبح ان المراد الاستمرار دون التجدد وسمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه
ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كرب الدار او مجموعا كالارباب ولعل النكتة
في ذلك هي انه سبحانه هو المربي الحقيقي لكل ما حواه نطاق الامكان وشم رائحة
الوجود وهم باسرهم مربوبون ومحطوطون عن مرتبة تربية الغير فان وجدت من
بعضهم بحسب الظاهر ففي الحقيقة تربية منه جل شانه اجراها على يده فهو الرب حقيقة وفي اطلاقه
الرب على غيره مجاز يحتاج الى قرينة فجعلوا تلك اما التقييد او الجمع والعالم اسم لما
يعلم به الشي وكثيرا ما يجي صيغة فاعل بالفتح اسما للالة التي يفعل بها الشي كالخاتم
والطابع والقالب لكنه غلب فيما يعلم به الصانع عز شانه مما اتسم بسمة الامكان اعني في
كل جنس من اجناسه تارة كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعليه يجري قوله
جل وعلا وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما وفي المجموع تلك
اجناس اخرى كما يقال عالم المخلوقات وعالم الممكنات اعني جميع ما سوى الله تعالى ثم مجرد ما

كان

كان او ماديا فلكيا او عنصريا وانما اطلاقه على كل واحد من احاد افراد الجنس
فهو وان كان مما لا مرية في جوازه اذ ما من فرد في الوجود من نقير وقطمير الا وفيه
حجة قاطعة على وجود الصانع الخبير الا ان الغالب لم تتفق في ضمن شي من تلك المعنيين ولعله
في الاية الكريمة بالمعنى الاول اذ هو بالمعنى الثاني لا يجمع لعدم جريان التعدد فيه
وانما هو جمع معرفا باللام للاشعار بشموله ربوبيته جل شانه جميع الاجناس
ثم لما كان مطلقا على الجنس باسره لم يبعد تنزيله منزلة الجمع بل قال في مجمع البحرين
في سلك المجموع التي لا واحد لها كالنفر والجيش وكما يستغرق الجمع المعرف احاد مفرده
وان لم يصدق عليها كما قالوه في قوله تعالى والله يحب المحسنين كذلك يشمل العالم
افراد الجنس المسمى به وان لم يطلق عليها كانها احاد مفردة التقدير فلفظه
العالمين جمع جمع فكما ان الاقاويل يتناول كل واحد من احاد الاقوال كذلك
هذا اللفظ يتناول كل واحد من احاد الاجناس وانما جمع بالواو والنون
تغليبا للاجناس العقلاء من الملائكة والانس والجن على غيرهم وقيل
هو في الاصل اسم اولي العلم ويتناوله لغيرهم بالتبع وقيل للثقلين فقط
وعليه جرى قوله سبحانه ليكون للعالمين نذيرا وقيل للانس منهم هذا
وقد يجعل قوله جل شانه رب العالمين دليلا على افتقار الممكنات في بقائها

الى المؤثر ويعبر تارة بان الصفة المشبهة تدل على الثبوت والاستمرار قرينة
اعني سبحانه لها مستمرة واعظم افرادها ما هو مناط بقرينة الافراد الاخر
استمرار افاضة نور الوجود عليها الى الامد الذي يقتضيه حالها وفيه ما لا
يخفى واخرى بان شمولها الممكنات باسرها على ما يفيده تعريف الجمع يعطي ذلك
ادنى دربة بعضها كبعض الجارات اي الغريبة ليست لاستمرار افاضة نور الوجود عليه
واختصاصه بذاته دون غيره مما لا يقبله العقل السليم واما جعله اشارة الى
الدليل العقلي المشهور في اثبات هذا المرام فهو كما ترى **الرحمن الرحيم**
قد يتمسك بذكرهما من قال بعدم كون البسملة جزءا من الفاتحة زاعما لزوم التكرار
من دون ثمرة وليس بشيء اذ لو لم يكن فيه الا التاكيد مبالغة في الرحمة والاشعار في
مفتتح الكتاب بان اعتناءه عز وجل وعلا بها اكثر واشد من الاعتناء ببقية الصفات
لكفى كيف وانه لما كان في وصفه سبحانه بكونه رب العالمين اشارة الى المبدا
وفي قوله تعالى مالك يوم الدين اشارة الى المعاد ناسب ان يتوسط بينهما ما يشير
الى ان جنس صنعه جل شانه فيما بينهما واسع فيه انبساط بساط الرضا بالتنبيه على ان
مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تياسوا ايها المذنبون من صفح عن
ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل واستوثقوا برحمته الكاملة انه لا يفضحكم

على رؤوس الاشهاد يوم تبلى السرائر وانما توسط هذين الوصفين بين
التخصيص بالعبادة ليتضمن الايماء الى ان المتاهل للحمد والمستحق للعبادة
هو البالغ في الرحمة اقصى غاياتها والمولي للنعم عاجلها وآجلها جليلها وخفيها
مالك قرا عاصم والكسائي ويعقوب وخلف وقرا باقي العشرة ملك
يوم الدين وقد يؤيد القراءة الاولى بالانطباق على قوله عز من قائل يوم
لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والثانية بانها ادخل في التعظيم
وانسب بالاضافة الى يوم الدين واشد طباقا بقوله جل شانه لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار وانه سبحانه وصف نفسه في خاتمة الكتاب بالملكية بعد وصفه
بالربوبية فتناسب ان يجري في فاتحته على ذلك المنوال وما تراءى من خدش
هذا الوجه بمخالفة الترتيب النزولي للترتيب الجلي لمن يتلو اذ يكفي سبق علمه
عز وعلا باستقرار ترتيب القرآن على ما هو عليه الآن والمالك من له التصرف
في الاعيان التي في حوزته كيف يشاء والملك من له التصرف في امور العامة بالامر
والنهي على سبيل الغلبة والاستيلاء والدين الجزاء خيرا كان او شرا منهم
قولهم كما تدين تدان والمروي عن الباقر ان المراد به الحساب واضافة اسم
الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور كلها

في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة بارادة المضي تنزيلا للمحقق
الوقوع منزلة ما وقع ونتبره ونادى اصحاب الجنة او ارادة الاستمرار الثبوتي
بناء على التنزيل المذكور وبقاء ذلك اليوم ابدا وعلى التقديرين فالاضافة
حقيقية موجبة للتعريف واما القراة الثانية فيها اضافة وهي من
الصفة المشبهة الى غير معمولها حقيقة مثل كريم البلد اذ اضافتها للتعظيم
في الاضافة الى الفاعل لاشتقاقها من اللازم وهذا يصلح مؤيدا لما
لهذه القراة فان قلت لم يجعل في القراة الاولى بدلا لتخف المؤنة ايضا فقد
اختار المحققون جواز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة قلنا لان
البلد هو المقصود بالنسبة والغرض ان الحمد ثابت له جل وعلا باعتبار هذه
الصفات وهو يقتضي ان يكون ذلك كالايخفى وتخصيص اليوم بالاضافة مع انه عز
ملك ومالك لجميع الاشياء في كل الاوقات والايام لتعظيم ذلك اليوم الهائل
ولان الملك والمالك الحاصلين في هذه النشاة لبعض الناس بحسب الظاهر
ولان وسلطان في ذلك وينسلخ الخلايق عنهما انسلاخا بينا وينفرد
جل شانه بهما انفراد الظاهر على كل احد وفي اجراء هذه الاربع عليه تعالى
تعليل وتمهيد لما اكشف بها سابقا ولاحقا من اختصاص الحمد به سبحانه

وقصر العبادة والاستعانة عليه عز سلطانه دائما ولو بمعونة مقام التمدح
الى ان هذه الصفات هي الموجبة للتخصيص والقصر المذكورين وان من لم يتصف بها
لا يستحق ان يحمد فضلا عن ان يعبد وفي ذكرها بعد اسم الذات الدال
على استجماع صفات الكمال تلويح بان من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون
حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته
واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته
وسطوته فكانه جل وعلا يقول يا معشر الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون
للكمال الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية والانعام
فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان
كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا مالك يوم الدين **فصل** قد يظن ان
استحقاقه جل شانه للحمد بسبب الرحمة التي هي تفضل واحسان مما لا يستقيم على مذهب
المعتزلة القايلين بوجوب ايصال الثواب وقد اسلفنا في آخر تفسير البسملة
ما تنحسم مادة هذا الظن راسا وان قلت ان قولهم بوجوب كلما هو اصلح
بحال العباد عليه تعالى ينفي التفضل بالكلية اذ لا مرية في ان كل فرد من افراد الاحسان
واصناف الامتنان اصلح بحالهم فتكون واجبة عليه جل شانه فلا يكون متفضلا

واما لانهم يرجون النعمة والاستقبال ...

بشيء منهما ولا يستحق الحمد عليها عندهم فقد عاد المحذور وقلت انه لم يذهب الى
الكلية الا شرذمة منهم لا يعبأ بهم ولا بكلامهم والمحققون على ان هذه القضية
جزئية وقد نبه على ذلك المحقق الطوسي في التجريد ولم يتنبه لذلك شراح كلامه والحاصل
انهم انما يوجبون الاصلح الذي لو لم يفعله لكان مناقضا للغرض جل شانه من
اظهار المعجزة على يد النبي لتصديق الخلق ليجب ان يخلق فيهم ما يبصرونها به ان
كانت من المبصرات وما يسمعونها به ان كانت من المسموعات لئلا يكون
باهمال ذلك مناقضا للغرض من خلقه ان يعبده كما قال عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فيجب عليه ارشادنا الى ذلك بارسال الرسل صلوات
الله عليهم والا لفات الغرض وعلى هذا فقس ومع سبق الجدال معهم في تعليلهم افعاله
بالاغراض واجرائهم هذه الاية وامثالها من الايات على ظاهرها وسنتكلم
فيه في موضع يليق به ان شاء الله تعالى على انهم يقولون ان وجوب الشيء لا ينافي
التفضل به اذ انشاء وجوبه من تفضل سابق كمن الزم نفسه بعهد او نذر
ان يتصدق على المسكين الفلاني بمال جزيل فانه اذا وصل ذلك المال اليه عد
في العرف متفضلا عليه مستندا ولهذا لو اعرض ذلك المسكين عن حمده وشكره
الى ان ذلك الاعطاء كان واجبا عليه لا يستحق الذم من جميع العقلاء ما نحن فيه

من ذلك القبيل فان خلقنا لم يكن واجبا عليه سبحانه لكن لما اوجدنا من كتم العدم
تفضلا واحسانا والبسنا خلعة الوجود تطولا وامتنانا لتأهلنا للقرب من ساحة
جلاله ونستعد للاستضاءة بانوار جلاله وجب بسبب ذلك التفضل امور اخر
لا يخرجها الوجوب عن كونها تفضلا كما في المثال المذكور ولله المثل الاعلى
وبه الاعتصام واليه الرجعى **اياك نعبد واياك نستعين** اكثر النحاة على
ان ايا هو الضمير والكاف والياء والهاء الملحقة بها حروف زيدت لبيان الخطاب
والتكلم والغيبة كتاء انت وكاف ارايتك بمعنى اخبرني في المزيد لتأكيد الخطاب وقال
الزجاج هو اسم مظهر يضاف الى المضمرات كمثل واحتج الخليل بمنع الاضافة
بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب وهو نعم الشاهد لولا شذوذه
وقيل هي بكمالها ضمير واحد عامة مخرجة لها عن الاتصال الى الانفصال وقيل بل المجموع
والعبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من كان مولينا
لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة وتوابعهما ومن قال انها لا تستعمل
الا في الخضوع لله تعالى اراد هذا والا فظاهره مصادم لقوله تعالى انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم واما ما رواه ثقة الاسلام محمد
بن يعقوب الكليني رحمه الله في الكافي عن ابي جعفر محمد ابن علي الباقر عم من صغى

الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله وان
كان يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان فلعله ورد على سبيل المبالغة
وان العبادة فيه بمعنى الطاعة وما في مجمع البيان من انكار العموم انها
بمعنى الطاعة لعل المراد به انكار كونها حقيقة فيها كما في الصحاح وغيرها من تفسيرها
بالطاعة لا ينافيه كما يظن فان اكثر اللغة كما قيل مجازات والاستعانة طلب المعونة
على الفعل اما لتعذر الاتيان به بدونها او لتعسره والمراد هنا طلب المعونة
في المهمات باسرها او في اداء العبادة والقيام بوظايفها من الاخلاص التام
وحضور القلب وفي هذا نكتة اوردها في التفسير الكبير ان المتكلم لما نسب العبادة
الى نفسه اوهم ذلك تبجحا واعتدادا منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك
نستعين ليدل على ان العبادة ايضا لا تتم ولا تستتب الا بمعونة منه وتوفيق
وتقديم العبادة على الاستعانة يمكن ان يكون للاشارة الى هذه النكتة وللمحافظة
على رؤوس الاي ولان العبادة من مدلولات الاسم المقدس اذ معناه المعبود
بالحق فكانت احق بالقرب منه ولانها مطلوب الله تعالى من العباد والمعونة
مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه على مطلوبهم ولان المعونة انما هي ثمرة العبادة
ونتيجتها كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب عبد الي بشيء احب الي من اداء ما افترضت عليه

وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث ولانها اشد مناسبة لما يبتغى من الجزاء والاولى
اقوى اتصالا بطلب الهداية ولان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام
واما التخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين والتمكن
في اليقين فكانت احق بالتاخير ولان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي
هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة فهذه وجوه
ثمانية لتقديم العبادة على الاستعانة **فصل** وتقديم مفعولي العبادة
عليها للحصر والتعظيم والاهتمام وتقديم ما هو مقدم في الوجود والايماء
الى ان العابد والمستعين ومن يحذو حذوهما ينبغي ان يكون مطمح نظرهم
اولا وبالذات هو الحق جل شانه على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه
الى انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له عز وعلا ومنتسبة
اليه ثم الى اعمالهم من العبادة والاستعانة والمناجاة وما شاكلها لا من حيث
صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبين من
عز سلطانه ومن ثم يظهر وجه تفضيل ما حكاه سبحانه عن حبيبه لا تحزن ان
الله معنا على ما حكاه عن كليمه ان معي ربي سيهدين وتكرير الضمير للتنصيص

المحجوب

على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت
ولئلا يذهب الذهن الى ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد منهما
مع انه هو الغلط والحسن لاذا بالخطاب و[illegible] بسط الكلام مع المحكي كما في
قوله موسى على نبينا وعليه السلام هي عصاي وايتان صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم
وحده للارشاد الى ملاحظة القارى دخول الحفظة وحضار صلوة الجماعة
او كل ذرة من ذرات وجوده من قواه وحواسه الظاهرة والباطنة
وغيرها ادرج ما احوته دايرة الامكان وانطوى عليه انطباق الحدوث
واتسم بسمة الوجود كما قال عز من قايل وان من شيء الا يسبح بحمده او
لا يميذان يختار نفسه بعد باب العظمة والكبرياء عن عرض العبادة منفردا
وطلب الاعانة مستقلة من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة يتأدب بكونه
في عرض العبادة على ذلك الجناب وطلب الاعانة من ذلك الجناب كما هو الاداب
في عرض الهدايا الى الملوك ورفع الحوائج اليهم او لقصد انه انما يتكلم عن لسان
غيره من المقربين الذين لهم اهلية المخاطبة وعرض الحاجة لدى حضرة العزة
والجلال واما هو فبمراحل عن جريان على ذلك المنوال او لان في خطابنا
له عز وعلا بان خضوعنا التام واستعانتنا في المهمات منحصران فيه جل شانه

لا يتجاوز

لا يتجاوزان منه الى غيره مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزرا
ومن ينخرط في سلكهم جراة عظيمة وجسارة بينة فعدل في الفعلين عن الافراد
الى الجمع بعدا عن هذه الشنعة لانه يمكن ان يقصد به تغليب الاصفياء المخلصين
على غيرهم فيحترز عن تلك القرينة الظاهرة والتهور الشنيع بخلاف صيغة
الافراد • روي عن مالك بن دينار رحمه الله انه كان يقول لولا انني مامور من
الله بقراة هذه الاية ما كنت اقراها قط لاني كاذب فيها وما احسن قول رابعة
العدوية رحمها الله لكل الف معبود مطاع امره دون الاله وتدعي التوحيد اولان
هنا مسئلة فقهية وهي ان من باع اشياء مختلفة صفقة واحدة فكان بعضها
معيبا فان المشتري لا يجوز له ان ياخذ الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يرد الجميع
او يقبل الجميع فاراد العابد ان يحتال بقبول عبادته ويتوصل الى نجاح
حاجته فادرج عبادته الناقصة المعيبة في عبادة غيره من الاولياء والمقربين
وخلط حاجته بحاجة من عداه من الاصفياء المخلصين وعرض الجميع صفقة
واحدة على حضرة ذي الجود والافضال فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب و
يقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يكرمه رد الجميع
فلم يبق الا القبول للكل وفيه لطف هذه وجوه خمسة في ايثار صيغة المتكلم

رضي الله عنهما

صيغة

ف

مع الغير على المتكلم وحده وبالله وحده الاعتصام **فصل** وربما تضمنه
الآية الكريمة من الالتفات من الغيبة الى الخطاب ينطوي على نكات فايقة ولطايف
رايقة زيادة على ما في مطلق الالتفات من المزية المقررة في فن المعاني
فمنها التنبيه على ان القراءة ينبغي ان تكون صادرة عن قلب حاضر وتوجه
كامل بحيث كلما اجرى القاري اسما من تلك الاسماء العليا ونعتا من تلك
النعوت العظمى على لسانه ونقشه على صفحة جنانه حصل للحاضر مزيد انكشاف من
وانجلاء واحس هوية زايد قرب باعث له وهكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من
مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعي المقام ح العدول الى
صيغة الخطاب ويجري على ذلك النمط المستطاب. ومنها ان من بيده هدية
حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم ويطلب منه حاجة فان
عرضها عليه بالمواجهة وطلب حاجته منه بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول
الهدية ونجاح الحاجة في وجه المهالك. فهاكس ايضا الخاطر فلا يصدر
عن الكريم. ومنها انطباق الكلام في هذه السورة الكريمة على قانون
السلوك الى الحق سبحانه وجريانه على وفق حال السالك من مبادي سيره
الحقيقي ووصوله من اشتغاله بالذكر والفكر والتأمل في اسمائه والنظر

لحاجة من العرض بدون المواجهة فان في رد

في الآيات

في الآيات والاستدلال بمصنوعاته على عظيم شانه وباهر سلطانه ثم لا
يزال على ذلك حتى يلوح له بوارق تطهره وتبدو له تباشير من الحضور وتوديه
رياضة المجاهدة الى روضة المشاهدة فيخوض لجة الوصول ويخترق حجب
الغيبة بانوار الشهود رزقنا الله سبحانه وساير الاحباء ذلك بمنه وكرمه
الباب ٢ فقد تضمنت هذه السورة شرح آداب السير الى ذلك الكتاب وتعليم قانون
العروج الى تلك الاعتاب والارشاد الى ما هو ثمرة ذلك السير ونتيجة من
المقامات العزيزة المنال والغايات التي لا يكشف عنها المقال ولعل ذلك
هو المقتضي لوجوب قراءتها في الصلوة التي هي معراج العبد انه لما كان عبارة
عن اظهار صفات الكمال والثناء على الجميل كما قاله صاحب الكشاف وغيره يكون
المخاطب به غيره تعالى اذ لا معنى لاظهار صفاته العليا عليه جل شانه فالمناسب
لطريق الغيبة ولما العبادة فهي امر بين العبد وربه فلا وجه لاظهارها على
الاغيار بل ينبغي كتمانها عما عدا المعبود وعدم اظهارها الا لمن سواه فالانسب
طريق الخطاب ومنها التلويح بما ورد في الحديث اعبد الله كانك تراه
ففي هذا الالتفات اشعار بان العبادة السالمة عن القصور هي التي يكون العابد
حال الاستقبال بها مستغرقا في بحر الحضور كانه مشاهد لجلايل مطالع معبوده.

مطالع لجمال المقصود. ومنها ان المقام مقام هايل عظيم يتلجلج فيه
اللسان ويدهش عنده الانسان فان الملك العظيم الشان اذا امر بعض
عبيده عنده كقراءة كتاب مثله بحضرته فربما غلبت مهابة ذلك الملك على
قلبه واستولت على لبه وحصل له رعشة وارتعاد ووحشة فيتغير نسق
كلامه ويخرج عن اسلوبه ونظامه فمن حق القارئ ان يحصل له تلذذ
بحال في مقام القيام عند السرادقات العظمة والجلال ومنها الاشارة
الى ان حق الكلام ان يجري من اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب
بل اقرب من كل قريب ولكنه انما جرى على طريق الغيبة نظرا الى ان العبد من
مقام الترقي رعاية لقانون الادب الذي هو من داب السالكين وقانون العاشقين
كما قيل طرق العشق كلها اداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام
على ما كان حقه ان يجري عليه في ابتداء الذكر فقد قال سبحانه انا جليس من ذكرني
ومنها التنبيه على علو مرتبة القران المجيد وامتداد شانه وسيما آياته المتضمنة
لذكر الله عز شانه وان العبد باجراء هذا القدر منه على لسانه يصير اهلا للخطاب
فان ابعاده للحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظايف الاذكار وواظب
عليه ودوامه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر

الى العين

الى العين وقد روي عن الامام جعفر صادق عم انه قال لقد تجلى الله لعباده
في كلامه ولكن لا يبصرون وروي عنه عم انه خر مغشيا عليه وهو في الصلوة
فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها قال بعض
اصحاب الحقيقة ان لسان الامام جعفر عم كان في ذلك الوقت كشجرة موسى عند
قوله اني انا الله ومنها انه لما كان الحمد وهو اظهار صفات الكمال في حال
غيبة المحمود اولى واتم وكانت العبادة مما لا يليق للغايب وانما يستحقها
من هو حاضر لا يغيب كما حكى سبحانه عن ابراهيم على نبينا فلما افلت قال
لا احب الآفلين لا جرم عبر سبحانه عن الحمد واظهار الصفات بطريق الغيبة وعنها
بطريق الخطاب والحضور اعطاء لكل منهما ما هو به حقيق من الاسلوب الفايق
الرشيق ومنها ان العابد لما اراد ان يتكلم عن لسان غيره من الاولياء
والمقربين ويدرج عبادته للغيبة بعباداتهم لتقبل ببركاتها على ما مر سابقا
الكلام على لفظ الذي يتجاهم والنسق المناكم وسياقهم فان مقامهم مقام
الخطاب مع حضرة المعبود لارتقائهم عن عوالم الغيبة الى عالم الحضور
والشهود ولو اتى بما ينبئ عن الغيبة لكان كالازدراء بشانهم والاغضاء عن رفعة
مكانهم ومنها ان العابد اذا اراد التشبه بالقوم الذين لا يشقى من تشبه بهم

سلك مسالكهم في الذكر والفكر وان قبل في تلك الاسماء العظيمة والصفات
والجليلة ثم انخرط في سلكهم وتطفل عليهم وتكلم بلسانهم وساق كلامه على
طبق مساقهم عسى ان يصير بمضمون من تشبه بقوم فهو منهم محسوبا في
اعدادهم ومندرجا في لفائفهم **ومنها** الاشارة الى ان من لزم جادة الادب
والانكسار ورأى نفسه بمراحل عن ساحة القرب لغاية الاحتقار فهو حقيق
ان تدركه رحمة الهية وتلحقه عناية ازلية تجذبه الى حضائر القدس وتوصله
الى محاضر الانس فيقوم على بساط الاقتراب ويفوز بمتعين الحضور والخطاب
ومنها انه لم يكن في ذكر صفات الكمال من يد كلفة تخلو في العبادة فانها العظم
خطبها انما المحب تحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب ما لا تحمل عشر عشره
في غيبته بل يحصل له بسبب ذلك الاطلاع والحضور غاية الابتهاج والسرور
فرب سجادة العبادة بما يثمر حضوره ونظره جلوسه الى العابد فيحصل
بذلك تدارك ما فيها من الكلفة ويخبر ما يلزمها من المشقة ويأتي
بها العابد خالية عن الكلال عارية عن الفتور والملال لمعرفة بكمال
العز والنشاط موجبة لتمام الانبساط **ومنها** ان الحمد كما سبق اظهار صفات
الكمال اعلى العز فما دام للاغيار وجود في نظر سالك فهو يواجهم بالجهاد

مشتملة على كلفة ومشقة ومن دأبه

كمالا للمحبوب عليهم وذكر ما شأن الجليل لديهم ولما اذاك الامر عليه خطة حصة
الآثار وملازمة الاذكار الى ان تقلع الحجب والاستار واضمحل الاغيار ولم يبق
لم يبق في نظره سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وانتهى الى مقام الجمع صار
ايتما يولي فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر
شيء الا لديه فينعطف عنان لسانه نحو عز جنابه ويصير كلامه منحصرا في
خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا تقدر على
تحريره الاقدام بل لا يزيده الكشف الا استتارا وخفاء ولا يكسبه البيان الا غموضا
ولعله آن ان نقيضا حيطا من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه
قاصرة هذه اربعة عشر وجها في نكات هذا الالتفات لم تنتظم الى هذا
الزمان في سلك والله الهادي اللهم هب لنا نفحة من نفحات قدسك
تكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية وترفع عن ضمائرنا الغواشي الهيولانية
واجعل اعين قلوبنا وقفا على ملاحظة جلال لك طلقا في مطالعة انوار
جمالك حتى لا تطمح الى من سواك بنظر ولا تعشى منه بعين ولا اثر واجمع
بيننا وبين اخوان الصفا في دار المقامة والبقاء وايام حلل الكرامة في يوم
القيامة انك جواد كريم رؤوف رحيم **اهدنا الصراط المستقيم** المستنبط منه

ما يحفظه

تتبع موارد اهل اللسان للهداية انها مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء
كان معها وصول الى البغية ام لا بل صرح اللغويون ومنه الهداية
لما فيها من الدلالة على ما يراد من المهدى اليه وهوادي الوحش لمقدماتها
الدالة لها على الماء والكلاء وقوله عز وعلا فاهدوهم الى صراط الجحيم
من قبيل فبشرهم بعذاب اليم وزعم بعض المتاخرين اختصاصها بالدلالة
الموصلة الى البغية واخرون منهم انها ان تعدت الى المفعول الثاني
بنفسها فموصلة ولا تسند الا اليه سبحانه كما في الاية التي نحن فيها وقوله نوصلة
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان تعدت بالحرف فهي مطلق
الدلالة وكما تسند اليه عز وجل تسند الى غيره كما قال جل شانه انك لتهدى
الى صراط مستقيم وان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم وقد يخدش
الزعمين بقوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر
كليهما بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فوصولهم
الى المطلوب ثم ارتدادهم مخالف للنقل وقوله عز من قائل انك لا تهدى من
احببت اخص من مطلوبهم ونحن لا ننكر مجيئها بمعنى الدلالة الموصلة على
ان للجهل على ارادة انك لا تتمكن من ارادة الطريق لكل من احببته

لكن

بل لمن اردنا تمكن وثانيهما اعنى ما تضمنه اول شقيه اختصاصها بالسبحانه
جل وعلا قول ابراهيم على نبينا و عم لابيه فاتبعني اهدك صراطا سويا وقول
مؤمن آل فرعون يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد وقد يحتج على
الزعم الاول بوجوه منه وقوع الضلالة في مقابلة الهداية ويرشد اليه
قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وعدم الوصول معتبر
في مفهوم الضلالة فيعتبر الوصول في مفهوم الهداية ليتحقق التقابل والبحث
وان كان في الهداية المتعدية والمقابل للضلالة هو الهداية اللازمة
بمعنى الاهتداء كما ان المقابل للضلالة هو الهدى اللازم وفي الصحاح هدى
واهتدى بمعنى الا ان اعتبار الوصول في مفهوم اللازم يقتضي اعتباره
في مفهوم المتعدى فحيث ان الهداية اللازمة هي التوجه الموصل المقابل
للضلالة التي هي توجه غير موصل يكون المتعدية هي التوجيه الموصل
واورد عليه ان المقابلة تستتبع كون الهداية توجها صادرا عن بصيرة
الى ما من شانه الايصال الى المطلوب وكون الضلالة توجها الى
ما ليس من شانه الايصال الى المطلوب قطعا ودعوى ان الوصول الفعلي
معتبر فيها كعدمه في مقابلها عرية عن سمة كيف ومجامعتها لها في التوجه
غير ممكنة اذ هو غاية للتوجه فينتهي عنده لا محالة ضرورة امتناع التوجه

الى تحصيل ما هو حاصل وانما التوجه بعد ذلك الى الاثبات بجلاء في مجاهدة

بقابلها فانها تحققه مستمر باستمرارها ولا يجوز ان يراد لزوم ترتبه عليها للزوم

كون السالك المقبل بقلبه وقالبه على سلوك طريق من شانه حصول الموصول

سلوكه اذا تخلف وصوله لامر خارجي كحلول اجله مثلا ولم يحصل منه تقصير

ولا توان ضالا اذ لا واسطة بين الهداية والضلالة وصنها انه يقع في

مدح مهدي كما يقع مهتدي ولا مدح الا بالوصول الى الكمال وخدش بان

الاستعداد للكمال والوصول اليه بالقوة القريبة من الفعل مزية يستحق بها

المدح عليها وكون التمكن مع عدم الوصول نقيصة يستحق الذم عليها انما هو

مع ترك الوصول بالاختيار لا لاخترام المنية ونحوها كما قلنا بان الان في

المهدي يراد به بقرينة مقام المدح المتفرع بالهدي مجازا وكون الاصل

في الاطلاق الحقيقة انما يجري عند الاستعمال بلا قرينة ومنها ان اهتدى

مطاوع هدي يقع هديته فاهتدى فلا يكون المطاوع مخالفا للاصل

الا في التأثر والتأثير نحو كسرته فانكسر فيلزم فيها الخسار او تحصيلها

كسرا فلو لم يكن في الهداية ايصال لم يكن في الاهتداء وصول فلا يرد امرته

فلم يأتمر وعلمته فلم يتعلم لان حقيقة الائتمار صيرورته مامورا وهو بهذا

المعنى مطاوع للامر ثم استعمل في الامتثال مجازا حتى صار حقيقة

والمطاوع حصول الاثر في المفعول بسبب تعلق الفعل المتعدي به

ع غ

حقيقة عرفية فيه وليس مطاوعا له بهذا المعنى مطاوع للعمر وان ترتب

عليه في الجملة كالمطاوع وليس المراد بالتعليم تحصيل العلم في المتعلم بل القاء

المبادي التعليمية عليه ورسوخها الى ذهنه شيئا فشيئا وقد يخدش بانا

نزلنا وسلمنا لكم جميع ذلك فلا نسلم اعتبار الوصول في الاهتداء كما مر

فانه مما لم يقم عليه دليل فصل اقسام هدايته جل شانه وان كانت مما لا يحصر تعداده

ولا يقدر حصرها الا انها على اربعة انواع اولها الدلالة على جلب المنافع ودفع

المضار بافاضة القوى التي يتوصل بها الى ذلك كالحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة

والقوة العقلية واليه يشير قوله عز من قائل اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها

الدلالة بنصب الدلايل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه

يشير قوله عز وجل وهديناه النجدين وثالثها الدلالة العامة بارسال الرسل وانزال

الكتب ولعله المراد بقوله جل شانه واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى

وقد يجعل منه قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله سبحانه ان هذا القران

يهدي للتي هي اقوم ورابعها الدلالة على طريق السير والسلوك والانجذاب الى

حضاير القدس ومحاضر الانس بانطماس آثار التعلقات الجسمانية واندراس الغشية

الجلابيب الهيولانية فينكشف على قلوبهم السراير ويريهم الاشياء كما هي بالوحي

وثانيها

ورابعها

والالهام والمنامات الصادقة ويشغلهم عن ملاحظة ذواتهم وصفاتهم
باستغراق ملاحظة جلاله ومطالعة انوار جماله وهذا قسم يختص بنيله الانبياء
ثم الاولياء ثم من عبدهم وخدمهم من اصحاب الحقائق الذين نفضوا ذيولهم
من غبار هذه الدار الدنية وكحلوا عيونهم بكحل الحكمة النبوية واياه عنى
بقوله عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وقوله عز وجل والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فاذا تلاه هذه الآية اصحاب المرتبة الثالثة
ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا زيادة
ما منحوه من الهدى كما في قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والثبات عليه
كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام اهدنا ثبتنا فلفظ الهداية على كل حال مجاز اذا الثبات
على الشيء غيره واما على الثاني فان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل
فيه مجاز ايضا وان اعتبر خارجا عنه مدلولا عليه بالقرائن فحقيقة لان الهداية
الزايدة هداية كما ان العبادة الزائدة عبادة فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز
والاصل في الهداية ان تتعدى باللام او الى وتعديتها هنا من قبيل الحذف
والايصال كتعديته اختيار في قوله تعالى واختار موسى قومه والصراط الجادة
من سرط الطعام بالكسر والفتح اذا ابتلعه فكانه يسترط السابلة او هم يسترطونه

الاول

ولذلك سمي لقما بفتحتين كانه يلتقمهم او هم يلتقمونه وجمعه سرط ككتاب وكتب
وهو كالطريق في جواز التذكير والتانيث واصله السين قلبت صادا لتطابق
الطاء في الاطباق كمصيطر في مسيطر وقد يشم الصاد صوت الزاء ليكون
اقرب الى المبدل عنه وقرأ ابن كثير ورويس عن يعقوب بالاصل وحمزة بالاشمام
والباقون بالصاد وهي لغة قريش والمراد بالصراط المستقيم طريق الحق او دين الاسلام
وروي ان المراد به كتاب الله وطلب الهداية الى فهم معانيه وتدبر مقاصده واستنباط
الاحكام منه والتعمق في بطون آياته فان لكل آية ظهرا وبطنا صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كل من عدا
البسملة آية من الفاتحة عد هذه باجمعها سابعة آياتها ومن لم يعدها آية عد صراط
الذين انعمت عليهم سادسة الآيات وغير المغضوب عليهم ولا الضالين سابعتها ومذهب
اصحابنا رضوان الله عليهم هو الاول فينبغي لكتاب المصحف منا ترك العلامة الآية
بينهما ومن نذر قراءة آية لم يخرج من العهدة الا بقراءة المجموع واما مايراه بعضنا من خروجه
الى العهدة قطعا بقراءة صراط الذين انعمت عليهم لانها آية على بعض القراءات المتواترة
اعني قراءة من لم يجعل البسملة من الفاتحة فهو كما ترى وهذه الآية كالتفسير والبيان
للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه وفايدته التاكيد والتنصيص على ان الطريق

آية

الذی هو علم فی الاستقامة هو طریق الذین انعمت علیهم انعم الله علیهم حیث
جعل مفسرا وموضحا للصراط المستقیم کما تقول هل ادلك علی الکریم فلان فان
فان هذا ابلغ فی وصفه بالکرم من قولك هل ادلك علی فلان الاکرم حیث جعلته
تفسیرا وایضاحا للاکرام بخلاف العکس والمراد بهم المذکورون فی قوله عز وجل
فاولئك مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والشهداء والصالحین وقیل المراد
بهم المسلمون فان نعمة الاسلام اصل جمیع النعم ورأسها وقیل الانبیاء وقیل
اصحاب موسی وعیسی قبل التحریف والنسخ والانعام ایصال النعمة وهی فی الاصل
مصدر بمعنی الحالة التی یستلذها الانسان لکونه ذا الدنیتین مثلا ثم اطلقت
علی نفس الشیء المستلذ من تسمیة السبب باسم المسبب ونعم الله سبحانه ان
جلت عن ان یحیط بها نطاق الاحصاء کما قال جل شانه وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها الا انها جنسان دنیویة واخرویة وکل منهما موهبی او کسبی
وکل منهما روحانی او جسمانی فهذه اقسام ثمانیة دنیوی موهبی روحانی کنفخ الروح منهما
وافاضة العقل والفهم دنیوی موهبی جسمانی کخلق الاعضاء وقواها دنیوی
کسبی روحانی کتخلیة النفس عن الامور الدنیة وتحلیتها بالاخلاق الزکیة
والملکات السنیة دنیوی کسبی جسمانی کتزیین البدن بالهیئات المطبوعة والحلی المستحسنة

اخروی موهبی روحانی کان یغفر ذنوبنا ویرضی عنا من غیر سبق توبة اخروی
موهبی جسمانی کالانهار من اللبن والانهار من العسل اخروی کسبی روحانی
کالغفران والرضا مع التوبة وکالملذات الروحانیة المستجلبة بفعل الطاعات
اخروی کسبی جسمانی کالملذات الجسمانیة المستجلبة بالفعل المذکور والمراد هنا
الاربعة الاخیرة وما یکون وسیلة الی نیلها من الاربعة الاولی والغضب
ثوران النفس لارادة الانتقام فان اسند الیه سبحانه فباعتبار غایته علی
قیاس ما مر فی تفسیر البسملة وفی العدول عن اسناده الیه جل شانه ببناء صیغته
للمجهول والتصریح باسناده علیه الیه عز سلطانه تشیید لمعالم العفو
والرحمة وتاکید لمعاهد الجود والکرم فکان الغضب صادر عن غیره عز علاه
والا فالقاعدة الذین غضبت علیهم وعلی هذا النمط من التصریح بالوعد والتعریض
بالوعید جری قوله عز شانه لئن شکرتم لازیدنکم ولئن کفرتم ان عذابی
لشدید حیث لم یقل لاعذبنکم واغلب الآیات المتضمنة لذکر العفو و
العقاب مؤذنة بترجیح جانب العفو ایذانا ظاهرا کما فی قوله تعالی یغفر
لمن یشاء ویعذب من یشاء وکان الله رحیما معذبا او منتقما وجد غفورا
فیعدل سبحانه عن التکریر للرحمة ترجیحا لجانبها وکما فی قوله عز سلطانه

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو حيث
وحد جل وعلا صفة العقاب وجعلها محفوفة بالمتعدد من صفات الرحمة
الى غير ذلك من الآيات البينات والضلال العدول عن الطريق السوي
عمدا او خطأ وله عرض عريض ويكفي في التنبيه على تشعب طرقه قوله
امتي ثلثا وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وايضا فالمستقيم
من الواصل بين النقطتين واحد واما المعوجات فلا يحصيها

فصل

قد اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وربما روي
ذلك عن النبي وقد يوجه بقوله عز من قائل في حق اليهود من لعنه الله
وغضب عليه وفي حق النصارى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وقيل المراد
مطلق الكفار وقيل مطلق الموصوفين بالعنوانين من الكفار وغيرهم
وربما يقال المغضوب عليهم العصاة المخالفون للاوامر والنواهي و
هم الجاهلون بالاعتقادات الحقة التي بها يتم الدين لان المنعم عليهم من وفق
للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بما تقتضيه الشريعة المطهرة فالمقابل
له من اختل احدى قوتيه اما العاقلة او العاملة والثاني مغضوب عليه بقوله
تعالى في القاتل عمدا وغضب عليه والاول ضال لقوله تعالى فماذا بعد الحق

الا الضلال ولفظ غير اما بدل كل من الموصول على معنى ان المنعم عليهم الذين هم
سلموا من الغضب والضلال او صفته وهي في كل من الوجوه الاربعة في
عليهم على كل من الاربعة لسابقه في المنعم عليهم مبنية ان اريد
والرابع منها الحال كما هو الظاهر وان اريد الدوام فكذلك على ما عدا الثاني
والرابع من اللاحقة واما عليها فمقيدة وكيف كان فتعرف الموصوف
بالموصولية وتوغل الصفة في النكارة يحوج الى اخراج احدهما عن مقتضاه
اما بجعل غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد وهو المنعم عليهم متعينة تعين
فتتكرر بذلك سورة نكارتها فيصح وصف المعارف بها كما في قولهم عليك
بالحركة غير السكون واما بجعل الموصول مقصودا به جماعة من الطوائف
الاربع لا باعيانهم فيجري مجرى النكرات كذا اللام التي يراد به الجنس في
ضمن بعض الافراد لا بعينه كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولعل
الاول اولى فان ارادة البعض الغير المعين من المنعم عليهم يوجب خدشا
ما في بدلية صراطهم من الصراط فان مدارها على كون صراطهم علما في
الاستقامة ومعلوم ان ذلك من حيث انتسابه الى كلهم لا الى بعضهم و
لفظ لا بعد الواو العاطفة في سياق النفي تفيد التاكيد والتصريح بشموله

كل واحد من المتعاطفين وان المنفي ليس هو المجموع ومسوغ
مجيئها هنا تضمن لفظة غير المغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا
زيدا غير ضارب بغاية بجانب النفي فتصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز
تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب ولم يجز
في انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حيث
يمتنع وقوع العامل هذا ولنجعل خاتمة تفسير الفاتحة بعض الاحاديث
المعتبرة الواردة في فضلها روى في مجمع البيان ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر
بن عبد الله رضي الله عنه يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه فقال
بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فعلمه الحمد ام الكتاب ثم
قال يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني فقال هي شفاء
من كل داء الا الموت وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان القوم
ليبعث الله عليهم العذاب حتما فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب
الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله فيرفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اتاه ملك فقال
ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة

البقرة

البقرة لم يبق حرف منها الا اعطيته وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام انه قال اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب وعنه عليه السلام لو قرئت
الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجبا اللهم
ان الذنوب قد اماتت قلوبنا فاحيها بالسبع المثاني والقرآن العظيم و
ان المعاصي قد سودت وجوهنا فبيضها ببركة كتابك الكريم ويسر لنا
الفوز بتمامه والظفر بسعادة اختتامه واجعل نوره يسعى بين
ايدينا الى جنة النعيم وتقبله منا انك انت السميع العليم فانا نتوسل
اليك بنبيك نبي الرحمة محمد سيد المرسلين وآله الائمة الطاهرين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ان لا
تردنا خائبين وان تثبت
لنا قدم صدق يوم الدين
برحمتك يا ارحم الراحمين

[illegible] الاربعين [illegible]
قد تمت الرسالة المسماة [illegible]
في يد ضعيف [illegible] المحتاج الى الله الباري محمد رضا
ابن محمد باقر مولانا [illegible] شهر [illegible] سنة ١٦٤٠ [illegible]
الدين علي ابن مولانا حسين علي [illegible]

هو مفتاح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة، وهدانا الى ما يوجب علو
الدرجات، والصلوة على اشرف البريات، واهل الارض والسموات
محمد وآله الذين بموالاتهم تقبل الصلوات، وببركاتهم تستجاب
الدعوات اما بعد فان اقل العباد عملا، واكثرهم زللا
محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه لغده
قبل ان يخرج الامر من يده، يقول قد التمس مني جماعة
من اخوان الدين وخلان اليقين، تاليف مختصر يحتوي
على ما لا بد لاهل الديانة من الاتيان به في كل يوم
وليلة من واجب العبادات ومندوبها ومحمود الآداب و
مرغوبها مختصرا في الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤونة

كثير المعونة فاجبت مسؤلهم وحققت بتوفيق الله مأمولهم
وسميته مفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه ان ينفع به
الطالبين وان يجعله من احسن الذخائر ليوم الدين و
رتبته على ستة ابواب متوكلا على الله ملهم الصواب في كل باب
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال
الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب الباب
الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم الباب
الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل
الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر
الباب السابع فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس و
فيه مقدمة وفصول المقدمة قد ورد عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات
عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق على ما بين
غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان يكون له

فيه متيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم • روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الباقر ع انه قال نومة الغداة مشومة
تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله
تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فاياكم وتلك النومة • وروى ايضا في الكتاب المذكور عن
ابي الحسن الرضا ع في تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال
الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روي
ان صلوة الصبح تكتب في اعمال الليل واعمال النهار
معا • روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع
في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يعني صلوة
الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا
صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة
الليل وملائكة النهار • وههنا اشكال وهو انه قد روى
جماعة من علمائنا عن الصادق ع ان رجلا من النصارى

سأل اباه الباقر ع عن الساعة التي ليست
من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال ع هي الساعة التي
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي
ما نقل اصحابنا عليه الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة
النهار وانه لم يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش
حيث عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبي ص صلوة النهار
عجماء اي اخفاتية وقد يجاب له ايضا بما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن ابي جعفر ع انه قال كان رسول الله ص لا
يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا
الاشكال بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان
قسيسا من علماء النصارى فانه سأل الباقر ع عن مسائل
عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم وهذه
من جملتها فلعل الامام ع اجاب السائل على ما يوافق عرفه
واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية فيما
بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدل به الاعمش

من قول النبي ع صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه علماؤنا
قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل انه ع
جعل صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد
روي انه ع كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف
النساء وهن لا يعرفن من الغلس ويروي بعض
المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سأل ابا الحسن الاول ع
عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال
لان النبي ص كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا
يظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر من مرام
الائمة ع نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب
صلوة الضحى بقرينة لا بأس في تعقيب الفجر الاول ولنكتفي
بايراد كلامهم في هذا المقام ذكر العلامة جمال الملة والحق
والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم
ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان
كمدا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر واجزاء الارض

تغليس باخر شب فرود آمدن مسافر

كمدا
اندوه كين شدن

المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع
له ظل من ورائه وقد قدر الله بلطيف حكمته دوران الشمس حول
الارض فاذا كانت تحتها يقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط
ويكون الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك
المخروط فتستضيء نهايات الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء
الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزائه كما
بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذن متى يكون في وسط
المخروط يكون في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من
الافق الشرقي مال المخروط الظل عن سمت الرأس وقربت
الاجزاء المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه
ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما
ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد ضوء نهايات الظل
قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند
قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح
الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى

لرك

الاول لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق مظلما الى ان كان
بعيد وانه نور الشمس لكان المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد منه
ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض
ثم يزاد هذا الضوء الى ان ياخذ طولا وعرضا فينبسط في
عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق ولانه قد نقل
عن الصبح وبينه لك بهذا كلامه اعلى الله مقامه واعلم
انه لا يتعلق بطلوع الفجر وبه من العبادات الا امور يسيره
كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين
كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل
بن سعد الاشعري قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن
ساعات الوتر فقال احبها الى الفجر الاول وروى ان رجلا
سئل امير المؤمنين ع عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان
بين الصبحين خرج امير المؤمنين ع الى المسجد فنادى اين السائل
عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام ع واوتر
الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة فاذا تحققت طلوعه

نقل

الشمس

نقل ابا فالقدس حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل
على محمد وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا
واخره نجاحا وقد ايضا ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن الصادق ع قال كان نوح ع يقول اذا اصبح
وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة او
عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها
اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا
وقد ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع كان يقول اذا اصبح
سبحان الملك القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك
ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الليل والنهار
اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وشدة قوة سلطانك و
بشدة قوتك وبعظم سلطانك وبقدرتك على

صلاح نیک شدن و نیکو کار شدن کسی

فلاح نجات و رستگاری و فیروزی یافتن کسی

نجاح فیروزی یافتن و صواب شدن و روا شدن حاجت و آسان شدن کار کسی

اصباح صباح گشتن و صباح شدن کسی

نقمتك ای عذاب

درک بفتح راء رسیدن و دریافتن کسی

على خلقك ان تفعل بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع الفجر
ما رواه في الفقيه ايضا قدس الله روحه بسند صحيح عن الباقر ع قال
مرّ رسول الله ص برجل يغرس غرساً في حايط له فوقف وقال الا
ادلك على غرس اثبت اصله واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى
قال بلى فدلني يا رسول الله ص فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة
عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال
الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حايطي هذا صدقة مقبوضة
على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز وجل آيات من القران
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى
السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه
عن الباقر ع انه قال اذا اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى
فاصبح من قبل ان يرى احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه
في ليلة القدر الى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له و
كفرت بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم
وباطنهم

وباطنهم واولهم وآخرهم وقاه الله تعالى في ذلك اليوم شر ما ينزل من
السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز
الله وكنفه حتى يمسي ومما يقال عند الصبح ما روي عن الصادق ع
استودع الله العلي الاعلى الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من
يعنيني امره استودع الله المخوف المرهوب المتضعضع لعظمته
كل شيء ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين
وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره تقول ذلك ثلث
مرات **فصل** فان لم تكن عند طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء
لتكون حال الاذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل
اذا اردت الوضوء فابدا قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان لا على
طولها ويجزي الاصبع عن السواك روى شيخ الطايفة في التهذيب
عن الصادق ع ان رسول الله ص قال السواك بالابهام والمسبحة عند
الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله
ارواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما روي عن ائمتنا ع

الادعية عند افعال الوضوء

خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر او حوض فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة فالاظهر ترجيح الاستقبال وقل عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول والنوم لا من حدث الريح ومثله ومرتين ان كان من حدث الغائط ولا يجب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلثة ولو كان وضوءك من حوض او ابريق فالاكثر على سقوط غسل اليدين وقال بعضهم باستحبابه ولا باس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء آتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلثة اكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما ما ياتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف بيمينك غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى واما افعاله المستحبة

فتندرج

فتندرج في ذلك اذ نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت كلا منهما عند الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية غسل اعلى وجهك مستديما لها حكما الى ان تفرغ وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر عليه السلام بسند حسن والاظهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرائطه وللمضمضة والاستنشاق ايضا قائلين بان هذه الافعال الثلثة من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله فاذا اصبت الماء على وجهك فينبغي ان تريد ان تعمل بما نقل عن ائمتنا المعصومين سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجا من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب علينا تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل عنه من الاجزاء بل اذا ابتدأت بغسل اعلاه كفى وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليلها الشعر الذي تحته بشرة

الوجه من تحته في مجلس القناطر بحيث يصل الماء اليهما على سبيل الغسل
اما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما تواجه
به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم واكثر
علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء وقد يظن ان سبب
اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب ايصال الماء الوضوء الى داخل
العينين وقال شيخنا في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم
بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما وهو جيد ولا يبعد ترتب
الثواب على رؤية ما يأتي به المتوضي من افعال الوضوء. تتمة فاذا فرغت
من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلام عند
بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله واغسل بها اليمنى مبتدئا بالمرفق مجريا يدك عليها
الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل ما له
ستر ما تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثم خذ غرفة
اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه
واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي

ومن جنس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق
الشمسين وفي الحبل المتين ثم امسح بشرة مقدم راسك او شعره الذي
لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلة يمينك وبقية
ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني المفصل
الساق والقدم ولا يجزي المسح الى حاد منه وقد بينا ذلك في
الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلة يسارك
وليكن مسح الرأس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة
ولا بد من امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون امرار و
ينبغي مسح القدمين بكل الكف كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند
صحيح عن احمد بن محمد البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن المسح
على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت
لو ان رجلا قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا
الا بكفه كلها وليكن افعال وضوئك على التوالي من دون تراخ بينها
مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة
من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي

عبد الله عليه السلام انه قال امسح على القدمين وابدأ بالشق الايمن وينبغي
الاتيان عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعاء الوظيفة كما
يأتي في الفصل الآتي فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب
العالمين كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اللهم اني اسألك
تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك والجنة واعلم ان
اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة والافعال الواجبة عشرة
النية مستدامة الحكم والغسلات الثلاث والمسحات الثلث بشرط اتصاله
في الرجلين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالاة ومباشرة
بنفسه الا لعذر وينبغي ترك التمندل من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة
وان توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له ثلاثون حسنة والظاهر
ان تعمد التجفيف بالشمس او النار مثله كالتمندل ولا بأس بالوضوء في
المسجد من حدث البول والغائط اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح فصل روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس

المحدثين

المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير
الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس
مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلاة فأتاه
محمد بالماء فاكفأه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن
فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال
اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال
اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها
قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا
تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم
اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا
ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة
الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني
رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم
تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع عليه السلام رأسه فنظر

توضيح

الى محمد وقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله له
من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك
الى يوم القيمة ولا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث
مما تضمنه من امر امير المؤمنين عم ولده رضه باحضار الماء فقد يستفاد
منه ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة
صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك عنه عم
لبيان الجواز لا يخ من بعد والكفأ الاناء والجيم في تحسبا يجوز

الجواز

كسرها وفتحها وعطف عفاف الفرج على تحصينه تفسيري وعطف
العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة كلما
يستحي الانسان من اطلاع غيره عليه ولقني حجتي بالقاف والنون المشددتين
من التلقين وهو التفهيم وحيثم بفتح الشين واصله شيم كبعلم وماضيه
شيم بالكسر والرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيب والمراد بالخلد
للخلد اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبراءة خلودي في الجنان جاري

بيميني

تفسيرا اخرى اورده نهنا في شرح الحديث السادس من كتاب الاربعين
والمقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص

والجبة لا ما لا يقطع كالازار والرداء وبعضهم للفظها بالفاء وكظاهر
من قولهم امر فظيع اي شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده قوله
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وغشني رحمتك بالغين والشين
اي غطني بها واجعلها شاملة لي ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم

ضبط

ان بين نسخ الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا كثيرا في بعض الفاظ
الادعية والاذكار وما اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطائفة في التهذيب
ونسخته التي عندي نسخة معتمدة بخط والد صاحب نثره وقد قرأها
على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله
مرقده **فصل** فاذا فرغت من الوضوء فتوجه الى المسجد روى
المحدثين في الفقيه عن الصادق عم انه قال من مشى الى المسجد لم يضع
على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة وينبغي ان
يقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي
هو يطعمني ويسقين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان
صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي فقد

روى جمال السالكين في كتاب عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني
فهو يهدين هداه الله الى الصواب والايمان واذا قال والذي هو
يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها
واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا
قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه حياة
السعداء واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله
له خطاياه كلها وان كانت اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما
والحقني بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى
وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله
له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال
واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم
واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت الدخول
الى المسجد فتعاهد نعليك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله
وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله

زبد
کفک کردن دهن وغیر آن کف

لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك
وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوار وعمار
مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلاتهم
خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا
خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا عربيين
وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلاة فيهما مستحبة وقد روى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معاوية بن عمار قال رأيت
ابا عبد الله عليه السلام يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط وروى عن
عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا
صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من السنة
وقوله عليه السلام يقال ذلك الخ الظاهر انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة
ان الصلاة فيهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي من اعيان
اصحاب الصادق عليه السلام الموثوق باقوالهم وافعالهم ثم اذن فان الاذان على الصحيح
من المستحبات خلافا للسيد المرتضى رضه فانه قال بوجوبه على الرجال وابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان الصلاة بتركه مصونة الاذان

معوية

الصبح

كل

الله اكبر اربعا ونص الشهادتين وحي على الصلوة وحي على الفلاح
وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين ولتكن في حال الاذان
قائما مستقبلا رافعا صوتك متانيا واضعا اصبعيك في اذنيك
واقفا على فصوله الثمانية عشر غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم في اثنائه
وصل على النبي ص عند ذكره فقد روى زرارة في الفقيه بسند
صحيح عن ابي جعفر ع انه قال صل على النبي ص كلما ذكرته او ذكره ذاكر
عندك في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر الحديث هذا يدل على وجوب
الصلوة عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر وسامع كلما ذكره او سمع
ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها
في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب بعض المحدثين
منا واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبي وآله في التشهد
الاول في الصلوة فلعله يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث
كونها جزءا من الصلوة فلا تنافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد
وافق صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل
على ذلك بقوله تعالى ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا

الفصول

وعما روي عنه ص انه قال من ذكرت عنده ولم يصل علي فدخل النار
فابعده الله وعما روي انه ع سئل عن قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال
هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان
الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك
الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا اذكر عند مسلم
فلا يصلي علي ولا يخفى ان ظاهر قوله ع في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكرني
ذكر يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكره ص باسمه او بلقبه او بكنيته و يمكن
ان يكون ذكره ص بالضمير الراجع اليه صلوات الله عليه وآله كذلك ولم
اظفر في كلام علمائنا قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي
ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تادية القدر الواجب بقولنا
اللهم صل على محمد وآل محمد ولما روي انه لما نزلت تلك الآية قيل
يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك
على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فانظر

ان المراد ببيان افضل كيفيات الصلوة عليه ص وينبغي اذا قلت ذلك
ان تلاحظ انه ص من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليه حاصلة اولا في ضمن
الصلوة على آل ابراهيم ويكون الغرض من التشبيه ان يختص نبينا وآله ع
صلوات الله عليهم بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع
غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لا بد
كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا ص افضل من ابراهيم ع
وبذلك تلاحظ ينطبق الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة
العامة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد يوجه
هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية اقوى
وهو كاف في التشبيه واخرى بان التشبيه انما هو لصلوة على الآل وحدهم
ويضعف الاول بقوله ص كنت نبيا وآدم بين الماء والطين و الثاني
بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة
عليه ص وقد يوجه هذا التشبيه بوجهين آخرين ذكرناهما في بحث
التشهد من كتاب حبل المتين **توضيح** لا بأس ببيان ما لعله يحتاج
الى البيان في هذا الفصل فنقول قد تضمن الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء

حكاية

حكاية عن دعاء ابراهيم على نبينا وع رب هب لي حكما بالحكم بين الناس
بالحق فانه من افضل الاعمال ويجوز ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا
يكون عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد وارادة العمل
لا غير وفسر لسان صدق في الآخرين بتفسيرين الاول الصيت الحسن
والذكر الجميل بين من يتأخر عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه ع فان كل من تأخر
عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه وثانيهما ان مراده ع اجعل من
ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوهم اليه
وهو نبينا ص وانت اذا تأملت ذلك حال دخولك الى المسجد فاقصد بقاء
ذكرك الجميل بعد موتك وان يرزقك الله ولدا صالحا يدعو الناس
الى العمل الخير واما قوله على نبينا وع واغفر لابي انه كان من الضالين فقد
قال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والعم يسمى ابا والا فآباء الانبياء عندنا
منزهون عن وصمة الكفر في آبائهم ولعله ع لم يكن في ذلك الوقت
ممنوعا من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد في
قوله واجعلني من زوارك اليوم من القاصدين لك الملتجين اليك وفي
قوله وعمار مساجدك اشارة الى قوله تعالى في سورة براءة انما يعمر مساجد الله

التجريد اخلاء اللفظ
وارادة بعض معناه
صيت آواز نيك
صيت مرد خوش آواز
وصمت عيب

من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المساجد في
الآية بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها وفرشها والاسراج فيها والثاني
اكثر التردد اليها وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية و
الصنايع وادحر بالمهملة على وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد والرجيم
بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى مفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد
روى في تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شيء او اكبر من ان يوصف
وحيّ على الصلوة بفتح اليا اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز
بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز
والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل على
عمل هو افضل الاعمال اعني الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل
ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال
ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد
بالمعرفة الاعتقادات التي بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل

من جميع الاعمال النفسية والبدنية والمالية وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما
يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج والجهاد مثلا وبين
قول النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال احمزها اي اكثرها مشقة فان هذه العبادات
اشق من الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث ان
كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه
في الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوة
والتصدق في ايام الغلاء وايام الرخص لمن يحتاج لذلك وبهذا يحصل
الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن خير من عمله وقد
قيل في الجمع بينهما وجوه أخرى وذكرناها في شرح الحديث السابع والثلثين
من كتاب الاربعين **فصل** فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه
وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقل في ساجد وجالس اللهم اجعل قلبي
بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند قبر نبيك صلى الله عليه
وآله مستقرا وقرارا ثم تدعو بما شئت وتسأل حاجتك فقد روى
عن النبي صلى الله عليه وآله ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة
وفصولها كلها مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة وتزيد بعد التحيعل قد قامت

في الاعمال

الصلوة مرتين وتأتي بالآداب المذكورة في الأذان إلا التأني ووضع
الإصبعين في الأذنين ورفع الصوت فليكن فيها أخفض والطهارة
والقيام فيها آكد حتى أوجبهما المرتضى رضه وتقول إذا فرغت من الإقامة وأنت
مستقبل اللهم إليك توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك آمنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك
وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
إنك أنت الوهاب وليكن قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك
على فخذيك بإزاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلاث أصابع منفرجات
أو شبرا ناظرا إلى موضع سجودك غير رافع بصرك إلى السماء مخطرا ببالك أنها
صلوة مودع ثم اقصد أداء الصبح صلوة الواجبة امتثالا لأمر الله تعالى مستقبلا
وقارن النية بإحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منها يديك إلى أذنيك
بكفيك القبلة ضاما أصابعك سوى الإبهامين غير متجاوز بكفيك أذنيك
مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم أن محققي
أطنبوا في أقسام النية وطولوا ذيل الكلام فيها وليس في أحاديث أئمتنا
سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام

او طاعة له او قربا اليه سبحانه صح

فقهاء اسد

في بيان

في بيان الوضوء والصلوة وساير العبادات التي يعملها شيعتهم
أمر النية وإنها غنية عن البيان مركوزة في أذهان جميع العقلاء عند
أفعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماؤنا فيها [illegible] للبحث
وإنما خاض فيها جماعة من المتأخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم
تركبها من أجزاء متكثرة وأوجب ذلك صعوبتها على أكثر الناس فأداهم ذلك
إلى الوقوع في الوسواس وليست النية في الحقيقة إلا القصد البسيط إلى
إيقاع الفعل المعين لعلة الغائية ولا تركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد
ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بإيقاع
الفعل المعين من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق وإحضار المنوي في
الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الإتيان به امتثالا لأمر الله تعالى في غاية
السهولة فإن الظهر التي نحن مكلفون بأدائها في الوقت مثلا منصورة
الوصف المعين الذي تميزها عن جميع ما عداها من العبادات ونية
وقصد إيقاعها امتثالا للأمر الإلهي لا صعوبة فيه أصلا كما يشهد به الوجدان
الصحيح ومن وجده صعبا فليسأل الله أن يصلح وجدانه إنه على كل شيء قدير
وتأتي بين التكبيرات السبع بالأدعية الثلاثة التي رواها ثقة الإسلام

غائية د

تكليفا ابدا

للامر د

في الكافي بطريق حسن عن الصادق عم فبعد التكبيرة الثالثة اللهم انت
الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه
لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير
في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ منك الا
اليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت
وبعد السابعة سوا كانت تكبيرة الاحرام او لا وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان
صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين وفي رواية اخرى هكذا وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا الخ
من دون اضافة عالم الغيب والشهادة وقد تقدم انا على جواز مقارنة
نية الصلوة لكل واحدة من هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة
قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة نور الله
مرقده في المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في
افتتاح النبي صلعم الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين عم له جعلها الاولى

كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية وضبطت الكلام فيه في الحبل المتين
ثم تاتي بالاستعاذة بعد فراغك من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة الاولى
لا غير وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتلا واجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه
محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة
كذلك ولتكن سورة النبأ او الغاشية او الدهر او القيامة او ما شابهها
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله عم
وتسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كما فعلت في السبع وتقول
الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل اليسرى على اليسرى
مالئا كفيك بركبتيك ملقما لهما باطراف اصابعك رادا لهما الى خلف
مسويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك ثم
تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عم
اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وانت ربي
خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي و
عصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا

بها

قبلها

مستحب

ثم تقول سبحان ربي العظيم وبحمده وليكن سبعًا او خمسًا او ثلثًا ثم
انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر واهوِ للسجود بخضوع وخشوع
ملقيًا للارض بكفيك قبل ركبتيك وتخوّى في سجودك بيديك باسطًا كفيك
مضمومي الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئًا من جسدك
على شيء منه ممكنًا جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية على مشرفها
افضل الصلوة والسلام جاعلًا انفك ثامن مساجدك السبعة من غير
ناظرًا الى طرفه ثم تقول ما رواه في الكافي بسند صحيح عنه عليه السلام اللهم لك
سجدت وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره والحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن
الخالقين ثم تقول سبحان ربي الاعلى وبحمده وليكن كما في الركوع ثم ارفع
راسك وكبر وتجلس متوركًا وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول
ما رواه ثقة الاسلام انه بذلك السند عنه عليه السلام اللهم اغفر لي وارحمني
واجبرني وادفع عني اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب
العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك و
تجلس متوركًا هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها فقد اوجبها المرتضى

ثم قم رافعًا ركبتيك قبل كفيك معتمدًا عليهما قائلًا بحول الله وقوته
اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرأ الحمد وسورة كما مر في
الاولى ولتكن سورة التوحيد ثم اسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت
وتقنت بكلمات الفرج رافعًا كفيك تلقاء وجهك مستقبلًا ببطنهما السماء
ضامًا اصابعهما الا الابهامين فتقول لا اله الا الله الحليم الكريم لا
اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
وهذه هي كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن
الباقر عليه السلام وفي بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن وفي
بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي بعضها وهو رب العرش
العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة
ونقول بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا
في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم اليك شخصت
الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي ومدت الاعناق
وانت دعيت بالالسن واليك سرهم ونجويهم في الاعمال ربنا افتح



بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكوا
اليك فقد نبينا وغيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا
وتظاهر الاعداء علينا ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم
بعدل تظهره وامام حق تعرفه اله الحق آمين رب العالمين ثم تقول
اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي
يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي و
قلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني
في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ومن اراد التطويل
في القنوت فليضف الى ذلك ما شاء من القنوتات التي نذكرها في الباب
السادس انشاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير وتركع وتسجد السجدتين
كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله
وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة واشهد انك نعم الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم
صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ثم

بحمد الله

ثم تحمد الله مرتين او ثلثا والواجب منه الشهادتان والصلوة على النبي ص
وآله صلوات الله عليهم ثم سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة موميا بمؤخر
عينيك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكر في هذا الفصل من الافعال
والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدو بفعل الامر فهو واجب توضيح
ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل في الدعاء بين الاذان
والاقامة وعيشنا قارا له تفسيرات ثلثة الاول ان المراد بالعيش القار
ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون حال اصلا الى
قرار في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد
الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي
قار العين ماخوذ من قرة العين والمراد بالرزق الدار الذي
يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من
الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار
المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد ره ان المستقر في الدنيا كما قال
سبحانه وتعالى ولكم في الارض مستقر والقرار في الاخرة كما قال جل وعلى

وَاِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ القَرَارِ واُورِدَ عليه انه لايلائم قوله عند قبر
رسولك واجيب بان المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعني
ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في البرزخ ومدفنه بعد الممات في المدينة
المقدسة على ساكنها وآله افضل الصلوة ولبيك وسعديك اي اقامة
على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امتثال امرك بعد مساعدة
والشر ليس اليك اي ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك والحنان بتخفيف
النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى سبحانك وحنانيك
انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة
المايل عن كل باطل الى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت
والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون من عطف العام على الخاص
وقد يفسر باعمال الحج ومحياي ومماتي قد يفسر المحيا بالخيرات التي تقع
في حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت
كالوصية بشيء للفقراء والتدبير وساير ما ينتفع به الناس بعده
وفي دعاء الركوع وما اقلّته قدمي بتشديد اللام اي ما حملته
قدماي فهو من قبيل عطف العام على الخاص والاستكانة معناه بالفارسية

تنك داشتن والاستكبار طلب الكبرياء من غير استحقاق والاستحسار
بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد اني لا اعجز عن الركوع تعبا وكلالا
ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربي العظيم وبحمده انزه ربي
العظيم عما لا يليق بعز شأنه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقني لمعرفة
تنزيهه وعبادته كان المصلي لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون
في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله
وانا متلبس بحمده ان على صيرني اهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته فسبحان مصدر
كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف
سماعا والواو في وبحمده واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من
قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في سمع الله لمن حمده انما عدي
باللام مع انه متعد بنفسه لتضمينه معنى الاستجابة او الشكر او الاصغاء
ولو مجازا او حيث ان مقصد المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا
اليه في حبل المتين وشخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يطرف
بجفنه وشخوص الابصار استقرار انفتاحهما من غير انطباق كما يفعله
السايل المسكين المترجي الاحسان من كريم عند عرض حاجته عليه واظهار

فاقتد به. **فصل** واذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب فقد ورد في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة. روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد يعني التعقيب بالدعاء بعقب الصلوة. وروى عنه ايضا بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع. وروى في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا. والروايات في هذا الباب متجاوزة حد الكثرة. واما افضل التعقيبات فتسبيح الزهراء سلام الله عليها. روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضة غفر الله له وليبدأ بالتكبير. وقد روى الكليني عنه عليه السلام انه قال انا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي. وروى عنه انه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل يوم دبر كل صلوة احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم. وعن الباقر عليه السلام انه

قال ما عبد الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام [illegible] ويستحب ان يكون بطين [illegible] في التعقيب [illegible] ومن [illegible] الاستقبال [illegible] والتخشع [illegible] سائر التعقيبات [illegible] التكبير [illegible] كما [illegible] مستقبل القبلة بوجهك ويستحب ان تقول بعد هذه التكبيرات في التعقيب ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها الا انت اللهم اني اسئلك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط

بدعائك اللهم اني اسألك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك من خزي
الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك
التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول عشر مرات وهو مما
يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وعشر مرات وهو مما
يختص به ايضا سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ومائة مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومائة مرة استغفر الله ربي واتوب اليه ومائة مرة استجير بالله من النار
واسأله الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشر مرات
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا فردا صمدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا وثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وينبغي ان تعد الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية على

صاحبها

صاحبها السلام فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر
عليه السلام انها افضل ما يسبح شيء به وان المسبح بها ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له
ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والابصار
صل على محمد وآل محمد وثبت قلبي على دينك ودين نبيك صلى الله عليه وآله
ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك
ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم اني اسألك بعزة
ملكك وعظم سلطانك وشدة قوتك على جميع خلقك ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره بالله الواحد الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبرب الفلق من شر ما خلق
الى اخرها وبرب الناس ملك الناس الخ ثم اقرء الفاتحة وآية الكرسي الى
فيها خالدون وآية شهد الله وآية الملك وآية السخرة وهي ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار
يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر

تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا
وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وآخر الكهف قل لو كان البحر مدادا
الى آخر السورة ومن اول الصافات الى شهاب ثاقب وثلث آيات من
آخرها سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين وثلث آيات من سورة الرحمن يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لا تنفذون الا بسلطان فباي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران واربع آيات من آخر سورة الحشر لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم ثم تقرأ سورة الاخلاص اثنتي عشر مرة

قوله ولا تجعل دعائي اوله فلاحا الى آخره كل واحد من اوله [illegible] ولاحقه بدل البعض من دعائي وكل واحد من فلاحا ونجاحا مفعول ثان لتجعل والاول دعائي والمضاف محذوف اي تجعل اول دعائي اوله كذا الى آخره ولعل المراد اجعل دعائي آثارا ثلثة مترتبة الاول الفلاح اي النجاة من العذاب والمهالك والثاني النجاح اي الظفر بالحوائج والوصول الى المقصد والثالث لم يكن هناك [illegible] بل كلما يقع صلاحا اي مصلحت ما في الدين والدنيا وانما حملنا الفلاح على معنى النجاة وقد جاء بمعنى النجاح حتى لا يكون تكرارا اولا يخفى حسن الترتيب بين الامور الثلثة على ما ذكرنا نظرا الى الاهتمام بالاول اكثر من الثاني والثالث مترتب عليهما والله اعلم صادق [illegible]

ثم تقول وانت باسط يديك اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون
الطهر الطاهر المبارك واسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم
يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسئلك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني
من الدنيا سالما وتدخلني الجنة آمنا وان تجعل دعائي اوله
فلاحا واوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك انت علام الغيوب
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم اني اصبحت اشهدك
وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك وحملة عرشك و
سكان سمواتك وارضك وانبيائك ورسلك والصالحين
من عبادك وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد انك
انت الله وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان
كل معبود دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل
ما عدا وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون
كنه جلاله او تهتدي القلوب الى كنه عظمته يا من فاق مدح
المادحين فخر مدحه وعدى وصف الواصفين مآثر حمده وجل

صلى الله عليه وآله

معبود

[illegible]

عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا
ما انت اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة ثم تقول سبحان الله
كلما سبح الله شيء وكما يحب الله ان يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما يحب الله
ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا
الله كلما هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما هو اهله وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كلما كبر الله شيء وكما يحب الله
ان يكبر وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها علي وعلى كل احد من
خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة اللهم اني اسئلك ان تصلي على
محمد وآل محمد واسئلك خير ما ارجوا وخير ما لا ارجوا واعوذ بك من
شر ما احذر ومن ما لا احذر ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء
بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه سم ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله
توكلت بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي بسم الله

على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله ربي حقا لا اشرك
به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر واعز واجل مما اخاف واحذر عز جارك
وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة
انت آخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على محمد وآل
وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات
ما مكروا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم

درخواندن این دعاء
خواص بسیار نقل شده

الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء
الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله لا
الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
وحسبي الخالق من المخلوقين حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ثم تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك و اصبحت
ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري
مستجيرا بغناك واصبح ذلي مستجيرا بعزتك واصبح ضعفي مستجيرا بقوتك
واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا
بعد كل شيء ويا مكون كل شيء صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري
فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب
ثم تقول سبع مرات وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسط باطن يدك
اليسرى الى السماء يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج محمد و
آل محمد وسبع مرات يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واعتق
رقبتي من النار ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث اللهم انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة وبلية و

في كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي وفرج
غمي اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم
تقول وهو مما يدعى به في المساء اللهم اصبحت اللهم معتصما بذمامك
المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر
ما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس
سابغة ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم محتجبا من كل
قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك
بحبلهم موقنا بان الحق معهم وفيهم وبهم ومن والاهم والى من والوا واجانب من
جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا
عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته
وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده
وكرمه مرحبا بالحافظين والتفت الى يمينك وقل وحياكما الله
من كاتبين والتفت الى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اقرأ محمدا صلى
الله عليه وآله مني السلام ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد في
النهار اذا تجلى وصل على محمد وآل محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد وآل
محمد في الآخرة والاولى وصل على محمد وآل محمد ما لاح الجديدان
وصل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان وصل على محمد وآل محمد ما حدا
الحاديان وصل على محمد وآل محمد ما عسعس ليل وما ادلهم ظلام وما
تنفس صبح وما اضاء فجر اللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين اليك
والمكسو حلل الامان اذا وقف بين يديك والناطق اذا خرست
الالسن بالثناء عليك اللهم اعل منزلته وارفع درجته واظهر حجته
وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واغفر له ما
احدث المحدثون من امته بعده والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم واسئلك الفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم صل على محمد
وآل محمد واجعل لي في صلوتي ودعائي بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها

اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك

روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها امري وتغني
بها فقري وتذهب بها ضري وتفرج بها همي وتسلي بها غمي وتشفي بها سقمي
وتؤمن بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها
شملي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي ثم تقول اللهم
اني ادعوك لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال الا منك ولحاجة
لا يقضيها الا انت يا كريم اللهم كما كان من شانك ما اردتني به من ذكرك
والهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن من شانك الاجابة لي فيما
دعوتك والنجاة فيما فزعت اليك منه فان لم اكن اهلا ان ابلغ
رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني وتسعني لانها وسعت كل شيء وانا
شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت تبكي او تتباكى
اللهم ان ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك وحجبتني من
رحمتك وباعدتني من استيجاب مغفرتك ولولا تعلقي بآلائك و
تمسكي بالرجاء لما وعدت امثالي من المسرفين واشباهي من الخاطئين
بقولك يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وحذرت

القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الهي لقد كان
ذل الاياس علي مشتملا والقنوط من رحمتك بي ملتحفا الهي لقد
وعدت المحسن ظنه بك ثوابا واوعدت المسيء بك ظنه عقابا
اللهم وقد اسبل دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار وتغمد
زللي واقالة عثرتي وقلت وقولك الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل
يوم ندعوا كل اناس بامامهم اللهم اني اقر واشهد واعترف
ولا اجحد واسر واظهر واعلن وابطن بانك انت الله
الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث
علم النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين ومجاهد الناكثين
والقاسطين والمارقين امامي ومحجتي ونصري ودليلي وحجتي و
من لا اثق بالاعمال وان زكت ولا اراها منجية وان
صلحت الا بولايته والايتمام به والاقرار بفضائله والقبول

من حملتها والتسليم لرواتها اللهم واقر باوصيائه من ابنائه ائمة
وحججا وادلة وسرجا واعلاما ومنارا وسادة وابرارا وادين
بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم
وغائبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب
اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بامامتهم واحشرني في
زمرتهم واكتبني في اصحابهم واعتقني بهم يا مولاي من حر النيران
فانك ان اعفيتني منها كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت
في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ الا من توسلت بهم
اليك من آل رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلواتك عليهم اجمعين
اللهم فاجعلهم حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني
بهم من كل عدو وطاغ وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما
انكر وما استتر علي وما ابصر ومن شر كل دابة ربي آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم بتوسلي اليك
بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك ومغفرتك و

جنبني الى خلقك وجنبني عداوتهم وبغضهم انك على كل شيء قدير
اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق فاسئلك بمن
جعلتهم اليك سببي وقدمتهم امام طلبتي ان تعرفني بركة
يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم هم معولي في شدتي
ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي واقامتي وعسري و
يسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم فلا تخلني بهم
من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك ولا تفتني باغلاق
ابواب الارزاق وانسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي
من لدنك فتحا مبينا واجعل لي من كل ضنك مخرجا والى كل
سعة منهجا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم واجعل الليل
والنهار مختلفين علي برحمتك ومعافاتك ومنك وفضلك
ولا تفقرني الى احد من خلقك برحمتك يا ارحم الراحمين انك
على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم اني اسئلك
يا مدرك الهاربين ويا ملجا الخائفين ويا صريخ المستصرخين
ويا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب

وتعطيني

بلغ

دعوة

دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم
يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير
يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح يا قدوس يا مبدئ
يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل
الحق يا قابل الصدق يا ذا الالاء الجميل والطول العظيم يا معروفا
بالاحسان يا موصوفا بالامتنان يا من قصرت عن وصفه
السن الواصفين وانقطعت افكار المتفكرين يا شاهد النجوى
يا كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير والمولى يا منعم
يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير عن كبير ولا تقصر
عن خطير يا من بدا بالنعمة قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل
استيجابها يا احق من عبد وحمد ورجي واعتمد اسئلك بكل
اسم مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك وبكل ثناء عال
رفيع كريم رضيت به مدحة لك وبحق كل ملك قربت منزلته
عندك وبحق كل نبي ارسلته الى عبادك وبحق كل شيء جعلته
مصدقا لرسلك وكل كتاب فصلته واحكمته وشرعته

يا حنان

وتجلّى ما نخشعه فاحتجبت وتجلّى رحمة واسألك بحق من
عرفك حق معرفتك وادّاك قدرك وعرفتنا امره ومن لم تعرفنا
كماله ولم تظهر لنا شأنه من خلقك من سماء ابتدأت به خلقك
ومن تمّمته الى انتهاء الدهر واسألك بتوسيلك الذي
تطرت على العقول واحتجبت به الاوليين واليه ارسلت به
الرسل رحمة او آخرة وبينك وبين نهاية حاجتك والتوجه اليك
بجودك ومجدك وكرمك وعزتك وجلالك وعفوك
وامتنانك وتطولك واسألك يا الله يا الله يا الله يا ربّاه
يا ربّاه يا ربّاه ان ترغب الى خلقنا [illegible]
حبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين واشرف الاولين
والاخرين والرسالة التي ادّاها والعبادة التي اجتهد فيها
والمحنة التي صبر عليها والمغفرة التي دعى اليها والقيامة
التي حض عليها منذ رفعت رسالته اياه الى الآن توفيته
[illegible] المشاهد العظيمة [illegible] الكريمة ومقاماته
المشهودة وساعاته المعدودة وان تصلي عليه كما وعد

من

من نفسك وتغفر لنا نقمتنا [illegible] اللهم من فوق وترى
لديك [illegible] وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود
وتورده حوض الكريم والجود وعلى آله الطيبين الاطهار المنتجبين
الابرار وعلى جميع الملائكة والمقربين وعلى
جميع الانبياء المرسلين والشهداء والصالحين اللهم اني
اصبحت لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة
فقد انقطعت وسائلي الا منك [illegible]
اهلي [illegible] اللهم وقد اكدى الطلب واعيت الحيل الا منك
وانقطعت الطرق وضاقت المذاهب الا اليك ودرست
الآمال الا منك وخابت الرجاء الا منك وكذبت الظنون واخلفت
العدات الا عدتك اللهم ان مناهل الرجاء لفضلك
مترعة وابواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة
لمن استعان بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك
موجودة وانت للسائلين بموضع اجابة وللصارخ اليك
[illegible] وقاصديك قريب المسافة وانت لا تحتجب

عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة وقد علمت ان
افضل زاد الراحل اليك عزم ارادة واخلاص نية وقد
دعوتك بعزم ارادتي واخلاص طويتي وصادق نيتي
فها انا مسكينك بابك اسيرك فقيرك سائلك
منيخ بفنائك قارع باب رجائك وانت اولى بفعل الواثق
بك واحق برعاية المنقطع اليك سيدي لك انا مكشوف
اليك ملهوف اذا اوحشتني الغربة انسني ذكرك واذا اصبت
على الامور استجرت بك واذا تلاحكت على الشدائد
املتك واين يذهب بي يارب عنك وازمة الامور كلها
بيدك صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك
فقيرة الى عفوك ذات فاقة الى رحمتك وقد مسني الفقر
ونالني الضر وشملتني الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت
بالذلة وعلتني المسكنة وحقت علي الكلمة واحاطت بي الخطيئة
وهذا الوقت اولياؤك فيه الاجابة فامسح ما بي بيمينك
الشافية وانظر الي بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك الواسعة

لهف كفرح حزن وتحسر والملهوف واللهيف واللهفان المظلوم المضطر يستغيث ويتحرق

الذي وعدت

واقبل على بوجهك ذي الجلال والاكرام فانك اذا اقبلت على
اسير فككته وعلى ضال هديته وعلى حائر اويته وعلى ضعيف
قويته وعلى خائف امنته اللهم انك انعمت علي فلم اشكر وابتليتني
فلم اصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك
واوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك
فيا من قل عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني
اسئلك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك والاعتداد
بنعمائك في اعز العافية واسبغ النعمة انك على كل شيء قدير
اللهم لا تخلني من يدك ولا تتركني لقا لعدوك ولا لعدوي
ولا توحشني من لطائفك الخفية وكفاياتك الجميلة
هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك
قد رأى اعلام قدرتك فاره اثار رحمتك اللهم تولني ولا
تفتني بها عن سواها واعطني عطية لا احتاج الى غيرك فيها
فانما انت مبدع من ولايتك ولا ينكر من عطيتك
ادفع الصرعة وانعش السقطة ونجا وزعت

اللفا بالفتح الشر الملتزم لهوانه قد صاحب الصحاح ولم يتعرض له [illegible] لا [illegible] الكل في التوضيح مع [illegible] الاتحاد الذي لا احتياج في التوضيح فقد تعرض [illegible]

واجبر

الذلة واقبل التوبة وارحم الهفوة وانج من الورطة
واقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة
وصاحبا في الغربة ورحمن الدنيا والآخرة خذ بيدي
من دحض المزلة فقد كبوت وثبتني على الصراط المستقيم
والاعويت يا هادي الطريق يا فارج المضيق يا جاري
اللصيق يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر ما
اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة
والعزة والقدرة والآلاء والعظمة يا ارحم الراحمين و
اكرم الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك رجائي و
لا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولاتنسى قضائي ولا تجعل
النار ماواي واجعل الجنة مثواي واعطني مناي وبلغني من الدنيا
من الآخرة املي ورجائي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقني عذاب النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء
محيط ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين ع وهو من محيط
ادعية الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل والنهار

بقوته

بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا
وامدا ممدودا يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه
بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم
الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات النصب و
جعله لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماما
وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا من فضله
وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل
من دنياهم فينظر كيف هم في اوقات طاعته ومنازل فروضه
ومواقع احكامه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح
ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا من مطالب الاقوات ووقيتنا فيه
من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء كلها بجملتها
لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه و
متحركه ومقيمه وشاخصه وما علا في الهواء وما كن تحت
الثرى اصبحنا في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك و

موقوتا

ممقوتا

ليلبسوا

ودرك الآجل في اخراهم بكل ذلك يصلح شانهم ويبلو
اخبارهم

ونمضي عن مشيتك ونتصرف عن امرك ونتقلب في تدبيرك
ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من الخير الا ما اعطيت اللهم
وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد ان احسنا
ودعنا بحمد وان اسانا فارقنا بذم اللهم صل على محمد
وآله وارزقنا حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته
بارتكاب جريرة او اقتراف صغيرة او كبيرة واجزل لنا فيه الحسنات
واخلنا فيه من السيئات واملا لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا واجرا
وذخرا ونعمة واحسانا اللهم يسر على الكرام الكاتبين مؤونتنا وفضلا
واملا لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا
اللهم اجعل لنا في كل ساعة حظا من عبادك ونصيبا من شكرك من ساعاته صح
وشاهد صدق من ملائكتك اللهم صل على محمد وآله واحفظنا
من بين ايدينا ومن خلفنا وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا وعن ايماننا
حفظا عاصما من معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا
لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه
وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع
وليالينا

السنن

السنن ومجانبة البدع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة
الاسلام وانتقاص الباطل واذلاله ونصرة الحق وارشاد الضال واعزازه
ومعاونة الضعف وادراك اللهيف اللهم صل على محمد وآل محمد الضعيف بدل
واجعله ايمن يوم عهدناه وافضل صاحب صحبناه وخير
وقت ظللنا فيه واجعلنا من ارضى من مر عليه الليل والنهار
من جملة خلقك اشكرهم لما اوليت من نعمك واقومهم بما
شرعت من شرائعك واوقفهم عما حذرت من نهيك
اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد سماءك وارضك
ومن اسكنتهما من ملائكتك وسائر خلقك في يومي هذا
ويومي هذه (ساعتي) وليلتي هذه ومستقري هذا اني اشهد انك
انت الله الذي لا اله الا انت قائما بالقسط عدلا في الحكم رؤوف
بالعباد مالك الملك رحيما بالخلق وان محمدا عبدك ورسولك
وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فاداها وامرته بالنصح
لامته فنصح لها اللهم فصل على محمد وآله اكثر ما صليت على احد
من خلقك وآته افضل ما آتيت احدا من عبادك عنا

اجزه عنا افضل واكرم ما جزيت احدا من انبيائك عن
امته انك انت المنان بالخير الجسيم الغافر للعظيم وانت ارحم
من كل رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين الاخيار
الانجبين وسلم تسليما كثيرا واعلم ان الادعية والاذكار الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في التعقيب سيما تعقيب صلوة
الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار وبالله
ولي الاعانة والتوفيق واعلم ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذ
من روايات عديدة وليس مجتمعا في رواية فلك ان تقتصر على البعض
اذا لم يتسع وقتك للكل فاذا وجدت من نفسك كلالا او انقطاعا
ولا تكلفها اكمال ... دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه روح
العبادة والدعاء ويستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك
من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب
فقد روي عن امير المؤمنين ع انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع
الشمس كان له سترا من النار وينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب فان
قاريها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا حتى يمسي وحتى انه ينفع

لانها تدفع عن قاريها كل شرور العاضبة لانها تقضي له كل حاجة

توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل كما
هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون اي مذعنون لحكمه
منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قال المفسرون في قوله
تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام
ههنا معناه المتعارف ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين اي
عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته
عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره ولا على الانفراد ولا على الاشتراك
القيوم الذي به قيام كل موجود او القيم على كل شيء برعاية حاله
بتبليغه درجة كماله اهدني من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا
الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب
وهو الفوز بالجنة او محو آثار العلائق الجسمانية ورفع استار
العوائق الهيولانية وقصر العقل والحس على مطالعة انوار الجلال
وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي لا يشبع منها شيء ...
الهدم صدق الشكيمة على المشتهيات ولا تزغ قلبي من الزيغ

فوز فيروزي يافتن

اسرار

الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني التوفيق للبقاء على الا[هتدا]
ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد وقوع الشيء بغتة والمراد بالنقمة
العقاب وهو بفتح النون وكسرها وبالفتح وزنه كلمة وبالكسر على وزن
ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته [دركات]
ويقال للنار دركات وللجنة درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر الشيء ومن
يعنيني امره بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال
عني بالشيء اذا اهتم به فانه بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظ الله
الجامع لجميع صفات الجمال اعني الصفات الثبوتية كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع
لجميع صفات الجلال اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون
منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم
احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها كوجوب
الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد هو المرجع
المقصود في الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه السورة الكريمة
دل على الاحدية وآخرها على الواحدية برب الفلق الفلق ما ينفلق
عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق عنها ظلمة عدمها

الجامع لجميع صفات

او رتقا ما الوحب والنوى
ارتق في الحب بالنبات
والنوى بالنخرة

اي يشق فعل بمعنى مفعول

بنور ايجادها الغاسق الليل الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلمته
في كل شيء والنفاثات في العقد اي النفوس او النساء السواحر اللواتي
يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم ان اصحاب الكلام اتفقوا
على ان السحر يؤثر في البدن وامر النبي ص في هذه السورة بالاستعاذة
من شرهن لا يدل على تاثير السحر فيه ص كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا واما ما نقلوه مما لهو ثابت ان السحر اثر فيه ص
كما رواه البخاري ومسلم من انه ص سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشيء
ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قول
الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاصحاب فانهم ارادوا
ان السحر اثر فيه جنونا هو عنده رواه اذ الاثر الذي نقلوه لا يقتضيه عنه
والخناس الذي يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه نعم
تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب انشاء الله لا تاخذه سنة ولا نوم
السنة فتور يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس في النفي الترقي
من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا او الجملة
نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله

ولا يتعبد والطاغوت الشيطان او ما يعبد من دون الله وما يصد
ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها والله سميع اى لا انقطاع
ثم استوى على العرش استوى امره يغشى الليل النهار اى يغطيه
به يطلبه حثيثا فعيل من الحث اى يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الآخر
بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات ومسخرات
حال منها في قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها في قراءة
الرفع تضرعا وخفية اى حال كونكم متضرعين ومخفين فان دعاء السر
افضل انه لا يحب المعتدين فربما الطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء
وبالصياح بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اى حال كونكم خائفين من
الرد لقصور اعمالكم وطامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور
كرمه مدادا لكلمات ربي اى مدادا تكتب به كلمات علمه وحكمته
لنفد البحر اى انتهى ولم يبق منه شى ولو جئنا بمثله الضمير للبحر مددا
اى زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء ربه اى حسن الرجوع اليه
يوم القيمة والصافات صفا قد تفسر الصافات والزاجرات و
التاليات بالملائكة الصافين في مقام العبودية على حسب مراتبهم

بلغ قراءة

بلغ قراءة

الزاجرين

الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية المدبرين لها او منها بالامر الالهي التالين
ايات الله تعالى على انبيائه وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات
الزاجرين عن الكفر والفسوق بالبراهين والنصائح التالين آيات الله
وشرايعه وقد تفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين
الخيل او العدو والتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة
ورب المشارق اى مشارق الشمس او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا
اى التي هي اقرب اليكم منه دنا بزينة الكواكب بالاضافة بيانية و
على قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت
باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفرد
بواحدة من السيارات السبع لا يضر فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال
فلك القمر على كوكب واقعة في عرض حركة السيارات ومحركة الثوابت
لم يثبت دليل على انتفائه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر
بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه
وحفظا من كل شيطان مارد نصب بحفظا عطفا على محل
عليها الكلام السابق اى انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا عن المارد

على المصدر بها اى حفظناها
اذ لم يسبق ما يصلح
لعطفه عليه وقد
يجعل صح صح صح

لخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستانفة
لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان
اذ لا حفظ عمن لا يسمع والملأ الاعلى الساكنون في الكهما كان الملائكة
الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض وتعدية السماع او السمع
على قراءتي التخفيف والتشديد بالى لتضمن معنى الاصغاء مبالغة في
نفيه ويقذفون من كل جانب حووا اي يرمون من كل جانب من
جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع دحورا اي طردا
اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب
واصب كحجر والواصب الدائم الشديد الا من خطف الخطفة
استثناء من فاعل لا يسمعون اي اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه
شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضيء كانه يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى
كان كوكبا انقض وما قيل الطبيعيون من انه بخار يتصاعد دهني فيصعد الى
كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الاية الكريمة ولا
ما دل عليه قوله جل شانه ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما
للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل

تضمين

بلغ قراءة

في سورة الملك

في الجو من زينة السماء ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهني
عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان
من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه
بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون كلام
الملائكة الا اذا انتهى في الصعود الى قرب كرة الاثير فاذا استراق
الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلله المتحير
سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه بابتاعه ان استطعتم ان تنفذوا اي تخرجوا
من اقطار السموات والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها
لا تنفذون الا بسلطان جملة بما سيها اي لا تقدرون على النفوذ
منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران ومعناه
التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا
على القصاص او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ لهب من نار ونحاس
دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم وبرفعه بالعطف على شواظ
وعلى قراءة الجر عطف على نار فلا تنتصران اي لا تمتنعان من ذلك
خاشعا متصدعا من خشية الله التصدع التشقق والغرض

فيشتعل

استراق
دزديده گوش فرا داشتن

توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه و
قلة تدبره بعجائبه عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحس وما حضر
او السر والعلانية القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب النقص السلام
مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقائص باسرها وسميت
الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها دار الله جل شانه
المؤمن واهب الامن وعن الصادق ع سمي سبحانه مؤمنا لانه
يؤمن عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء العزيز
الذي لا يماثله شيء ولا يماثله او الغالب الذي لا يغلب ومنه قوله
تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار الذي يجبر الخلق ويقهرهم
على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة
او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص
الخالق البارئ المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى
الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك بل هي امور متخالفة
الا ترى ان البنيان يحتاج الى تقدير في الطول والعرض والى
ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب على نهج خاص والى تزيين

من صح

نسخة ص

ونقش

ونقش وتصوير فهذه امور ثلثة مترتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد
الخلق بعد اخراجه من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك
الترتيب يسبح له ما في السموات وما في الارض هذا التسبيح اما بلسان
الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع
حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول
ظاهر وفيما عداهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة
منها تسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات
من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا
بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال
لا احتاج قوله جل شانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا
ان الاعجاز في تسبيح الحصا في كف النبي ص ليس من حيث نفس التسبيح
بل من حيث سماع الصحابة والاحمي في التسبيح دايما ان تخرجني من الدنيا
آمنا اي آمنا من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها
قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص منها

كبني آدم صح

نسخة العام

التي ا

[illegible]

وتدخلني الجنة سالما اى سالما من العقاب قبل دخولها بان تعفو
عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة كالمؤكدة لسابقتها ولا
حول ولا قوة الا بالله قد يراد من الحول هنا القدرة اى لا قدرة
على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد يراد بالحول معنى التحول والانتقال
والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات
الا باعانة الله وبهم روى عن الصادق رئيس المحدثين قدس الله روحه في
كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغي قصد هذا المعنى المروي
واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان
على ازالته كالاغتمام من مشقة والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد
وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من شر كل
غاشم اى متعد وطارق اى وارد في الليل شر الصامت والناطق
كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان كان من
الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا ومنه قول
الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق
معناه المعروف يا بديع السموات والارض اى من قبيل حسن الغلام

اى ان السموات والارض بديعة اى عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع
المبدع اى الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على
غير من هي له ونوقش بان مجيء فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان
ورد فشاذ لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان هما المشرق
والمغرب والمراد بهما اهلهما وما حدا الحاديان هما الليل والنهار كانهما
يحدوان بالناس للمسير والحث بعدهم كالذي يحدو بالابل وما عسعس ليل
اى اقبل وادبر وهو من الاضداد وما ادلهم ظلام اى اشتد ظلمته
وما تنفس صبح اى ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه
تنفس به خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي
يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد بفتح الواو يراد به هنا
الجماعة المكسو حلل الامان المراد امان امته من النار فان الله تعالى
قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو لا يرضى بدخول
احد من امته في النار كما ورد في الحديث وحلل الايمان استعارة
وذكر الكسوة ترشيح وعزائم مغفرتك اى محتوماتها والمراد ما يعطيها

المبدع

بتشديد الميم على وزن اقشعر

سبحانه

مبغض ابدا

اى لا يملك شيئا

حتما بما زرقت اليك بعثه وقفت بالقنا والا النجوم سعى بحجاب
قد جهت وجهى البيض النجوم رانا المرسدة الشدة من
والكلام استعارة ولا تعلق بجواب لا ما يانى من قوله
ذا الايراس على شئ له لا انقطع الكلا ابتناسوا ان ابتنا
والحرية ذا البين صا فرين قد اسيل وهو من الطل
الدمع الجارى والمراد انا من تلون بعضى لبس التلبيس
من العاصين وان مطرت نوبهم وكثرت منها با هم
ثان وقت حسن الظن موجب لحسن الابتهاج لا الابتكا
البكا من شدة الفرح وتهتك اى [illegible]
واقار مثرق الاقار الساجد والتجاوز والعفو الخطيئة
من مثرق الرجل ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل
الذين نكثوا بيعته والقاسطين معاوية واعوانه الذين
عدلوا عنه والقسوط هو العدول عن الحق والمارقين
المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من
كما ورد في الحديث كما سيجيء ان والا ويقات التسابقة

نعوت

نعوت وبراءة بها لمعى الشيوت لا الحدث وهي نوى نفسها [illegible]
كما قال في قوله تعالى مالك يوم الدين والعقول رجلها
لو ركبها المعطف البيان والتوضيح ومجهد الفلات جمع جامع
تقلوعها واعلامها ومناى اى هداة والاعلام جمع علم وهو
الجبل الذى يهتدى به الطريق في الصحارى والمنار رفع الميم
الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضلال
ولا يخفى لطف تعبير من يتحقق من المفاوز [illegible] فتح الميم
الثالث [illegible]
ثلم ما [illegible] الطكر بفتح الدال وكسر الميم [illegible]
على صيغة اسم المفعول اى [illegible]
والعين [illegible]
اى [illegible]
جابين [illegible]
لها [illegible]
والمحرمة الشاكلة الحنين ومحلك الى كم [illegible]

التي حض عليها بالضاد المعجمة للشدة اى بالغ فى شانها وحث
على الانتصاب بها ام بتشديد الميم اى قصد وترلف على وزن تكرم
اى تقرب وقد اكدى الطلب بالدال المهملة اى تعسر وتصعب وانقطع
واعيت الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية اى اتعبت
منيخ بالنون وآخره خاء معجمة اى مقيم بفناء تلك الفناء بكسر الفاء
وبعدها نون العفقاء حول الدار والكلام استعارة واذا
تلاحكت على شدائد بالحاء المهملة اى تداخلت والتصقت
ونالني الضنى اى اصابني والضنى هنا بضم الضاد سوء الحال
بفتحهما فضد النفع وشملتني الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين
مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتني الحاجة اى شملتني و
اى صرت موسوما بها وحقت على الكلمة اى صرت حقيقا بكلمة
العذاب فامسى سابي اى ذهب واذل ويجوز قراءته بالصاد المهملة
ايضا والمعنى واحد والابزاء لشكرك الابزاء بالياء المثناة التحتانية
وبعدها زاى وآخره عين مهملة الالهام ولا تخلني من بدع
بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية لبست بدع من

بدع باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك
لبست امر بديعا غريبا لم يعهد مثله ولا تك بفتح الواو اى غير امداد
وامانتك اى دفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع فى
بلية والنعش السقطة النعش بالنون والعين المهملة وآخره شين معجمة
وهو كالدفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام
استعارة ولا تبكر اى منكر ومستبعد ان دحض دحوض بفتح الهاء واسكان
الفاء اى الزلة حذنبيد حرز دحض الزلة دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة
اى نقصت من مزلة الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة اى وقعت على ما يبدو
وحتى يولج كل واحد منهما فى صاحبه ويولج صاحبه فيه اى يدخل كل من
الليل والنهار فى الآخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد فى الآخر كنقصان
نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قلت
هذا المعنى يستفاد من قوله يولج كل واحد منهما فى صاحبه فاى فائدة
فى قوله ويولج صاحبه فيه قلت مراده التنبيه على امر مستغرب
وهو حصول الزيادة والنقصان معا فى كل من الليل والنهار فى وقت واحد
وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه

ولا تبكر اى منكر ومستبعد

فنا بكسر فاء كرداكرد خانه وكرداكرد سرا و بعضی اشانه را هم گویند

آن هم

عن الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال قال علي عليه السلم ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم يا ابن ادم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل فيّ خيرا اشهد لك يوم القيمة فانك لن تراني بعد هذا ابدا منه (ره)

سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين
وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولعله لم يصرح عليه السلام بقوله ويولج صاحبه فيه
لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه عليه السلام وقوع زيادة النهار
في وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص و
العام قالوا وفي قوله عليه السلام ويولج صاحبه فيه وقت او الحال باضمار مبتدا
كما هو المشهور بين النحاة ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة
من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب اي التعب و
يروى بهضات بالباء الموحدة والضاد المعجمة من بهظه الحمل اي اثقله
يكون لهم جماما بفتح الجيم اي راحة فيبلوا اخبارهم اي يختبرها ومنه
قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم مما سبق
وما بثثت بثائين مثلثتين من البث بالتشديد وهو التفريق
مقيم وشاخص المراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن تحت
الثرى وماكن بالمتشهد اي ما هو تحت التراب ليس لنا من الامر الا
شاهد ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوف عليها كالمفسر لها

عتيد

عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اي مهيئا بالتحا جريرة الجريرة
بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد هنا الخطيئة
او اقتراف صغيرة اي اكتسابها واجزل لنا اي اكثر واخلنا فيه من السيئات
اي اجعلنا خالين منها وحياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة
التحتانية والطاء المهملة اي حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت من
وقف على شيء اي لم يدخل فيه وجنبناه عن خيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة
والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب وما
جنكس الياء ايضا

فصل

واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتي
عشرة ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام الله
عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى فيها وانا اذكر كلها مع ادعيتها
في محالها انشاء الله تعالى فالساعة الاولى هي هذه الساعة التي
كلامنا في هذا الكتاب فيها اعني ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وهي منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم رب
الظلام والفلق والفجر والشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق
خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعتك

دعاء ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

وما برى خلقك بالجر عطفا على ما ذرأ او بالنصب عطفا على ...

وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرمك
الى سبل طاعتك وتفردت في ملكوتك بعظيم السلطان
وترددت الى خلقك بقديم الاحسان وتعرفت الى بريتك
بجسيم الامتنان يا من يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن
اسألك اللهم بمحمد خاتم النبيين الذي نزل به الروح الامين على
قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين وبامير المؤمنين علي
ابن ابي طالب ابن عم الرسول وبعل البتول الذي فرضت ولايته
على الخلق وكان بدوه حيث دار الحق ان تصلي على محمد وآل محمد
فقد جعلتهم وسيلتي وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان
تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج كربي وتبلغني
من طاعتك وعبادتك املي وتقضي لي حوائج الدنيا والآخرة
يا ارحم الراحمين ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب
ليكون اخر ما تأتي به بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدة الشكر واجبة على
كل مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان

قد يتعلق ولانه ... الرواية بانه عليه السلام اما اطال السجدة الثانية
ولعل ... تمام ... سجدة الشكر فقصد من رفع الراس وانما
بوضع الخدين على الارض صدق عدم رفع الراس فتدبر

العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد والملائكة
فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي
شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا
رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا كفاية
مهمه فيقول الرب تعالى ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة
فيقول الله تعالى يا ملائكتي ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا
فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي
ويستحب الاطالة فيهما فقد روى في الفقيه ان الكاظم عليه السلام كان
يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع رأسه حتى يتعالى النهار واذا
سجدتهما فافترش ذراعيك والصق صدرك وبطنك بالارض
وما فيهما ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن ابي الحسن
الماضي عليه السلام فتقول في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد
ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك انك انت الله
ربي والاسلام ديني ومحمدا نبيي وعليا والحسن والحسين وعليا
ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا

ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى صح

سلام الله عليهم ائتمّ بهم اتولاهم ومن اعدائهم اتبرأ ثم تقول
اللهم اني انشدك دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم
اني انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنّهم بعدوك
وعدوهم ان تصلي على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد
صلوات الله عليهم ثم تقول اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر ثلث
مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي حين
تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة
بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ثم تضع
خدك الايسر وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز
كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا حنان
يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم تعود للسجدة الثانية وتقول
فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسئل حاجتك وعن ابي الحسن ع انه كان يقول في
سجدة الشكر بصوت حزين ودموعه تجري عصيتك
رب بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري
ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت

وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني
وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي
بالجيم والذال المعجمتين بمعنى القطع
ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت
بها علي وليس هذا جزاؤك مني ثم يقول العفو العفو الف مرة ثم
يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت حزين بؤت اليك
بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
غيرك يا مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول ثلث مرات
ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف ويقول اذا رفعت
راسك من سجدتي الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا
رب اعني على اهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان وكربات
الليالي والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض وفي سفري
فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك
فذللني وفي اعين الناس فعظمني والبك فحببني وبذنوبي فلا
تفضحني وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن شر
الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق فوفقني ومن مساوي

الاعداء فحنّني الهي من نكلني يا رب المستضعفين وانت ربي
الى بعيد ومملكته امري ام الى بعيد يتجهمني فان لم تكن غضبت علي
يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي واحب اليّ اعوذ بنور وجهك
الذي اشرقت به السموات والارض وكشفت به الظلمات وصلح عليه امر
الاولين والاخرين ان يحل غضبك وينزل بي سخطك لك الحمد حتى
ترضى وبعد الرضى ولا حول ولا قوة الا بك توضيح رب الفلق
والفلق المراد بالفلق النور والليل وما وسق اي ما جمع وستر والقمر
اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور حيث دار الحق
المضارع عامل في الحق وضمير الماضي عائد اليه ع لينطبق على قول النبي ص
اللهم ادر الحق معه كيفما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال
سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى انشدك على المظلوم انشد
وزن اقعد يقال انشدت فلانا وانشدته اي قلت له نشدتك الله
اي سألتك بالله والمراد هنا اسألك بحقك ان تاخذ بحقهم المظلوم
اعني الحسين ع وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا
اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين

ممدودة
يا بوائك على نفسك الايوآ يا بالباء المثناة التحتانية وآخره الف
الهمزة وعلى المحتفظين بحق بابنا الفاعل والمفعول معا اي
استحفظوا الامامة اي حفظوها او استحفظهم الله تعالى اياها يا كهفي
حين تعييني المذاهب اي يا ملجأي حين تعيبني مسالكي الى الخلق وتردداتي
اليهم وتعييني بيا بين مثناتين من تحت وبنونين اوليهما مشددة
وجهها بآ مثناة تحتانية وتضيق علي الارض بما رحبت اي بسعتها
وما مصدرية والرحب السعة ولو شئت ودعوتك لاكمهتني اي عميتني
والاكمه الذي ولد اعمى لكنعتني بالنون والعين المهملة اي قبضت يدي
تجذمتني بالجيم والذال المعجمة اي لقطعت رجلي فان قيل كيف يصدر
عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة عليهم السلام كانت
اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شأنه فكانوا اذا
اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وساير المباحات
عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب
الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب وكذا ما رواه العامة في صحاحهم

انه قال [illegible] ولا استغفر [illegible]
[illegible] الموحدة للضعيف والفقير [illegible]
الى [illegible] وصلب [illegible] الموحدة [illegible]
[illegible] في الالفة [illegible] ان [illegible]
ثم [illegible] الباب
الثالث فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال وقد [illegible]
الاول [illegible] ضحوة النهار [illegible]
[illegible] ساعة [illegible] فاما الاول
وهو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس [illegible] وقد ذكرناها
في [illegible] الوقت [illegible] هذا الوقت [illegible]
الثاني [illegible]
[illegible] يا خالق [illegible]
ومدبر [illegible]
[illegible] يا عزيز [illegible]
الابصار [illegible] يا من [illegible]

فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال

ولا [illegible] يا كريم يا رزاق [illegible]
يا من [illegible]
كبرت نعمتك [illegible]
[illegible] يا من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فصل
من ذلك [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] السحاب [illegible] يا عليم
[illegible] يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب يا من [illegible]
[illegible] يا من [illegible]

يا من لا يُرخى عليه ستر ولا يُضرب دونه حجاب يا من برز
من دنا بغير حساب يا غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب الامل
الا من كرمك فاسئلك بمحمد رسولك وبعلي بن ابي طالب
صفيك وبالحسين الامام التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك
وجاهد الناكثين عن صراط طاعتك فقتلوه ساغبا ظمآنا
وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا رأسه في الآفاق و
احلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم فصل على محمد وآله
وجدد على الباغين عليه عقوبات لعنتك وانتقاماتك وحرّ
سخطك ونكالك اللهم اني اسئلك بمحمد وآله واستشفع بهم
اليك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع رجائي
من امتنانك ولا تخيب تاميلي في احسانك ونوالك ولا
تهتك الستر المسدول علي من رحمتك ولا تغير عني عوائد
طولك ونعمك ووفقني لما يقربني اليك واصرفني عما يباعدني
عنك واعطني من الخير افضل ما ارجوا واكفني من الشر ما اخاف

واصرف

واحفظني برحمتك يا ارحم الراحمين **وللساعة الرابعة** من ارتفاع
النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين ع وتدعو فيها بهذا الدعاء
اللهم انت الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك الكريم
هالك تغورت بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك
الغيوم السوافك وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم
يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا من له الحمد في
الاولى والآخرة وهو الحكيم الخبير اسئلك سؤال البائس الحسير
واتضرع اليك تضرع الضالع الكسير واتوكل عليك توكل الخاشع
المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير واتوسل اليك
بالبشير النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين
وبالامام علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين المخرج
للصدقات والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد في التهجد
ذي الثفنات ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك و
قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من مواقعة معاصيك

ويرشدني الى موافقة ما يرضيك ويجعلني ممن يؤمن بك و
يتقيك ويخافك ويرجيك ويراقبك ويخشيك ويتقرب
اليك بموالاة من يواليك ويتحبب اليك بمعاداة من يعاديك
ويعترف لديك بنعمك واياديك برحمتك يا ارحم الراحمين واعلم
ان في ادعيته لسائرها كثير من الاختلاف بالزيادة والنقصان ولكن
اوردته في هذا الكتاب هو الذي اثرته واعتمدت عليه والله ولي
التوفيق **توضيح** مالك البسط والقبض اي بيده توسعة الرزق
وتضييقه او سرور القلب وانقباضه ومدبر الابرام والنقض برام
في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة
والمراد تدبير امور العالم على ما يقتضيه حكمته البالغة من الابداء و
الافناء والاعزاز والاذلال والمقوية والاضعاف وغير ذلك
يا من لا يفتقر خوف الاملاق بتقديم القاف والتاء الفوقانية
المثناة المشددة والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل الحكمة
هو اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي ان من عبادي من لا
يصلحه الا الفقر فلو اغنيته لافسده ذلك يلقي الروح اي الوحي

بعظيم ح

من التفتيش

ويوم التلاق من اسماء يوم القيمة لانه فيه يتلاقى اهل السماء واهل الارض
او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق
او المرء وعمله او الارواح والاجساد او كل من واحد من هذه الستة
مع قرينه عنها ومخزيات لعنتك بالخاء والزاء اي ما يوجب الخزي من لعنتك
ومرديات سخطك ونكالك اي ما يوجب الردى اي الهلاك من سخطك
والنكال بفتح النون العقاب والغيوم السوافك عن سفك الدم
اهراقه والظلل الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة
السواد يا من يعلم خائنة الاعين اي النظر الخائنة الصادرة من عين
وخائنة مصدر كالعافية اي خيانة الاعين الضالع الكبير بالضاد المعجمة
اي المايل الجاير المخفي للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين
ع كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل
وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات ع انقطع ذلك عنهم فعلموا
ان ذلك منه سلام الله عليه الدائب المجتهد في المجاهدة الدايب
بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من داب
اي جد وتعب والمراد بالمجاهدة العبادة الشاقة فقد روي عنه ع انه كان

عمله

فكانه استعارة ح

[illegible]

يعرج البلد الله بكة الساعة ... المتأخرين والقا
والنون المعنويات جمع قصدها في تركيبة التعبير بقصد ...
ممات الاوفق فذكر حصل في جهة ... طول البحرة
وعجلها من يؤمن بك ... الايمان المعجزة والتصديق ...
فانه مراتب في ك متفاوتة قال بعض المحققين من اهل ...
الطوسي في بعض رسائله ان مراتب معرفة الله كمراتب ...
النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود شيئا ...
في كل شيء ... وان اخذ منه شيئا ينقص ويسمى بالنار ...
نام ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين
لدين من غير ... على الحجة واعلى منها مرتبة ... [illegible]
النار ... [illegible] ... الدخان ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين يحكموا
بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من
حرارة النار ... بمجاورتها وشاهد الموجودات بنورها ... ينتفع
بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المؤمنين

الملك ... بانه ... ان الله نور السموات والارض كما وصف
نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته
ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة
العليا والمرتبة القصوى ... [illegible]
... فصل وما ينبغي ان يعمل في صدر النهار
... [illegible] ...
قال رسول الله ... بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها ...
... الصدقة ... [illegible]
... [illegible] ... الى الارض ...
الاوقات ... في ذلك اليوم وما ينبغي في صدر النهار ...
... [illegible] ...
... في ذلك اليوم ... [illegible]
... وما ينبغي في صدر النهار ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...

ما ينبغي ان يعمل في صدر النهار

ولا تخلع ربقة الايمان من عنقك ولا تتعمم وانت جالس واذا تعممت فتحنك
بعمامتك فان التحنك سنة مؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
حسن عن الصادق عليه السلام انه قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء
لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وروى ابن بابويه في الفقيه عن
الصادق عليه السلام انه قال اني لاعجب ممن ياخذ في حاجة وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته
واني لاعجب ممن ياخذ في حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف لا يقضى حاجته
والاخبار في الترغيب في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب من
مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط
وامر بالتلحي قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت
الحنك وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي ادارة
العمامة تحت اللحيين واعلم ان الاستحباب التحنك عام في جميع الاوقات
والحالات وليس مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب
براسه سواء صلى فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام
بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات التي تضمنتها اصولنا بما يدل
على استحبابه للصلوة بالخصوص وقد صرح بهذا العلامة في منتهى
قدس الله روحه

المطلب حيث اورد الاحاديث الدالة على ان التحنك سنة في نفسه ثم
قال فظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك مطلقا سواء كان في الصلوة
او في غيرها انتهى فينبغي اذا تحنك عند ارادة الصلوة ان تقصد استحبابه
لنفسه كاكثر المستحبات لانه مستحب لغيره اعني الصلوة كالرداء مثلا
وكونه شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابها وهذا ظاهر **واما**
الاداب في لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب فقد نقل في تفسير قوله تعالى
وثيابك فطهر اي فقصر وينبغي ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع ولا
تبتذل ثوب الصون ولا تلبس ثوب شهرة والبس في الصلوة الابيض
وقد روي عن الصادق عليه السلام يكره السواد الا في ثلثة الخف والعمامة و
الكساء واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روي عن الصادق عليه السلام
انه يقال عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه
شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي
رزقني ما استر به عورتي واتجمل به في الناس وعن الصادق عليه السلام
انه يقال عند لبس الثوب الجديد اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى
وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء

آداب لبس الثياب

لا يعرفون له الخطبة الزاشرار اليا الصم رجه لكما انما يبين فيها امير المؤمنين من المتقين لا المؤمنين و ذكر في نهج البلاغة ان صاحبا لامير المؤمنين عليه السلام يقال له همام
كان رجلا عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم فتثاقل عن جوابه ثم قال عليه السلام يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون ولم يقنع الهمام بذلك القول حتى عزم عليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال عليه السلام فاما بعد فان الله سبحانه خلق
الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لانه لا يضره معصية من عصاه ولا ينفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا

شكر نعمتك الحمد لله الذي كسانى ما اوارى به عورتي واتجمل به في
الناس ۵ وروى انه يقال عند لبس السراويل اللهم استر عورتي
وآمن روعتي واعفف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا
ولا له الى ذلك وصولا فيضع لي المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك
وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة ۰ واما لبس الخف و
النعل فليكن وهو جالس وليلبس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع
بالعكس وهو قايم وتقول عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله
اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام وتقول عند خلعهما بسم الله والحمد لله
الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك
ولا تزلهما عن صراطك السوي ۰ وروى عن الصادق عليه السلام كراهة
لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر ۰ وعنه عليه السلام انه قال من السنة
لبس الخف الاسود والنعل الاصفر وكره عليه السلام لبس النعل الاسود
وعنه عليه السلام من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا
وعنه عليه السلام من لبس نعلا اصفر كان في سرور حتى يبليها ولتوضيح

مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضائل
منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم
التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله
عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع
الى آخر ما ذكره من اوصاف المتقين
في هذه الخطبة الطويلة ولا شك ان المتقين
اخص من المؤمنين وكانه حصل للمصنف اشتباه
وغفلة في ذلك ويمكن ان يتكلف ويقال
ان المراد من المؤمنين هم الكاملون في
الايمان وهم المتقون بهذا ولا نسب ان
يقال علامة المؤمنين ما ذكره الله تعالى في القرآن
المجيد في مواضع منها قوله تعالى انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا
تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم
يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات
عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ومنها قوله
تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا
بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ومنها
قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في
صلوتهم خاشعون والذين هم على صلوتهم
يحافظون الى جعلت الاوصاف المذكوره
في هذه السورة موضحة لا مخصصة ومنها

قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا حيث مدح الله المؤمنين مع رسول الله
بالاوصاف المذكورة لانها على ان المؤمنين ينبغي ان يكونوا كذلك وترغيبا لغيرهم فيها ولا يبعد ان يقال المراد بسيما الايمان
بالسيماء الله سبحانه بسيما المؤمنين في قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود ويحتمل ان يكون مواضع سجودهم يوم القيمة ۲ نفع

[illegible]

بعض ما تضمنه هذا الفصل من ... سيماء الايمان اى علامته بكلمة
الجمهور علامة الايمان في اقوالى وافعالى وساير احوالى وتدين
المؤمنين عليه السلام علامة المؤمنين في خطبته المشهورة التي وصفهم فيها
عند سؤال همام ره ذلك منه عليه السلام والربقة حبل ذو عرى والفقر
الثلاث استعارة وآمن روعتي اى ابدل فزعي بالامن والروعة
الفزع اول الخوف فصل ومما جرت العادة بفعله في اثناء هذا
الوقت اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب فلنذكر
نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
تقول اذا اردت الاكل والشرب فاجلس على يسارك ولا تجلس متربعا
فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام
اذا مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين
فقد روى عن الصادق عليه السلام ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده
وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة
الى فيه وروى استحباب التسمية على كل لون وروى ايضا استحبابها
على كل اناء على المائدة ومن نسي التسمية على كل لون فليقل بسم الله
على اوله وآخره
وان اتحدت الوان الطعام

نبذ
جزء الشيء كثير

الاولى ... بالتحريك ... الى ... مع طعام ... الاكل مع
الارض و لا يضع احدى رجليه ... الاخرى ويتربع فانها جلسة يبغضها
الله ويمقت صاحبها
اللقمة

على قدر وآخره [illegible] بين الحديثين في الغلبة وما يجوز ان
[illegible] الشرب في الاكل [illegible] ولا يطعم [illegible]
ولا يجاوز [illegible] ويستعمل [illegible] الهضم [illegible]
من طعام [illegible]
بين الادعية آ بسم الله رب الارض والسماء آ بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم [illegible]
[illegible] هذا الخبر [illegible]
ويجوز ان يكون [illegible] الاكل كل يوم [illegible] وعشرين [illegible]
[illegible] الاكل كل يوم [illegible] احد وعشرين [illegible]
ثم [illegible] الموت [illegible] الطعام [illegible]
كان الاكل [illegible] ويروى [illegible] في
[illegible] الطعام [illegible]
في [illegible]
[illegible]
ثم [illegible] في الفصل الثالث [illegible]

[illegible] في الفصل الثاني [illegible]
[illegible] بعد الفصل الاول [illegible]
[illegible] بعد الفصل [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
بالاكل [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] ولا يجوز الاكل [illegible] ولا الاكل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible] الاكل [illegible] يوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطعام
[illegible]
[illegible] الرحم [illegible]
[illegible]

في جلوسه على طعامه اذا اطعم على مائدته واعطنا عنه المعروف
الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل ما ورد عن الصادق ع الحمد لله
الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظامئين وكسانا في عارين
وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين و
في عائلين وفضلنا على كثير من العالمين ولما ما اشتهر في هذا
الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث
وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت
حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره التخلل بعود الخلال من الخوص والقصب
والريحان والآس والرمان وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال
وابتلاع ما خرج باللسان وينبغي ان يكون جميع ما ياكله موافقا
لما يشتهيه عياله لا لما تشتهيه دونهم فقد روى ثقة الاسلام في
الكافي عن الصادق ع انه قال قال رسول الله ص المؤمن ياكل بشهوة
اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته واما اداب شرب الماء فان تقول
عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله
خير الاسماء وتقول بعد شربه الحمد لله سقانا ماء عذبا ولم يجعله

اداب

ملحا اجاجا بذنوبنا الحمد لله الذي سقاني فارواني واعطاني
فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض
محمد ص وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه مصا
لا عبا فقد روي عن النبي ص ان شرب الماء عبا يورث الكباد
وينبغي ان يكون شربه بيديك وبثلاثة انفاس واحمد الله سبحانه
بعد كل نفس وسئل الصادق ع عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان
الذي يناولك الماء مملوكا فاشرب بثلاثة انفاس وان كان حرا فاشربه بنفس
واحد وقد روي ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله
يفعل ذلك ثلاثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب العروة ومن
موضع الكسر وان يكثر شرب الماء فقد روي عن الصادق ع اياك والاكثار من
شرب الماء فانه مادة لكل داء وروي ان من شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن
قاتله كتب له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف
درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل
يا مجير من لا يجار عليه اي ينقذ من هو طالبه ولا ينقذ احد من هربه
نكاله من الاجارة والبس الثناء من الجود واستغنى على وزن اكرم

عبّ آب خوردن بی مکیدن

[illegible]

قوله يجير ولا يجار عليه ماخوذ من قوله تعالى بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون [illegible] العذاب والعقاب منه انتهى صافى

بنفسها اى احجلتى متعاب به وانا فى ضاحين بالضاد المعجمة
والحاء المهملة اى اسكنا فى المساكن بين جماعة ضاحين اى ليس
بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم حرها واخدمنا فى عاينين اى حولنا
من يخدمنا ونحن بين جماعة عاينين من العنا وهو التعب والمشقة

يعطيهم

فيما يعمل ما بين الزوال الشمس الى الغروب

الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة
وفصول مقدمة روى ثقة المحدثين فى الفقيه عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال اذا
زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى
لمن رفع له عمل صالح وروى طاب ثراه ايضا عن النبى ص انه قال ان الشمس
عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح
كل شىء دون العرش بحمد ربى عز وجل وهى الساعة التى يصلى على فيها ربى جل جلاله
عز وجل وفرض على وعلى امتى فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وهى الساعة التى يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من
مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما
الا حرم الله جسده على النار ولا باس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا
الحديث الحلقة بسكون اللام وما يجى بكلام العرب حلقة بفتح اللام

الا حلقة الشعر فقط جمع حالق ككفرة جمع فاجر ولعله ص اراد بالحلقة
دايرة نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة دون فى
قوله ص دون العرش بمعنى تحت ولفظة هى فى قوله ص وهى الساعة
التى يصلى على فيها ربى جل جلاله تعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعنى
الوقت المتخلل للزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه
بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم
بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه او ظلمته
اوله كما قال بعض اللغويين روى ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن
الباقر ع انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات الى
ان قال وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة ان ومعمولها فى
قوله ص ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل الفعل اعنى يوافق واسم
الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن فصل
ينبغى القيام الى الصلوة فى اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثنى
فان فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا كما روى عن
الصادق ع وعنه ع اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله والعفو

ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة
كالطهارة ونحوها من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها
على الدخول في الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنته بعض الروايات
مما ظاهره خلاف ذلك كما روي عنهم عليهم السلام ما وقر الصلوة في العمل بها من ادى
الاسلام في الكتاب بسند حسن عن الصادق عليه السلام من سمع شيئا من الثواب على شيء
فصنعه كان له اجره وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل
على ما ينافيه توسط الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت والصلوة
من توقيتها الا على ما ينافيه من ادراك فضيلة الوقت فانه امر آخر
فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما روي ان النبي صلى الله عليه وآله
كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا الراحة
بالاعلام بدخول الوقت كما قال عليه السلام قرة عيني في الصلوة واول الزوال
شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص او الحدوث بعد الانعدام فان
كلما ازداد ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها
في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه او انعدم في تلك البلاد وصولها
الى دائرة نصف النهار اعني التي تنصف ما بين المشرق والمغرب ويعلم انها

في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد تكون مسامتة
او جنوبية عن سمت رؤس سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه
وقد تكون مسامتة لرؤسهم ففي الاولين لا ينعدم الظل في منتصف النهار
بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الجنوب وفي هذين
الحالين يكون شروعه في الزيادة اول وقت الزوال وفي الثالث ينعدم
بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال
يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا فان الفيء من فاء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه
من قبل شيئا فشيئا وعند وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء
اي ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى
ان يصير مثليه ويستحب التنفل بين كل من الفريضتين عن اول وقتها بقدر
ما يصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير عن اول
وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين من
الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب
ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر وتسمى
السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا

على امتدادها بامتداد وقت فضيلة الفريضتين فنافلة الظهر الى
ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي
الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق
هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند حسن عن الصادق ع
انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اتي بها قبلت فقدم منها ما شئت
وآخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه
اطلاقه وهذه الرواية من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد
بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا
قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع
عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد
بالوقت ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن
العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد
اما الاخبار العدلين او اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على
العلم فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء باهتمام بامر النوافل و
بادراك الفضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في داره او على سطحه

عمود

عمودا مستقيما منصوبا في مكان مستو فليكن منتصبا غير مائل الى جهة
مقسوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدا فيه في الحدوث
فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل
او في اداء الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة وليتفقد
الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشاخص او مثله على الخلاف في تحقق المثل
خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل
بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها
الثاني اتمها وان لم يرتفع له شيء منه زاحم بالسبع كما فيه الفرض والاظهر ان البت
ح اداء فان الثمان في حكم صلوة واحدة ثم يصلي الظهر ويتفقد الفيء
بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص او مثله على ما مر فليشرع في
نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها ومزاحمة
الفرض كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة واما فيها فيزيد على الثمانيتين اربعا
ويأتي بالعشر من ثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا في الانبساط والارتفاع والقيام
وبالاخيرتين بعده **فصل** اوليها تفصله عند تحقق الزوال
نقول ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر ع عن محمد بن مسلم وقال الله

بلغ قراءة

حافظ عليه كما حافظ على صيفيك وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء
ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي الركعتين الاوليين وتاتي بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم
تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرء بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد
وفي الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن ثم تسلم وتاتي
بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء ع ثم تقول اللهم اني ضعيف فقو
في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي وبارك
لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجو منك واجعل لي ودا
وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات
الست الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين مثلهما وتاتي بعد كل بالتعقيب والدعاء
المذكورين وبعد ذلك ست ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن
للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة بركعتين على المنوال
هاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم

وتقول

وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
بلغ محمدا ص الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح و
بالله استنجح وبمحمد ص اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ثم اشتغل بصلاة الظهر
مراعيا ما ذكرناه في صلاة الصبح من الاعمال وخافت وتقرء في الركعة
الاولى سورة الاعلى والشمس او ما شابههما في الطول كما رواه
الامام شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع بسند صحيح وانهض من
التشهد الاول آتيا بما هو عند نهوضك الى الثالثة الصحيح واقرء الحمد او سبح
التسبيحات الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعا
كفيك كما مر واركع واسجد على نحو ما مر ثم انهض وآت بركعة اخرى
كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم تقول لا اله الا الله الها
واحدا ونحن له مسلمون الخ ثم تسبح تسبيح الزهراء ع وتاتي بما اخترته مما
قلناه في تعقيب صلاة الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية
المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ثم
تقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة

ولم يهتك الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا
منتهى كل شكوى يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا رباه يا رباه
يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال والاكرام
اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله
عليهم اجمعين ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف كربي وتغفر
ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي وتصلح شاني في ديني ودنياي وآخرتي وان
تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا اهله بحقك
يا ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت
يا بارئ النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله الالهة يا
جبار الجبابرة يا مالك الدنيا والآخرة يا رب الارباب يا مالك الملوك يا
بطاش ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالاً لما يريد يا محصي
عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من السر عنده علانية اسئلك بحق
خيرتك من خلقك وبحقهم الذي اوجبته على نفسك ان تصلي على

يا ملك الملوك

محمد واهل بيته وان تمن على كتابة بفكاك رقبتي من النار وان تعجل
لوليك وابن نبيك الداعي اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك
في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك وانصر عبدك
وقو اصحابه وصبرهم واجعل لهم من لدنك سلطاناً نصيراً وعجل فرجه
ومكنه من اعدائك واعدائه واعداء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما
تحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب
السبع المثاني والقرآن العظيم ورب محمد خاتم النبيين صلى على محمد
خاتم النبيين صلى على محمد وآله واسئلك باسمك الاعظم الذي به تقوم
السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء وتفرق بين
المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد الآجال ووزن الجبال
وكيل البحار اسئلك يا من هو كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تفعل بي كذا وكذا ثم تسئل حاجتك ثم تسجد سجدة الشكر وتقول
فيها وبعدها ما مر في الباب الاول **فصل** وبعد فراغك مما
يتعلق بصلوة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاولتين

[illegible] الا انت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وبعد ذلك على الركعتين الاوليين تقول اللهم انت الله لا اله الا
انت الحي القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق
المحيي المميت البديع [illegible] ولك الكرم ولك
الجود [illegible] وحدك لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد [illegible]

وصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين
[illegible] ثم [illegible]
[illegible]
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه
من الغم [illegible] وانا عبدك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا اله الا انت سبحانك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وانا عبدك [illegible] على محمد وآل محمد

التسبيح

وان تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له فصل على محمد
وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين
الاخيرتين وتقول بعدهما يامن اظهر الجميل وستر القبيح الخ وبعد سجده
فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة
وتدعو بما مر في الفجر والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا
جميع الآداب السابقة وتقرء في الركعة الاولى اذا جاء نصر الله
والفتح او الهيكم التكاثر ونحوهما في القصر كما رواه شيخ الطايفة
في التهذيب عن الصادق ع بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة
تعقب بما عقبت به في الظهر سوى ما يختص بها وتقول بعد ذلك
مما يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي توبة
عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم اني اعوذ بك
من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن صلوة
لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر

الاستغفار

والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك
وحدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ويستحب الاستغفار
بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات
فقد روي عن الصادق ع انه قال من استغفر بعد صلوة العصر سبعين
مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن ابي جعفر الثاني ع انه قال من قرأ
انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت له على مثل اعمال
الخلايق في ذلك اليوم ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما وبعدهما
بما مر ولكن آخر ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي اليك
واقبلت بدعائي عليك راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما اوجبت به
على نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل على محمد
وآل محمد واقبل الي بوجهك وارحمني واستجب دعائي يا اله العالمين

توضيح لا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذين الفصلين
[illegible] سبق لما امر فقلبي الى عمل الخيرات ووجهي الى القيام بوظايف
الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة
يا من اظهر الجميل وستر القبيح روي في تاويله عن الصادق ع انه قال

والفرج

مامن مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما

فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون

له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله الستر لئلا تطلع

الملائكة عليها فهذا تاويل يامن اظهر الجميل وستر القبيح يامن لم يؤاخذ

بالجريرة وقد مر تفسير الجريرة في اخر تعقيب الصبح والمراد بامن لم يعجل

عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم

من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام الخفي وتنفس

هي اي ترتجى منه وتريد ولا تنشو مخلوق بالنار بالشين المعجمة والواو

المشددة اي لا تقبح بها يا جامع كل فوت اي كل فائت وما بعد اعني

بارى النفوس اي خالقها وموجدها كا لتفسير له يا بطاش في البطش

الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال السطوة بطشة ويمكن حمل البطاش

على هذا المعنى والبطش بالمعنى الاول خير تلك خلقك تعد مر

تفسير هذا الخير في آخر تعقيب الصبح ورب السبع المثاني هي سورة الفاتحة

وتسميتها بذلك ووجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة

الوثقى منها انها تثنى في كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة

فهي صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة

الكتاب ومنها اشتمالها على ايات السبع على الثناء على الله سبحانه ومنها انها

قد تثنى نزولها فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة ونزلت بالمدينة حين حولت

القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل تثنية

نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد آتيناك سبعا من المثاني من سورة الحجر

وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك قبل العلم بانه سيثني

نزولها فيما بعد البارئ البديع اي المبدئ المكيد الموجد للسواه من كتم

العدم للكبدي اي خالق الخلايق لا على مثال السابق كما يقال لمن صنع

امرا لم يسبق الى مثله انه ابدعه وقد تقدم في تعقيب الصبح مجيئ

الاماد ي منه بديع السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم توقف

في مجيئ فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق

ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعل فينبغي

عدم التوقف بعد ورود ذلك في الادعية المأثورة والاسماء التسعة

والتسعين اذ ذهب غاضبا المراد والله اعلم انه ذهب غاضبا لقومه

لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر عليه

والبديع المبدع

الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه و القدر
الضيق وقد ذكر فى وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة يترلون من السماء
الى الارض فى تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى واما اذا
ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق والمراد والله اعلم ان يونس على
نبينا و عليه السلام علم انا لا نضيق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه مغاضبا
شديد الحاجة وكذا المسكين فصل قد مر ان النهار ينقسم الى اثنى
عشر ساعة كل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة اثنى عشر سلام الله عليهم اجمعين و لكل منها دعا يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات
الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة ونقول هنا واما الساعة الخامسة فهى
من زوال الشمس الى مضى مقدار اربع ركعات وهى للباقر عليه السلام وهذا دعاؤها
والاحسن ان تدعوا به بعد الركعة الرابعة من نوافل الزوال اللهم
انت الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم ولا تاخذه سنة ولا نوم
هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم فالق
الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك
تقدير العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب يا قريب

يا مجيب ذلكم الله ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب اتذلل اليك
تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع الراغبين واسئلك سؤال
الفقير المسكين واسئلك تضرعا وخيفة انك لا تحب المعتدين وادعوك
خوفا وطمعا ان رحمتك قريب من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك و
صفوتك من العالمين الذى جاء بالصدق وصدق المرسلين محمد عبدك
ورسولك النذير المبين وبوليك وعبدك على بن ابى طالب امير المؤمنين
وبالامام محمد بن على باقر علوم الاولين والاخرين والعالم بتاويل الكتاب اجمعين
واسئلك بمكانهم عندك واقدمهم امامى وبين يدى حوائجى ان
توزعنى شكر ما اوليتنى من نعمك وتجعل لى فرجا ومخرجا من كل
كرب وغم وترزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر لى من فضلك
ما تغنينى به عن كل مطلب واقذف فى قلبى رجاك واقطع رجائى عمن
سواك حتى لا ارجوا الا اياك انك تجيب الداعى اذا دعاك وتغيث
الملهوف اذا ناديك وانت ارحم الراحمين واما عشا الساعة السادسة فهى
من مضى مقدار اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر وهى للصادق عليه السلام
وهذا دعاؤها والاحسن ان تدعوا به بعد السادسة من نافلة الزوال

وادعوك صح
وخفية
ورسولك
واستشفع بهم اليك صح

اللهم انت انزلت الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت
الامور بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك واعجزت العقول عن علم
كيفيتك وحجبت الابصار عن ادراك صفتك والاوهام عن
حقيقة معرفتك واضطررت الافهام الى الاقرار بوحدانيتك
يامن يرحم العبرة ويقيل العثرة لك الحمد والعدة لا يعزب عنك
في الارض ولا في السماء مثقال ذرة اتوسل اليك بالنبي الامي محمد
العربي المكي المدني الهاشمي النبي اخرجتنا به من الظلمات الى النور وبامير
المؤمنين علي بن ابي طالب الذي شرحت بولايته الصدور وبالامام
جعفر بن محمد الصادق في الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار صلى
الله عليه وعليهم وعلى اهل بيته بالعشي والابكار اللهم اني اسئلك بهم
واستشفع بمكانهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي و
اعطني الفرج الهني والمخرج الوحي والصنع القريب والامان من
الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات الذنوب وتستر
على فاضحات العيوب فانت الرب وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب
وانت الذي بذكرك تطمئن القلوب انت الذي تقذف بالحق

علام

علام الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين و
يا ارحم الراحمين والساعة السابعة من صلوة الظهر الى مضي مقدار اربع
ركعات قبل العصر وهي للكاظم ع وهذا دعائها اللهم انت الموجد اذا
الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات
البر والبحر ومن له الخلق والامر والعالم بما بين الصدور والمطلع على نجوى البشر
يا غاية كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يامن له الحمد في الآخرة والاولى يامن خلق
الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له
الاسماء الحسنى اسئلك بمحمد خاتم النبيين خيرتك من خلقك والمؤتمن على
اداء رسالتك وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي جعلت ولايته مقرونة
مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن
جعفر الذي سالك ان تفرغه لعبادتك وتخليه لطاعتك فاجبت
دعوته ان تصلي على محمد وآل محمد صلوة تقضي بها عني واجب حقوقهم وترضى
بها في اداء فروضهم واتوسل بهم واستشفع بمنزلتهم وقدمهم امامي
وبين يدي حوائجي ان تجريني على جزيل عوائدك وتمنحني جزيل ثوابك

البك م

وعلانيتي

وتاخذ بسمعي وبصري وشعري وناصيتي وقلبي وعزيمتي ولبي الى ما تصيرني
به على هواك وتبعدني من اسباب رضاك وتوجب لي نوافل فضلك و
منايح طولك يا ارحم الراحمين **توضيح** فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح
عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون والراحة
من التعب والشمس والقمر حسبانا اي يحسب بهما الازمنة واليه
انيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية اي ارجع بالتوبة واقذف في قلبي
رجاءك اقذف بالقاف والذال المعجمة من القذف وهو الرمي يا راحم العبرة
بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء في الصدر
لا يعزب بالعين المهملة والزاء على وزن يقعد اي لا يغيب فاعطني الفرج
الهني اي التخلص من تعب والمخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديد الياء اي
السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون الاحسان في
اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء
الموحدة اي الشديد الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف اي
مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف ان تجرني على جميل عوايدك
بالجيم والراء المهملة والعوايد بالعين المهملة جمع عايدة وهي الاحسان اي

جاريا

جاريا على ما عودتني عليه من احسانك وتمنحني اي تعطني من المنحة وهي العطية
وتوجب لي نوافل فضلك جمع نافلة وهي العطية ومنايح طولك منايح بالنون
والياء المثناة التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان **واما**
الساعة الثامنة فمن مضي اربع ركعات قبل العصر الى صلاة العصر وهي للرضا ع
وهذا دعاؤها اللهم انت الكاشف للملمات والكافي للمهمات والمفرج للكربات و[illegible]
للدعوات والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض والسموات
يا ولي يا مولي يا علي يا اعلى يا كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم يا من علم الانسان
ما لم يعلم فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم اسئلك بمحمد المصطفى
على الخلق المبعوث بالحق وبامير المؤمنين الذي اوليته فالفيته شاكرا و
ابتليته فوجدته صابرا وبالامام الرضا علي بن موسى الذي اوفى بعهدك
ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه ورغب عن زينتها
وقد رغبت فيه ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تمدني الى سبيل مرضاتك وتحبب الي سنا
طاعتك وتوفقني لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك وادراك الحظوة من
معاداة اعدائك وتعينني على اداء فرضك واستعمال سنتك وتوفقني

على المحجة المودية الى العتق من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين

واما الساعة التاسعة فمن العصر الى ان يمضي ساعتان وهي للجواد عم وهذا دعاؤها اللهم يا فالق الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار اذا تفاقم امر طرح عليك واذا غلقت الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت الحاجات فزع الى سعة طولك واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليك اسئلك بحق النبي الاواب الذي انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديتنا به الى دار المآب وباميرالمؤمنين علي بن ابي طالب الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب وبالامام الفاضل محمد بن علي الجواد الذي سئل فوفقته لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل موالاتهم عصمة من النار ومحجة الى دار القرار فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض لمواقف سخطك وتوفقني لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين

واما الساعة العاشرة فمن ساعتين بعد صلوة العصر الى

تزداد
التفاقم بزرگ شدن كار

وقف جاء متعديا بمعنى الوقف بمعنى الحبس وقفوهم انهم مسئولون ولازما بمعنى الوقوف

المحجة جادة الطريق

مسوده

قبل اصفرار الشمس وهي للهادي عم وهذا دعاؤها اللهم انت الولي الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد والعرش المجيد والبطش الشديد فعال لما يريد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب اسئلك بجلالك وبحجتك التي بنور الله بها اركان عرشك وبقدرتك التي قدرتها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبقوتك التي ضعف فيها كل قوي وبعزتك التي ذل بها كل عزيز وبمشيتك التي صغر فيها كل كبير وبرسولك الذي بعثته الى العباد وهديت به الى سبيل الرشاد وباميرالمؤمنين علي بن ابي طالب ولي امر رسولك وصدق والنبي والوفي بما عاهد عليه وتصدق وبالامام البر علي بن محمد عم الذي كفيته حيلة الاعداء واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا به في الدعاء ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تجعلني من كفالتك في حرز حريز ومن كلائتك تحت عز عزيز وفقني على شكر آلائك ومننك وتوفقني للاعتراف باياديك يا ارحم الراحمين

توضيح

الكاشف للملمات بضم الميم الاولى وتشديد ثانيه وكسر اللام بينهما

ونعلك

توضيح

الشدايد والمصايب الراحم للعبرا جمع عبرة بالسكون جبار

الارض والسموات الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره

تعالى الا على سبيل الذم يطعم ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق الملتجا والتجية

اى التجأت عليه الى سبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء

الزلفة اى طلب القرب وادراك الحظوة بالحا المهملة والظا المعجمة اى

بلوغ المرام وتوفقنى على المحجة هى جادة الطريق ومما تقيض الارحام اى

تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا نقص بحق النبى الاواه هو بالتشديد

بمعنى كثير الرجوع ووصفه بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس

او الى الوقت الذى لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبى مرسل الكريم النصاب

بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل لا يكبر عليه باب الموحدة المفتوح

اى لا يصعب الذى يسئل فى نفقته لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله

الخاصة والعامة من ان المامون ركب قاصدا للصيد فمر ببعض ازقة

بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقى منهم

واحد فى مكانه فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك

فقال لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابى ولا لى عندك ذنب

فاخافك

سبل

فاخافك لاجله فلاى شىء اهرب فتعجب من كلامه المامون فلما خرج الى الخارج بغداد

ارسل صقرا فارتفع فى الهوا ولم يسقط على الارض حتى رجع وفى منقاره

سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا

الا ذلك الطفل فانه بقى فى مكانه كما فى المرة الاولى فتقدم اليه المامون وهو

ضام كفه على السمكة وقال له قل اى شىء فى يدى فقال عم ان الغيم حين

يا خذ من ماء البحر يدخله سمك صغار فتسقط منه فتصطادها صقور

الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة فاندهش من ذلك المامون وقال له

من انت فقال محمد بن على الرضا عم وكان ذلك بعد وفات الرضا عم

وكان عمره عم فى ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل عشرا فتركه المامون

عن فرسه وقبل راسه وتذلل له وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب

عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة اى قويته وفى هذه الفقرة اشارة

الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان يزوج ابنته ام الفضل قال له

علماء عصره انه صغير السن لم يتعمق فى العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم

ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان عم هو لاعلم الخلائق لا كسبى

فان اردتم ان تعلموا صدقى فاسالوه عما شئتم ثم عقد المامون

مجالس

واقعة

مجلساً عظيماً لايقاع عقد النكاح واجلس العلماء واكابر بني العباس
كلاً في مرتبته واجلس الجواد عم في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال
سلوه ما شئتم فتقدم يحيى بن اكثم القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول
الله في محرم قتل صيداً فقال عم قتله في حل او حرم محلاً او محرماً عالماً
او جاهلاً خطأً او عمداً حراً او عبداً مبتدئاً او معيداً والصيد برّي
او بحري من الطيور او من غيرها من صغار الصيد او من كباره فتحير
يحيى بن اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول ثم انه عم بيّن الجواب في جميع هذه
الشقوق فقال المامون علمتم صدق مقالتي ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا
اني قد زوجت ابنتي ام الفضل محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عم والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة على
صخرة لتفلقت لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل من
الفقرتين على كل من هاتين الروايتين المذكورتين حيلة الاعداء
فيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان المتوكل
امر بعض السحرة ان يفعل ما يوجب خجل الهادي عم فلما اراد الساحر
ذلك اشار عم الى صورة اسد منقوشة على بعض وساير المتوكل وامرها بافتراس

الساحر فصارت باذن الله اسداً وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت
واريتهم عجب الاية اذ توسلوا به في الدعاء المراد بالاية المعجزة وقد ذكر
بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ما روي من ان المتوكل امر
الاشخاص من بشانه عم في كل مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف
بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعاً
مقصوده من ذلك احتقار شانه عم وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان
هذا انما هو الامام عم وكان يوم شديد الحر وكان عم يتوكأ على عبد له على
تارة وعلى اخرى لما اصابه من التعب والعرق فرآه بعض اصحاب الخليفة على
تلك الحال فقال الآن هذا الحال ليس مختصاً بك والخليفة لم يقصد بذلك دونك
غيرك فقال له الامام عم والله ما ناقة صالح باعز مني عند الله ثم تمتعوا في
داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى قتل الخليفة في
الليلة الرابعة وتشيع الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك
الفقرة من توسل الاعداء به عم في الدعاء لا تناسبه هذه القصة والذي يناسب
ذلك ان يكون توسلوا به في الدعاء لبعض الامور كنزول المطر ونحو
ما دعى به في الحال كما جرى للرضا عم مع المامون على ما اورده ره في [illegible]

لهذا الرجل بماذا حرمت عليه في بعض
الاوقات فقال يحيى ان الكريم لا ادري
فان رايت ان تفيدنا فقال له
ابو جعفر عم هذه امة لرجل من الناس
نظر اليها اجنبي في اول النهار [illegible] وذلك
حرام عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من
مولاها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها
فحرمت عليه فلما كان وقت العصر
تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب
ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت
العشاء الآخرة كفّر عن الظهار فحلت له فلما
كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت
عليه فلما كان الفجر راجعها فحلت له فاقبل
المامون على من حضر من اهل بيته فقال
هل احد فيكم يستخرج لنا جواب عن هذه
المسألة بمثل هذا الجواب قالوا لا والله
يا امير المؤمنين فقال قد عرفتم الآن صدق
مقالتي ثم قام وخطب الى آخر ما ذكره
المصنف ره

الآن ص

التلجلج والتلجلج التردد في الكلام
بين الحق [illegible]
[illegible]
صحاح

بلغ قراءة

لا يكرّ جلبه بالباء
الموحدة المضمومة
اي يصعب الذي
كيفية حيلة الاعداء

في عيون الاخبار والله اعلم بحقايق الامور من كلاءتك اي من حفظك

وحمايتك **وامّا عشا** الحادية عشر فمن قبل اصفرار الشمس الى اصفرارها

وهو للعسكري ع وهذا دعاؤها اللهم انك انت منزل القرآن وخالق

الانس والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدي بالطول و

الامتنان والمبدي للفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع الحيوان

لك المحامد والمدائح ومنك العوايد والمنايح واليك يصعد الكلم

الطيب والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي الصدور والجوانح اسئلك بمحمد ص

رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة والرافة وبامير المؤمنين ع علي بن ابي طالب ع

المفترض طاعته على القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود و بالامام

الحسن بن علي الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب

الصعاب فذللت له مراكبها ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت اليك بهم

وقدمتهم امامي وبين يدي حوايجي وان ترحمني بالتوفيق لترك

معاصيك ما ابقيتني وان تختم لي بالخير اذا توفيتني وتفضل علي

بالمياسرة اذا حاسبتني وتقطع العصمة اذا كاشفتني ولا تكلني

الى نفسي فاضل ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة لي به

(في الحاشية: وتعيننى على التمسك بطاعتك [illegible] ما ابقيتني م)

فاضعف

فاضعف ولا تبتلني بما لا صبر لي عليه فاعجز واجرني على جميل عوايدك

عندي ولا تواخذني بسوء فعلي ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك

يا ارحم الراحمين **وامّا عشا** الثانية عشر فمن اصفرار الشمس الى غروبها

للخلف الحجة ع وهذا دعاؤها اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد الموضوع

ورازق العاصي والمطيع الذي ليس له من دونه ولي ولا شفيع اسئلك

باسمائك التي اذا سميت على طوارق العسر عادت يسرًا واذا وضعت على

الجبال كانت هباء منثورًا واذا رفعت الى السماء تفتحت لها المغالق واذا

هبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها المضايق واذا دعيت بها الموتى انتشرت

من اللحود واذا نوديت بها المعدومات خرجت الى الوجود واذا ذكرت على

القلوب وجلت خشوعًا واذا قرعت الاسماع فاضت العيون دموعًا اسئلك

بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان

المهدي الذي تجمع على طاعته الآراء المتفرقة وتولف بين الاهواء المختلفة

وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من شر اعدائك وتملأ به

الارض عدلا واحسانا وتوسع على العباد بظهوره فضله وامتنانا

[illegible]

ونصب الحق الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا جديدا
ان تصلي على محمد وال محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي بين
يدي حوائجي وان توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفته والهداية الى
طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته والاقتداء بسنته والكون
في زمرته انك سميع الدعاء وبحقنا يا ارحم الراحمين توضيح جاعل الشمس
والقمر بحسبانه اي مقدر سير كل منهما في البروج والمنازل بحساب معين
لا يتجاوزانه لك المحامد والممادح اي كلها راجعة اليك فانت المحمود
والممدوح في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار لكل محمود وممدوح
ولك العوايد والمنايح العوايد والمنايح تقدم تفسيرهما في اخر دعاء
الثانية كنايته اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قد يفسر الصعود
اليه جل شانه بالقبول والاية هكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح اي يتقبله كما هو مراد في
هذا الدعاء واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل
هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب
كلمتا الشهادتين عما تخفي الصدور والجوانح بالجيم والنون ما يلي الصدر

من الاضلاع

من الاضلاع الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها له
طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد المعجمة
مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة و
العامة انه كان للخليفة في سامرا بركة عظيمة مملوة بالسباع الضواري
تسمى بركة السباع وكان يلقي من اراد قتله اليها فتفترسه في آن
واحد فامر باتباعه بالقاء الحسن العسكري فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه عم
قائما يصلي سالما من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه
وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة اشارة
الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على
لجامه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري عم يوما الى دعوة
الخليفة فقال له المتمس منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه فقام عم
ووضع يده على كفل البغل فتصبب عرقا وصار في غاية التذلل فاسرجه عم
والجمه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه للامام عم
وتفضل بالمياسرة اذا حاسبتني تفضل فعل مضارع محذوف احدى التائين
الاولى والمياسرة بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من

الشموس من الدواب الذي لا يكاد يستقر ورجل شموس لا اخلاق عسرها مجاز

ركضه دابة ضربه برجله ليعدو واركضت الفرس تحرك ولدها في بطنها مجاز

على ٤

اليسر والمراد المسامحة في حسابنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اى
من عقوبات النار التي هي فوق طاقة البشر فان اريد طلب عدم التكليف
بما لا يطاق والمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة او هو من قبيل بسط
مع المحبوب فلا ينافي كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا والمهاد الموضع الممهد بكسر الميم الفراش و
يراد به الارض المبثوث ومحكم الايات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال
يقابله المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة
اى طريا وجديدا كما لم تنزله الباب الرابع فيما يعمل ما بين غروب
الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة
المشرقية ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها
الى ان يبقى لانتصاف الليل قدر ما يسع العشاء فاذا تحققت دخول
الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن الصادق عم من دعا انحمل عنا وعم وما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح ايضا عن الباقر ع وقد مر ذكرها في الادعية عند
طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم تمرها على وجهك وتقبض

فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم

على لحيتك وتقول احطت على نفسي واهلي ومالي وولدي من غائب
وشاهد بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم وللاقتصار
على احد هذه الادعية الثلثة وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغي
المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق والروايات في ذلك متظافرة
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عم انه قال ان جبرئيل
اتى النبي صم لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها
وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين في المجالس والشيخ في الامالي
عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول من اخر صلوة المغرب حتى
تشتبك النجوم فانا منه بريء وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن ذريح قال قلت لابي عبد الله عم ان اناسا من اصحاب ابي الخطاب
يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك
متعمدا وكما رواه في التهذيب ايضا بسند صحيح عنه عم انه قال ان جبرئيل
امر رسول الله صم بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه

جعلها وقتا واحدا وقد ورد النص في الروايات المعتبرة خروج وقتها
بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب
الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتاخرين
من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها بل آخر وقتها
ممن أخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك
الوقت وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد قال
جماعة من علمائنا كالسيد مرتضى رضي وابن ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما
فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما فاذا اذنت فافصل بينهما
الاقامة بسكتة او جلسة فقد روي عن الصادق ع انه قال من جلس
فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومما
يقال بين اذان المغرب واقامته اللهم اني اسئلك باقبال ليلك وادبار
نهارك وحضور صلواتك واصوات دعائك وتسبيح ملائكتك ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم واما
الفصل بينهما بالخطوة فذكره في كتب الفروع وقال شيخنا في الذكرى
انه لم نجد به حديثا وتقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح الصلاة

مجمل م

التسمط الاضطراب في الدم تحكم

تشحط في دمه اضطرب فيه

مراعيا للاداب كما الفته وتختار من السور في الركعة الاولى سورة
النصر او التكاثر او ما شابهها في القصر وفي الثانية التوحيد وتعقب
بعد التكبيرات ثلث وتسبيح الزهرا ع ثم تقول ثلث مرات ما رواه
المحدثين في الفقيه عن الصادق ع الحمد لله الذي يفعل ما يشا ولا يفعل
ما يشا غيره ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل
ان تأتي بما نورد عليك بعدها ان اتسع الوقت لذلك وقد ورد
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة المغرب فقد روي
عن الصادق ع انه قال للحرث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب
في سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب
وفي رواية الخفاف عن الصادق ع انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم
يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى اربعا كتبت له
حجة مبرورة ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع وجعلها وقد
شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما ترى واول وقت هذه
الاربعة الفراغ من الفرائض وآخره على المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم
بها العشا سواء شرع فيها اولا وربما قيل بامتداد وقتها الى آخر وقتي

الفراغ

كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح

دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق ع

ويدل على كراهته رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله ع عن ان اتكلم بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب

بعد المغرب وقبل الانتصاف معتدا ادايها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى

لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان

اخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول عن المشهور واذا فات وقتها

فينبغي قضاؤها كساير الرواتب فعن الصادق عم قال قال رسول الله صلعم

ان الله سبحانه يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي

انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني غفرت له وقد روي

عنهم عليهم السلم في تفسير قوله تعالى والذين هم على صلوتهم دائمون اي يديمون

صلوة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها

بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات

السبع مع ادعيتها الثلثة وتقرء فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا وفي الثانية

القدر وان شئت قرات في الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت

على الحمد اجزاك كما في ساير الرواتب وينبغي الجهر بالقرآءة فيها وفي جميع

النوافل الليلية وتقول بعد فراغك من الاولين اللهم انك ترى

ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى وان لك الممات

والمحيى وان لك الاخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل ونخزى

وتاتي

وان نأتي ما عنه تنهى اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد واسئلك

الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك واسئلك من الحور العين

بعزتك وان تجعل اوسع رزقي عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب

اجلي واطل في طاعتك وما يقرب منك ويحظي عندك عمري وزلفة لديك

واحسن في جميع احوالي وامري ومعرفتي ولا تكلني الى احد من خلقك و

تطول على بجميع حوائجي للدنيا والاخرة وابدا بوالدي وولدي و جميع

اخواني المؤمنين في جميع ما سالتك لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين

تتمة وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الاوليين من نافلة

المغرب تشرع في الركعتين الاخيرتين وتقول في اوليهما بعد الحمد اول سورة

الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول و

الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما

يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما

تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
وتقرؤ في الثانية اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته
خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلم المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم وتقول في السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع
مرات اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم وان لا تغفر لي
ذنبي العظيم انه لا يغفر العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات
الاربع فلا مانع من اكمال التعقيب ببعض ما مر في تعقيب الصبح مما يأتي به
في الصباح والمساء كما نبهنا عليه هناك وفضل وان اتسع وقتك فادع
عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد
البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد اصفيائك
وخالص اخلائك ذي المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود
اللهم صل على محمد كما بلغ رسالتك وجاهد في سبيلك ونصح لامته

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم

حتى اتاه اليقين وصل على آله الطاهرين الاخيار الاتقياء الابرار الذين
انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك وامنتهم على وحيك وجعلتهم
خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة سرك وقد
اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا
في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلنا بهم عندك
وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا
جديدا واجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار آيتين ليعلم بهما عدد
السنين والحساب الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد
وآله واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي
واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء واكفني
امر دنياي وآخرتي بما كفيت به اولياءك وجنبني مع عبادك الصالحين
عن شرهما وفي نظر وصلت عني يا كريم امسينا والملك لله الواحد
القهار وما في الليل والنهار اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك
فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جراة مني على معاصيك ولا ركوبا

واجعلني

واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي

وهذين

لجلالك واعوذ بك من مقامي هذا ... ان شكوا ... مالا

خشوع والتضرع اليك بالخشوع واتوسل بكرمك ولا تفضحني ... لا

تخشع لذكرك ولا تجعل ... من خوفك وفوقك ولا تخليني الافضح

يوم ... بكرمك اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح

قلبي لذكرك حتى اتبع وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم

صل على محمد وآله ولا تصرفني عن بيتك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني

عفوك واجعلني من اوليائك واحبائك ... وارزقني الرضا

بك والرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك واتباع

سنتك اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن

نفس لا تشبع ومن صلاة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع ومن عين لا تدمع

واعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء و

جهد البلاء ... واعوذ بك من الفقر والكفر والعدد وضيق

الصدر وسوء الامر ومن ... ومن الذل ... الفضل

الرجال ... المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل والمال والولد

والمال وعند معاينة ملك الموت واعوذ بك من ... [illegible]

ومن

ومن شر ما خلقت ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا

يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط

مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد لله ... ان الصلاة

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم اني اسألك ...

والغفران ... [illegible]

ويقين في قلبي ... [illegible]

... والشكر ... ثم تسجد سجدة الشكر وتقول

وبعدها ... شكرا شكرا

وقد روي ... في بعض الروايات ...

وتعيد ... [illegible]

بعد الحمد وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى

في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفيه

... لا ... في البر والبحر ...

من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين ثم تقنت فتقول اللهم اني اسألك بمفاتح الغيب
التي لا يعلمها الا انت ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي فاسألك بحق
محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي وتسأل حاجتك فقد روى
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع ان من صلى هاتين الركعتين بين
العشائين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله تعالى حاجته اعطاه الله
ما سأل واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتي الغفيلة
وبركعتي الغفلة وبركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان الساعة التي
تصلى هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة
وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر ع انه قال ان ابليس لعنه الله يبث
جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود
النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي ص كان يقول
اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل
من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين

ولي نعمتي

فانهما

فانهما ساعتا غفلة وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع انه
قال قال رسول الله ص تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين
فانهما تورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال
ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب
والعشاء ما بين وقت المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس
وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلوتين وقد
ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما
سيجيء ومن هذا يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب
الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة
ركعتان تقرأ في الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشر مرة وفي الثانية بعد
الحمد التوحيد خمس عشر مرة فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق ع
ان النبي ص قال من فعل ذلك في كل ليلة [illegible] في الجنة ولم يحص ثوابه
الا الله تعالى توضيح يحظى عندك بالحاء المهملة والظاء المعجمة
وزن يعطي اي يوجب الحظ يزلف على وزن يكرم اي يقرب والمنهل
المشهود المنهل موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا

الداخرين في الحديث كناية عن شدة القرب

حوض الكوثر فعطف عليه تفسيري حتى آتانا اليقين المراد باليقين الموت
وبه فسر قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتراجمة وحيك بالتاء المثناة
الفوقانية ثم الراء ثم الف ثم جيم مكسورة ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم
اي المفسر للسان وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء الذي يغطي و
يستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وقدم تفسير السكن في دعاء
الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار آيتين اي علامتين دالتين على كمال
القدرة عصمة امري بكسر العين واسكان الصاد المهملتين اي وقايتي وحافظي
وحافظي من الشقا المخلد واجعل الجوع زيادة لي من كل خير اي اجعلها موجبة
لازدياد من كل نوع من انواع الخيرات اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان
اي مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت
تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر من اسما محذوفا فيكون من عطف الجملة
على الجملة والتقدير اني خلقك وهذا الليل والنهار خلقان ولا تجعلهما جراة
مني اي لا تجعلهما بحيث يريان مني جراة على الذنوب والغرض التوفيق
لترك الذنوب حتى اعي وحيك اعي بالعين المهملة اي حتى افهم ودرك
الشقاء من تفسيره في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد بضم

المشقة

يتميز

المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة
العيال مع الفقر والمرض ومن الداء العضال بالعين المضمومة والضاد المعجمة
الصعب الذي يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر
بمعنى الانقلاب اي الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان
سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساءه اي فعل به ما يكره وبالضم القبيح
الحاصل بالجسد ويقال انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار
سوء وقرين سوء وامثال ذلك على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب
مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب اي المفروض والموقوت المحدود باوقات
معينة وذا النون اي صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلام وقد تقدم
تفسير بقية الآية الكريمة في ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب
اي خزائنه او مفاتحه التي في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل في علم الله
سبحانه والقادر على طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي مطلبي كما مر
في تعقيب الصبح لما قضيتها لي لما بالتشديد بمعنى الا يقال اسئلك لما فعلت
كذا اي ما اسئلك الا فعل كذا وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى التاويل

الفعل المثبت بالنفي ويكون لفظة ما زايدة وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ **فصل** واول الوقت لعشاء الفراغ
من المغرب على المشهور وعنده وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها
الى اربع ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد الفراغ من ركعتي الفضيلة ان تتفقد
الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى يذهب وقد
ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وفي صحيح
الصادق عم ان اول وقت عشاء الآخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق
فاذا تحققت ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة اتيا
بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا
كما مر وتقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس او ما شابههما في الطول
كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد كباقي
الصلوات وتكبر وتقنت بما مر في الباب الاول وبما ياتي في الباب السادس
وتطيل القنوت والتعقيب فانك في سعة من الوقت فتاتي بالتعقيبات
المشتركة بين الخمس بالمشتركة بين الصباح والمساء وبما يختص بالعشاء

والطارق

قنوت

تقول اللهم بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك
ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا
تحل علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك
ولا تنزع عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا
من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك و
لا تؤيسنا من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم تقرأ كلا من كفا
والتوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات اللهم صل على محمد وآل محمد عشر مرات
ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي من حلال رزقك
ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي وبصري وجميع جوارحي اللهم
ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم
الراحمين ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم
بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان
وانا فيما انا طالب كالحيران لا ادري افي سهل هو ام في ارض ام في سماء

ام في برام في بحر وعلى يدي غير ومن قبل من وقد علمت ان علمه عندك
واسبابه بيدك وانت الذي تقسم بلطفك وتسببه برحمتك اللهم
فصل على محمد وآل محمد واجعل رزقي يا رب منه هنيئا ولي واسعا ومطلبه سهلا
ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك غني عن
عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد وآل محمد وجد على عبدك
بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
محمد وآل محمد صلوة تبلغنا بها رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك
والنار اللهم صل على محمد وآل محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل
باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى
منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضى
من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم اللهم صل على محمد وآله واهدني فيمن هديت وعافني فيمن
عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما
قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك تم نورك
اللهم هديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت

يدك

يدك فاعطيت فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر
وتستر انت كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت
وتعاليت لا ملجا ولا منجا منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك
اللهم عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت
التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على محمد وآل محمد واحيني منك في عافية وصحني منك في عافية
واستر لي منك في عافية وارزقني تمام العافية ودوام العافية و
الشكر على العافية اللهم اني استودعك نفسي وديني واهلي ومالي
وولدي واهل حزانتي وكل نعمة انعمت بها علي وتنعم فصل على محمد وآل
محمد واجعلني في كنفك وامنك وكلائك وحفظك وحياطتك و
كفايتك وسترك وذمتك وجوارك وودايعك يا من لا يضيع

ودايعه ولا يخيّب سايله ولا ينفد ما عنده انى ادرأ بك في
نحور اعدائي فكيف من كادني وبغى علي اللهم من اراد بنا فارده ومن
كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر
اللهم صل على محمد وآل محمد واصرف عني البليات والآفات والعاهات والنقم
ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب التلف وما طغى به الماء لغضبك
وما عتت به الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف وما لا
اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم به مني اللهم صل على محمد
وآل محمد وفرج همي ونفس غمي وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري
وعيل به صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت عنه طاقتي
وردتني فيه الضرورة عند انقطاع الآمال وخيبة الرجاء من المخلوقين
اليك فصل على محمد وآل محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء
اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني
حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلى الله عليه وآله مع التوبة والندم اللهم استودعك
نفسي واهلي وولدي واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني
واسألك بخيرتك من خلقك الذي لا يمن به سواك يا كريم الحمد لله الذي

فصلّ صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتي
الشكر وتقول في الاولى اللهم انت انقطع الرجاء الا منك يا احد
يا من لا احد له ٣ يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا
صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته
وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مثل
ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول ثم تعود فتضع جبهتك
على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية التي يدفع
بها الشدايد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهمم
يا مغشي الظلم يا كاشف الضر والالم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت
يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم ومنشيها بعد الموت صل
على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام
ثم تصلي ركعتين الوتيرة جالسا وفعلهما قايما والمشهور فيهما الجلوس وذكر
بعض علمائنا انه فيهما افضل من القيام وروى شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ركعتان بعد العشاء كان ابي
يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما وانا قايم وعملنا على المشهور وعند علمائنا

يجوز ح

رواية [illegible] ثم تضع خدك الايمن [illegible] ثلاث مرات [illegible] الا كرما وجودا [illegible] مرات مثل ذلك

وفيهما بامتداد وقت العشاء فهما بعد الانتصاف قضا وتفعيهما بالتكبيرات

السبع والادعية وتقرا في الاولى سورة الملك والواقعة وفي الثانية الثلثة

التوحيد وتدعو بعد الفراغ بما ثبت **توضيح** ولا تؤمنا مكرك

كالاستدراج ونحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اى من

رحمتك والروح في الاصل بمعنى الراحة واسبغ على من حلال رزقك اى

اجعل لي رزقك الحلال سابغا اى واسعا وتعديه الاسباغ بعلى لتضمن

معنى الافاضة ولا تعنني بالعين المهملة والنونين واوليهما مشددة

اى لا تتعبني بطلب غير المقدر لي والمراد الحمى الاعراض عن طلبه وخذ

لنفسك رضى من نفسي اى اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك

واهل حزانتي بالحاء المهملة المضمومة والزاء العيال لاجلهم لانك تحزن

واجعلني في كنفك بفتح النون اى في حرزك وحياطتك بالحاء المهملة

المكسورة اى تعهدك وصيانتك وذمتك اى كفالتك

ادرا بك في نحور اعدائي ادرا بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى

ونحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرا

معنى اضرب واطعن فقال في نحر اعدائي اخذ بعزيز المراد هنا بعزيز

الغالب والنقم وكلوم السقم الاولى قراءة السقم بفتحتين ليناسب النقم وان

جاء بضم اوله واسكان ثانيه ايضا وما طغى به الماء لغضبك وطغى

بالطاء المهملة والغين المعجمة اى جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك

بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح عن امرك عتت بالعين

المهملة والتائين الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد اى ما

عتت بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك لها بذلك وعيل به

صبري بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول

من عال اذا غلب التجلد عمن به سواك اى اسئلك الامر الذى

لا يقدر على اعطائه لي والمن به على الا انت كغفران الذنوب في

الخلود في الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد

عرفت معنى السبوغ يا بارى النسم البارى الخالق والنسم بالنون

والسين المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهى الانسان ويطلق

على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع خلائقه

الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل اول

ما تعمله عند ارادة النوم الطهارة ويكره نوم الجنب الا في المتعة

بلغ

فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل

عن الصادق عليه السلام انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده

وذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم

كالتيمم لصلوة الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورة قل هو الله احد

والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا وورد عنهم عن اصحاب العصمة سلام الله

عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند

صحيح عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد

مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ما قبل ذلك خمسين عاما وروي

عنه عليه السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ الهاكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر

وينبغي ان تدعو اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق

حسن عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه

فليقل بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك

وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك توكلت عليك رهبة

منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك

الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام الى آخر

الحديث واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين عند النوم

في الفقيه بسند صحيح

توسد
بالش کردن جزیرا

يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح

الزهراء عليها السلام على الاطلاق يقتضي تأخيره عنه ولا بأس ببسط الكلام

في هذا المقام وان كان خارجا عن موضوع الكتاب فنقول قد اختلف

علماؤنا قدس الله ارواحهم في ذلك الترتيب اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة

صحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلام في الابتداء به فالمشهور الذي عليه العمل

في التعقيب تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتأخيره عنه

والروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف

والروايات المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما

يفعل بعد الصلوة وما يفعل عند النوم وهو ما رواه شيخ الطائفة في

التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام

فسأله ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة

ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال سبحان الله حتى

بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم

التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين في

الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد الا احدثكم عني وعن

فاطمة

إنها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى أثر في صدرها وطحنت
بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد
فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما أنت
فيه من العمل فأتت النبي فوجدت عنده أحداثا فاستحيت
وانصرفت فعلم أنها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لفاعنا
فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم
فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم
ثلاثا فإن أذن له وإلا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله
ادخل فدخل وجلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك أمس عند محمد فخشيت إن لم نجبه أن يقوم فأخرجت
رأسي فقلت أنا والله أخبرك يا رسول الله إنها استقت بالقربة
حتى أثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها
فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما أنت فيه

من هذا

من هذا العمل فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا
أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعا وثلاثين تكبيرة وسبحا ثلاثا وثلاثين و
احمدا ثلاثا وثلاثين فأخرجت فاطمة رأسها فقالت رضيت عن الله
ورسوله رضيت عن الله ورسوله ولم يخدمها قال أبو داود بعض
هذا الحديث حتى مجلت يداها يقال مجلت يده بفتح وكسر أي إذا
ثخن جلدها من شدة العمل فقال أي الذي يحصل في اليد من ... وكسحت
البيت بالمهملتين أي كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف
المكسورة والنون أي اسودت لو أتيت أباك جواب لو
محذوف لدلالة المقام عليه فسألتيه خادما الخادم يطلق على
الغلام والجارية يستوي فيه المذكر والأنثى يكفيك حر ما أنت فيه
الحر بالمهملتين بمعنى التعب والمشقة وجدت عنده أحداثا
يقال رجل حدث بفتح الدال أي شاب وأحداث جمع هذا وفي
أن هذه الرواية صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فإن الواو
لا تفيد الترتيب وإنما هو لمطلق الجمع على الأصح كما في
الأصول فهو هاهنا هو التقديم اللفظي فتقديم ... وكذا الرواية

السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيهما من كلام
الراوي فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي بين الروايتين
انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضادها
ببعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق عم انه قال
في تسبيح الزهراء عها ابدا بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا
وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين وهذه الرواية صريحة في تقديم
التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى
على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن
العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على التعقيب والثانية على النوم عند
وح لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف
لم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عها
في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين القايلين
بتقديم التحميد وتاخيره قايل به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة
او قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث القول الثالث في مقابل
الاجماع المركب واما ما يقال من ان احداث القول الثالث انما يمتنع

اذا لزم

اذا لزم منه دفع ما اجتمعت عليه الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة
بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه عند من ما قيل كذلك العقر
بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين
في شطر وكما عن هذا اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم
قتل المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول والشطر
الثاني بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة
اما على قواعد الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول
المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القايل بكل من الشطرين
في شطر وقس عليه مثال البيع والقتل **فصل** وينبغي ان يكون اضطجاعك
على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عم
جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسال
اباك عم عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا
عن ابائك عليهم السلم ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على
ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عم

كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا
ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت فقال
ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرجها من تحت ثيابه
فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث
مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي ع
ولا ياخذني عليها نوم اصلا ومما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع انه قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث
مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله
الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على
كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه وروي في الكتاب
المذكور عن النبي ص انه قال من قرا هذه الاية عند منامه قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي الى اخرها سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور
ملائكة يستغفرون له وروي في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق ع
انه قال ما من عبد يقرا اخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة
التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي لا شك فيها

بطريق حسن م
صحيح

ر
سطع

والمراد

والمراد باخر الكهف الاية الاخيرة منها اعني المتقدمة الاية واذا خفت
من عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور عن ابي جعفر ع انه قال
من قرا هذه الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ
ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وروي في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن
الصادق ع انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم اني اعوذ
بك من الاحتلام ومن شر الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان
في اليقظة والمنام وروي فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت
عن الرضا ع انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه
كان حليما غفورا فسقط عليه البيت وروي فيه ايضا ان النبي ص
اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا وباسمك اموت فاذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور
وروي فيه ايضا عن الصادق ع انه اذا سمعت صوت الديك فقل

لفظة لم وان كانت تقلب الفعل
المضارع ماضيا الا ان معنى
الاستقبال في هذا الحديث
معضود فلا تغفل
منه

الحلي

سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله
الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد روي كان النبي ص
كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ان يأوي الى فراشه وقد روي عن الصادق ع
انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من
الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه ع انه قال الكحل عند
النوم امان من الماء الذي ينزل في العين وروي انه يدعو بهذا
الدعاء عند الاكتحال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تجعل
النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي
والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني وروى ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق ع انه قال اذا رأى الرجل ما يكره
في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت
بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده
الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم الباب السادس

ذنوبي

ان تصلي على محمد وآل محمد ص

بلغ

فما يعمل

فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول
مقدمة قد تضافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في
قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
الصادق ع انه قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه
عن الناس وروى فيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة الصلوة
في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته الامام من آل محمد ص
وروى فيه بسند صحيح عنه ع في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قال كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه انه جاء
رجل الى امير المؤمنين ع فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال امير المؤمنين
انت رجل قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق ع في قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم
قيلا قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله وروى عطا براه فيه بسند
صحيح عنه ع انه قال ليس من عبد الا ويوقظ في كل ليلة مرة او مرتين
فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه الا يرى احدكم

تضافروا على الشيء اي تعاونوا عليه صحاح

انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر كسلان وقد روي
فيه بسند صحيح عن عمر بن يزيد انه سمع اباعبدالله ع يقول ان في
الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب
له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف
الليل الى الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن
ابي عبدالله بن سنان انه سأل الصادق ع عن قوله عز وجل
سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة والروايات
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة ولنبين
ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد تفسر
الناشئة بالنفس التي تنشأ عن مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكره
عليه السلام واشد وطأ اي كلفة او ثبات قدم وقرأ بعض السبعة
وطاء بالمد اي مواطأة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص واقوم
قيلا اي اسد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت الا فحج الشيطان
بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي وهو ان يتقارب صدر القدمين
ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجثة وردائتها كان

السحر

البول

البول في الاذن كناية عن تمكن الشيطان به متخثر بالتاء المثناة الفوقانية
والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله ع ثقيل كسلان كالمفسر له **فصل**
اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغي لك فعله ان تسجد لله تعالى
نقده وروي ان النبي ص كان اذا انتبه من نومه سجد ثم قل في سجودك
او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني و
اليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده وروى
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر ع اذا قمت بالليل فانظر
في آفاق السماء وقل اللهم انه لا يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات
ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي
تدلج بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
غارت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تأخذك سنة
ولا نوم سبحان رب العالمين واله المرسلين والحمد لله رب العالمين
ثم اقرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك

من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا

سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا

ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا

على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الحديث

توضيح لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك من الموارة

وهي الستر وساج بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجى بمعنى

ركد واستقر والمراد ليله كالظلمة مستقر قد بلغ غايته ولا

ارض ذات مهاد بكسر اوله جمع مهود اي ذات امكنة مستوية

ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد تكسر وتشديد الجيم الكثير

الشدة اي عظيم تدلج بين يدي المدلج الادلاج السير بالليل وربما

يختص بالسير في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا

لان العبادة سير الى الله وقد فسر بذلك قول النبوم من خاف

ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك

وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك ومحبك صادق عنك

قبل توجهه وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وانعامك ذلك

في قلبه لم يخطر بباله فكانك سبقت اليه قبل ان يسري هو اليك

تعلم خاينة الاعين وقد تقدم تفسيره في ابيات الثاني وغارت النجوم

اي تسفلت واخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذه في

الصعود والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت

والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم وجه تقديمها على النوم

مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى لايات اي علامات

عظيمة او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولي الالباب اي لذوي العقول

الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر

ويتفكرون في خلق السموات والارض قال المفسرون وفيه دلالة على شرف

علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قايلين حال تفكرهم

في تلك المخلوقات العجيبة كشان ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانك

اي تنزيها لك عن فعل العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق

هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان تكون سببا لمعاش الانسان

ودليله يدل على معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام بوظائف

عباد الله لينال الفوز الابدي والانسان محل في الاغلب بذلك حسن
التفريع على الحاكم كسابقه من تدخل النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين
فيه اشعار بان العذاب الروحاني اشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة
وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان المراد به الرسول
وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكبائر وكفر عنا
سيئاتنا المراد بها الصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب
الكبائر وتوفنا مع الابرار اي في زمرتهم ربنا وآتنا ما وعدتنا
على رسلك اي على تصديقهم او على السنتهم فصل اذا انتصف
الليل فقد دخل وقت صلاة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال
ايضا روى بعض المحدثين في الفقيه عن عمر بن حنظلة انه سأل الصادق عليه السلام
فقال زوال النهار نعرفه بينها فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام لليل زوال
كزوال الشمس قال فباي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت
والظاهر انه عليه السلام اراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قال
شيخنا الشهيد ره والمراد بانحدارها شروعها في الانحطاط صلوة
الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى عشرة
باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث عشرة

باضافة

باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي
اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال
الى ان قال وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال ثلث مرات
والظاهر انه اراد بصلاة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلاة الزوال
في آداب التخلي
الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا اراد
التوجه الى العبادة وكان للحاجة الى التخلي فابدأ به اولا فاذا اردت
الدخول الى الخلاء فان كان في نفسك خاتمك او معك اسم محترم فلا
تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير المضروبة ثم قدم رجلك اليسرى
عند اول دخولك ان كان بيتا وان تخليت في فضاء كالصحراء
فنحها فقدمها في موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله اعوذ
بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر ان تغوطت
في موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال التخلي على
رجلك اليسرى وينبغي تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم
الا لحاجة تخاف فوتها او آية الكرسي او الحمد لله رب العالمين

قال ابن هشام في مغني اللبيب اذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يسجدوا وقوله الا يا اسقياني والحرف في يا ليت
كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين
على سمعان من جار فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف كما في الجملة كلها وقال
ابن مالك ان وليها دعاء او امر نحو الا يسجدوا وهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا آدم اسكن و يا نوح اهبط
ونحو يا مالك ليقض علينا والا فهي للتنبيه والله سبحانه اعلم

او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ
بيدك اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذي اماط عني الاذى وهنأني طعامي و
شرابي وعافاني من البلوى واستبرئ بان تضع الوسطى عند المقعدة
وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع المسبحة تحته والابهام فوقه وتنتر
ثلثا وتعصر الحشفة ثلثا وتتنحنح في حال الاستبراء واذا اردت الاستنجاء — نتر بسكون تا بماليدن و بعنف كشيدن ذكر
بالماء فقل الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا واستنج بيسارك
في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فيه حجر من زمزم فانزعه وليكن غسل
المقعدة بخنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك واترك في غير المتعدي من
الغايط الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى واغسل
مخرج الغايط الى ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن
فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار وقدم غسل الدبر على
القبل واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل
حجر على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم رجلك
اليمنى وقل عند الخروج الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي
قوته واخرج عني اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون

عدها

عدها **فصل** فاذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ
الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق عليه السلام
انه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة
وروي عنه عليه السلام انه قال ركعتان يصليهما متعطر افضل من سبعين — دعاء قبل النيل بصلوة الليل
ركعة يصليها غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب لكل صلوة ولكل دعاء
وليس مختصا بصلوة الليل وادعيته فاذا توضأت وتعطرت فاجلس
مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف
الليل الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك وهدأت — اسكتت
اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف
عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة او ينتجع منهم فائدة وانت — انتجعت فلانا اى طلبت معرفته
الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء
ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات وابواب
رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سألك غير محظورات بل هي مبذولات
الهي انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سألك ولا
تحتجب عن احد منهم اراداك لا وعزتك وجلالك ولا تختزل
نوّر

حوائجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد ترى وقوفي
وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح
به امر آخرتي ودنياي اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع والوقوف
بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي
ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف ملك الموت في طوارق الليل و
طوارق النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل
ولا بالنهار ويطلبه ويصبحه بياتا او في آناء الساعات وكان ع يتهجد
هذا الدعاء ويلصق خده بالتراب ويقول اسألك الروح
والراحة عند الموت والعفو عني حين القاك وكان ع يصلي قبل
صلوة الليل ركعتين يقرء في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت اذا صليت
هاتين الركعتين فيحسن ان تدعو بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ
الحديث في كتاب الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين ع
يدعو به في جوف الليل الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك
وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك

الاعضاص دركلوكيرانيدك كم

عمري

عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير
رضوانك الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم
من اخذك فتعظم علي بليتي آه ان انا قرات في الصحف سيئة انا ناسيها
وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته و
لا تنفعه قبيلته آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات
لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل و
قد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل وانها كلما قربت من
الفجر الثاني كانت افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد
والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر وقضاؤها افضل من
تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي ان تقول اللهم اني
اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة وآله واقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني
بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا
تعذبني بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم
واقض لي حوائج الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم
ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلثة والافضل

تنزع الاكباد والكلى اه من نار صح

الشروع لصلوة الليل

ان تقرء فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات الست الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام و الكهف والانبيا و يس والحواميم وما اشبهها في الطول ويجوز لك في كل النوافل قرائة السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها اما في الفرايض فلا الامع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيهما مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار على الحمد وحدها كساير النوافل واعلم انه قد اتفق علمائنا على ان القنوت كما يستحب في الفرايض يستحب في كل ثانية من النوافل

[illegible]

بيان القنوت

ثانية

[illegible]

في الاتم وروى ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم و يجزيك منه ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة انك على كل شي قدير كما رواه في الكافي بسند عنه عليه السلم حسن وروى الاجتزا بثلث تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما في صلوة الليل فان وقتك فيها واسع وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد السيد الجليل رضي الدين

كان يكون المراد باهل النار من تعاد الملائكة الموكلون عليها فان اهل النار مثلا كما يطلق على ساكنيها والقيم فيها كذلك يطلق على من يتردد اليها يستعمل فيها على الله لا اضافة يكفيها ادنى ملابسة ومثل اصحاب النار في جواز الملاقة على الفريقين بالاعتبارين ولهذا قال تعالى اشارة الى الكفار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال في مواضع آخر وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة اذا تقرر هذا فالعبد يقول في مقام الرجا وعدم القنوط من رحمة الله تعالى لربه يا رب لئن امرت الموكلين بالنار بان تعذبني في النار او بادخالي فيها لاخبرتهم اني كنت كافرا جاحدا مشركا بل كنت في الدنيا اقول لا اله الا الله محمد رسول الله فهم اذا سمعوا هذه الكلمة الطيبة لا يعذبونني لتعظيمهم اياها وان كانوا خلافا شدادا لا يعصون الله ما امرهم فان هذا الكلام في مقام بسط الرجاء والوثوق الكامل بعناية الله تعالى صحيح مستقيم ويمكن ان يكون المراد من اهل النار

علي بن طاوس قدس الله سره وجملة في كتاب مهج الدعوات جملة من القنوتات الطويلة التي كان يقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها على اعداء الدين ولا باس بان تقنت في النوافل بما تقرءه من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرايض ومن الادعية المختصرة التي يليق ان يقنت بها في النوافل والفرايض ما روي عن الصادق عليه السلام الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك يدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي انت عظيم العظماء وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بعفوك ولئن امرت بي الى النار لاخبرن اهلها اني كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية التي يليق ان يدعى بها في القنوت ايضا وهو من ادعية الوسايل الى المسايل المروية عن الرضا عليه السلم اللهم ان الرجا لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل لاناتك ورفقك شجعني على طلب امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها اوجه الانتقام

قنوت

[illegible]

قنوت آخر

المتوسط

[illegible]

وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت بها على عدلك
اليم العذاب استحقت باجترائها مبير العقاب وخفت تعويقها لاجابتي
وردها اياي عن قضاء حاجتي وابطالها طلبتي وقطعها لاسباب
رغبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها وبهظني من الاستقلال
بحملها ثم تراجعت ربي الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك
للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا
بثي اليك سائلك ما لا استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس الغم
مستقيلا اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن علي بالفرج وتطول
علي بسهولة المخرج وادللني برأفتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك
عن الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب باقالتك واطلق اسري
برحمتك وطل علي برضوانك وجد علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج
كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة ازري وقو
بها ظهري واصلح بها امري واطل بها عمري وارحمني يوم حشري ووقت نشري
انك جواد كريم رؤف رحيم وتدعو بين كل ركعتين من الركعات الثمان
بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك ولم يسئل مثلك انت موضع مسئلة السائلين

الدعاء بكلمات كثيرة ثمانية

ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك
انت مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين اسئلك بافضل المسائل
وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك العليا
ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك عليك واحبها اليك واقربها منك
وسيلة واشرفها عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها
في الامور اجابة وباسمك المكنون الاكبر الاعز الاجل الاكرم الذي
تحبه وتهواه وترضى به عمن دعاك فاستجبت له دعاءه وحق عليك ان لا تحرم سائلك ولا ترده صح وبكل اسم هو في التورية والانجيل
والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك و
ملائكتك وانبيائك ورسلك واهل طاعتك من خلقك ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل فرج وليك وابن وليك وتعجل خزي
اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء وتدعو بعده
بما شئت ثم تسجد سجدتي الشكر ويحسن ان تدعو في احديهما بهذا الدعاء
المنسوب الى الحسين عليه السلام الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني
منذ بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين

الدعاء في سجدة الشكر

المراد بحور السموات الماء الذي يخلق الغيم للامطار

كنت مقصرا في بلوغ اداء شكر اخفى نعمة من نعمك علي ولو انى
كربت معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار عيني وبكيت
من خشيتك مثل بحور السموات والارضين دما وصديدا لكان
ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك
بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات
جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي
لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت

الدعا عند الفراغ من الثمنة

من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشرا صل على محمد وآله
وارحمني وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وتقول ايضا اللهم انت الحي
القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المبدئ المعيد المحيي المميت البدئ البديع
لك الكرم ولك المجد ولك المن ولك الامر وحدك لا شريك لك يا خالق يا رازق
يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترحم ذلي
بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي بك ثم تقول ما كان امير
امير المؤمنين عليه السلام يدعو به بعد الثمانية اللهم اني اسألك بحرمة من عاذ بك

ولجأ الى عزك واستظل بفيئك واعتصم بحبلك ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا
يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه موجودا وهابا ادعوك رغبا ورهبا
وخوفا وطمعا والحاحا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا
وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتدعو فيهما
وبعدهما بما سبق توضيح غارت نجوم سمائك مر معنى غور النجوم قبل هذا
وهدأت بالدال المهملة قبل الهمزة اي سكنت او نجعه منهم فائدة الانتفاع
بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم وآخره عين مهملة طلب الاحسان والعلم
هنا بمعنى مطلق الطلب ولا يشغلك يشغل على وزن يفعل وفوائدك
لمن سئلك عن مخلوق بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي عن ممنوعا ولا
تختزل بجهتهم تختزل ببناء المجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية
والزاي يراد به التعويق والهول المطلع بتشديد الطاء المهملة وكسر اللام
للمفعول الامر الاخروي الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصني بريقي
بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة وهي الشجى في الحلق
والوقوع ما الفم واغصني بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب بحيث

لا ادري علامَ ابلغ بنحيبي وقد وقعت في حلق كم من موبقة بالباء
المكسورة والقاف اي خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم في الصحف
بضم الشين قبح الاعمال تنضج الاكباد والكُلى بالضم جمع كلية وكلوة
آه من نار نزاعة للشوى النزع القلع والشوى الاطراف جمع شواة
بالفتح وهي جلدة الرأس آه من غمرة من لهبات لظى الغمرة بالغين المعجمة
والراء ما يغمر الشخص اي يشتمل عليه ويستره واللهبات جمع لهب بالسكون والفتح
الاشتعال ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها وأججتها اوجه
الانتقام الكلام استعارة اي صارت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة منه
قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة والعين كالاول
والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين استيصال واستحققت
باجتراحها سير العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية وآخره
حاء مهملة الاكتساب والسير بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية المهلك
من اجلها انقض ظهري اي من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة
اي حمل ظهري على النقض وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل وبهظني من
الاستقلال بحملها بهظني بالباء الموحدة والظاء المعجمة اي اثقلني شاكيا

بنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى ج

والمعنى بد

بثي اليك البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة الهم الذي لا تصبر على كتمانه
فتبثه اي تظهره من تنفيس الهم اي ازالته وادللني من افتك على
سمت المنهج ادللني على وزن اشكرلي والسمت الجهة والمنهج الطريق وازلقني
بقدرتك على الطريق الاعوج ازلقني بالزاء والقاف اي ابعدني وتطول علي
برضوانك اي تفضل علي به واشدد بالاقالة ازري الازر بفتح الهمزة
واسكان الزاي القوة وبطلب بعضه بالتاء بالباء الموحدة والياء المثناة
التحتانية اي وقت البثيوتة كربتي حادث حديد الدنيا كربتي بالراء المهملة
والباء الموحدة كحفرتي معنى ودرنا باشفار عيني اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة
واسكان الفاء حرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر واستظل بفنائك اي التجاء
اليك وهو كناية مشهورة ملحفا بالحاء المهملة والفاء بمعنى لجاج وتضرعا
وتملقا التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع التي يطلق
فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد هنا واخرى على اظهار هذه الامور باللسان
مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه

فصل

وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل
اوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب الاول ولعله ذكر الفجر الكاذب والصادق

الحاحا بالحائين المهملتين المبالغة في الطلب نخ

في ركعتي الشفع ومفردة الوتر

بلغ

من ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين ع وان تشايع على السنة
المتأخرين اطلاق الاسم [الوتر] على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث
والشايع في الاحاديث الواردة عن ائمة العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك
كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع ان اباه الباقر ع
كان يقرء في الوتر بقل هو الله احد في ثلثهن وكما رواه ايضا بسند [حسن]
عنه ع انه قال كان رسول الله ص يصلي ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى [وثمان]
بعدها واربع العصر وثلث المغرب واربعا بعد المغرب والعشاء الآخرة
اربعا وثماني صلوة الليل وثلث الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة ركعتين
الحديث وكما رواه رئيس المحدثين ره بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر
ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث [الكثيرة]
واما اطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو في الاحاديث قليل جدا لكنه
كثير في عبارات متأخري علمائنا قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثر ما
يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطايفة في المصباح وغيره ومن [هذا]
يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين الا باتيان

بالثلث

بالثلث وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب [مجمع]
البيان من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها في كل [صلوة]
فرض ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورد عليه من انتقاض
هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم ويقرء في كل من ركعتي [الشفع]
بعد الحمد التوحيد وان شئت اولى المعوذتين في احديهما و[في] الاخرى
الاخرى فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء اللهم تعرض لك ... وقصدك فيه
القاصدون وامل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا الليل [نفحات]
وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم
تسبق له العناية منك وهانا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك و[معروفك]
فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت
عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وآل [محمد] الطيبين الطاهرين الخيرين
الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين وصلى الله على [محمد]
خاتم النبيين وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي كما وعدت
انك لا تخلف الميعاد ثم تقوم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة

دعا بعد الفراغ من ركعتي الشفع

ويقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت
وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن معروف بن خربوذ عن احدهما اعني الباقر او الصادق عليهما السلام قال قل
في قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما
فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت نور السموات و
الارض وانت الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات و
الارض وانت الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات والارض
وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين وانت الله
المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة
المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله ارحم الراحمين وانت الله
كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك
الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع
اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة
التي بها احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت البلاد ولا تهلكني

قنوت مفردة الوتر
الله م
المستصرخين ر
الرحمن ر
من عذابك ر
العباد ر

غافر حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاجابة في دعائي واذقني العافية
الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان
رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و
ان وضعتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء
من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة انما يعجل
من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك
يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني واقلني
عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك
الليلة فاعذني واستجير بك من النار فاجرني واسألك الجنة فلا تحرمني
ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة ثم هذا آخر الحديث
ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك فصاعدا وتقول اللهم اغفر
لفلان وفلان الى آخرهم ثم تقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة
وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب لك اليسرى رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت الاستغفار للمائة
لكان افضل ثم تقول سبع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم

رقبتي ر
اهلكتني ر
دعاء الوتر

بجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي واتوب اليه ثم تقول رب
ظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت
وهذه رقبتي خاضعة لما اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك من
نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول العفو العفو ثلثمائة
مرة ثم تقول رب اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم
ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات
الثمان وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد
العابدين عم في قنوته كما رواه رئيس المحدثين في كتاب الخصال سيدي
سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة وعيناي بالرجاء
ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي
أمن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر
رجائي سيدي ألضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت
امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين
منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك
الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه

قنوت

معصية

معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك
واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا
قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحمني في ذلك البيت المظلم وحشتي و
غربتي ووحدتي وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار
على ما شئت مما يسع الوقت ومن الادعية المختصرة التي تحسن القنوت
بهما في السعة والضيق اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها
اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهال و
الرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على عبده
فمن يبتغي الى الفلاح ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال
صلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين فاذا فرغت
من القنوت فاركع وتقول بعد رفع راسك عن الركوع هذا مقام من حسناته
نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طوح الامال قد خابت الا
لديك ومعاكف الهمم قد تعطلت الا عليك ومذاهب العقول قد سمت الا
اليك فانت الرجاء وانت الملتجى يا اكرم مقصود ويا اجود مسؤول هربت اليك

قنوت خفيفة

بيان ادعية الركوع

بنفسي يا ملجأ الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري وما اجد لي
شافعا سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون ولجأ اليه المضطرون
وامّل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده
وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه صل على محمد وآله ولا تجعل
للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تدعوا

دعا بعد التسليم

بالدعاء المعروف بدعاء الحزين اناجيك يا موجودا في كل مكان لعلك تسمع
ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال اتذكر واتها
انسى فلو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي
يا مولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقا
ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد
استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي

فيا

مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا
قابل السحرة اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا
ومساء ارحمني يوم آتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي قد تبرا

عاى طاوس يمانی از حضرت امام زین العابدین علیه السلام نقل میکند و در مسجد الحرام در نزد رکن حجر بعد از آنکه از نماز فارغ شده روی بر زمین
نهاده میفرمودند الهی عبیدك بفنائك اسیرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك
يشكو اليك ما لا يخفى عليك طاوس نقل میکند که یاد گرفتم و هیچ حزن مرا پیش نیامد الا که کلمات را گفتم و از آن فرج شد
تمت

جميع الخلق من نعم وابي وامي ومن كان لدركي وسعيي فان لم ترحمني
فمن يرحمني ومن يونس في القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي
وسالتني عما انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت
لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل

ان يلبس الابدان دروع

سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق
يا ارحم الراحمين وخير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآله وارحم
ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي بك يا كريم يا
كائنا قبل كل شي يا مكون كل شي يا كائنا بعد كل شي لا تفضحني فانك بي
عالم ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني اعوذ بك من كرب الموت ومن
سوء المرجع في القبور ومن الندامة يوم القيمة اسئلك عيشة هنيئة
وميتة سوية ومنقلبا كريما غير مخز ولا فاضح اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي
ورحمتك ارجى عندي من عملي فصل على محمد وآل محمد واغفر لي يا حيا لا يموت

توضيح

تعرض لك اي تصدى لطلب عفوك واحسانك فالفقرة الثانية
والثالثة كالمفسر للفقرة الاولى وعدت عليه بعائدة من عطفك
عدت بضم العين المهملة وبعدها دال المهملة يقال عاد عليه بعائدة

العجب من هذا الشيخ الفاضل يغفله عن ذلك مع العثر على معنى العتابة والمواخذة صح لرجيع ارباب اللغة فرده بمعنى الرضا قال في مجمل اللغة واعتبني
فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة والاسم العتبى ويكون لكلا العتبى بان لا رضيت وفي الصحاح واعتبناهم بالسيف اي ارضيناهم بالقتل
واستعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني والاسم منه العتبى وذوق العتبى الرضا وقال ابن الاثير في النهاية واعتبني فلان اذا عاد
الى مرضاتي فمعنى الكلام ولك مني فيما بعد ان لا ارجع عن الذنب والاساءة واعمل بما يوجب رضاك عني ولا اعود الى الذنوب
والمآثم نقلا عن خط جدي [illegible]

اي تكرم علي بكرمه وجد علي بطولك الطول بفتح الطا الفضل و
القدرة وانت الله عماد السموات والارض عماد الشي بكسر ما يقوم
ويثبت به الشي ولولاه لسقط وزال وانت الله قوام السموات والارض
قوام الشي بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى
يمسك السموات والارض ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء
الى علة مبقية وانت الله المدوح بالواو والحاء المهملتين اسم فاعل قريب
من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالغين المعجمة
والراء المفتوحتين الهدف ولا للنقمات نصبا النصب بنون وصاد
المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلية على
اثر بلية تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء
المثلثة يقال خرجت على اثره اي بعده تعليل لك العتبى بضم العين المهملة
واسكان التاء الفوقانية بمعنى المواخذة والمعنى انت حقيق بان
تسوء حالي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي ابشر
بالموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام استفهام
وربما يقرأ بالنون الساكنة والشين المعجمة اي ابسط ام لضرب

المقامع خلقت اعضائي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف
شي كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب اهل النار ولهم مقامع من
حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائي الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء
جمع معاء بالكسر والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظ
ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة ايضا ما انا وما خطري
لخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير صح
ارحمني مصروعا بالمهملة اي ملقى على الارض الهي طوح الامال قد خابت
الا لديك طوح بالطاء المهملة المضمومة والحاء المهملة جمع طامح كقعود
جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع واراد الامال الطامحة اي المرتفعة العظيمة
قد خابت الا لديك اما الامال العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التي
بها اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من غير استحقاق ومعاكف
الهمم قد تقطعت الا عليك المعاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف
اي الاقامة ومذاهب العقول قد سمت الا اليك المذاهب الطرق
وتطلق على الاراء ايضا وسمى الى الشي ارتفع اليه والمراد ان الطرق
والاراء قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك فقد قصرت عن الارتقاء

والمراد ان عكوفات الهمم
واقامتها على باب كل احد
في طلب الاحسان منه
قد تقطعت وخابت الا
عكوفاتها على باب جودك
واحسانك صح

وضلت في بيدآء العظمة والكبرياء وجعل ما امتن به على عباده كفاء

لتادية حقه اى جعل تكليفنا بعبادته مكافيا لادآء حق نعمائه مع ان

في تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيام بها

لطفا جزيلا منا ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك العظيم اذا شرف

شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك

من عظيم الطاف ذلك الملك وجزيل منته عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل

بعض نعمائه التى من بها علينا ووفقنا بها شكرا او مكافاة قائما لبعض

الاخرى ومع ذلك فقد وعدنا عليها ثوابا جزيلا في الآخرة فسبحانه

سبحانه ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدو قد استكلب على اى

ثبت عداوته على وفيه تشبيه له بالكلب وربما يقال انه نبه على اشارة الى ان

تكالبه على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبوها كلاب قبل سرابيل

القطران تلج الحلقوم وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد

سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران عصارة

شجرة الابهل شديدة النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فيحرق بحدتها ومن شانها

ان تشتعل النار فيها بسرعة فكانه يطلى بها جلود اهل النار

الى ان تصير بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لذعها وحدتها مع احراق النار نعوذ

بالله من ذلك ومية سوية مية بكسر الميم والمراد بالمية السوية الموت

بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيوء لحلوله من تقديم التوبة وقضاء

الفوائت والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرها **فصل**

وبعد فراغك من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتى الفجر ويسميان

الدساستين لدسهما في صلوة الليل كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند

صحيح عن الرضا عليه السلام انه قال احشوا بهما صلوة الليل والظاهر امتداد وقتهما

الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات وكما قال به جماعة من علمائنا قدس

الله ارواحهم وان كان افضل اوقاتهما ما بين الفجرين وتقرء في الاولى بعد

الحمد وفي الثانية التوحيد فاذا اسلمت فاضطجع على يمينك مستقبل

القبلة كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت

بعروة الله الوثقى التى لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ

بالله من شر فسقة العرب والعجم ومن شر فسقة الجن والانس ربى الله

ربى الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن

يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا

قمصان

في نافلة الصبح

الدس الاخفاء ودفن الشئ تحت الشئ

اليمنى

حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى مخلوق فان حاجتي و
رغبتي اليك وحدك لا شريك لك الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق
الاصباح الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس و
القمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل
في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا
ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا
ومن تحتي نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا
تحرمني نورك يوم القيمة ثم اقرا آية الكرسي والمعوذتين ومن آخر
آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد
ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء ع ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده
استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما
يسبح لك بما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول اللهم رب الفجر
والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء
وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآله وافعل بي وبفلان وفلان

ما انت

ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة
فصل وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل اعني الثلث عشر ركعة
بما كان يدعو به سيد العابدين ع وهو من ادعية الصحيفة اللهم يا ذا الملك
المتابد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي
على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام عز سلطانك
عزا لا حد له باولية ولا منتهى له بآخرية واستعلى ملكك علوا سقطت
الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استأثرت به من ذلك اقصى
نعت الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت دونك النعوت
وحارت في كبريائك لطائف الاوهام كذلك انت الله الاول في
اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول وانا العبد الضعيف عملا
الجسيم املا خرجت من يدي اسباب الوصلات الا ما وصله رحمتك
وتقطعت عني عصم الآمال الا ما انا معتصم به من عفوك قل عندي ما
اعتد به من طاعتك وكثر علي ما ابوء به من معصيتك ولن يضيق
عليك عفو عن عبدك وان اساء فاعف عني اللهم وقد اشرف على
خفايا الاعمال علمك وانكشف كل مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك

صح لا يبلغ واقصى فاعل لا يبلغ
شعور ... ولذا كان اعرابها
تقدير ... المنصوبة
تقدير بالقيام ...
اذ الغرض لا يبلغ ... الصفات
اذ ما يخفى ...
صادق

دقائق الامور ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد استحوذ علي عدوك
الذي استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك الى يوم الدين لاضلالي
فامهلته فاوقعني وقد هربت اليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر
اعمال مردية حتى اذا قارفت معصيتك واستوجبت بسوء سعيي
سخطتك فتل عني عذار غدره وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني
وادبر موليا عني فاصحرني لغضبك فريدا واخرجني الى فناء نقمتك
طريدا لا شفيع يشفع لي منك ولا ملاذ الجا اليه منك فهذا مقام
العائذ بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك ولا يقصرن
دوني عفوك ولا اكن اخيب عبادك التائبين ولا اقنط وفود
الآملين واغفر لي انك خير الغافرين اللهم انك امرتني فتركت ونهيتني
فركبت وسول لي الخطاء خاطر السوء ففرطت ولا استشهد على
صيامي نهارا ولا استجير بتهجدي ليلا ولا تثني علي باحيائها سنة حاشا
فروضك التي من ضيعها هلك ولست اتوسل اليك بفضل نافلة مع كثير
ما اغفلت من وظائف فروضك وتعديت عن مقامات حدودك
الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك من فضائحها

وهذا مقام

وهذا مقام من استحيى لنفسه منك وسخط عليها ورضي عنك
فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا واقفا
بين الرغبة اليك والرهبة منك وانت اولى من رجاه واحق من خشيه
واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت وآمني ما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك
انك اكرم المسؤولين اللهم واذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك في دار الفناء
بحضرة الاكفاء فاجرني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الاشهاد
من الملائكة المقربين والرسل المكرمين والشهداء والصالحين من جار
كنت اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت احتشم منه في سريراتي لم اثق بهم
ربي في الستر علي ووثقت بك ربي في المغفرة لي وانت اولى من وثق به واعطى
من رغب اليه وارأف من استرحم فارحمني اللهم وانت حدرتني ماء
مهينا من صلب متضايق العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها
بالحجب تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة واثبت
فيّ الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما
ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت حتى اذا احتجت
الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت لي قوتا من فضل

طعام وشراب اجرائه لا متلك التي اسكنتني جوفها وأودعتني قرار
رحمها ولو تخلني يا ربي في تلك الحالات لم تحولني او تضطرني الى حول لكان
الحول عني معتزلا والقوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف
تفعل ذلك بي تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطي
عني حسن صنيعك ولا تتأكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ لما هو احظى
عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن وضعف اليقين فانا اشكوا
سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك من ملكته واتضرع
اليك في ان تسهل الى رزقي سبيله فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام
والهامك الشكر على الاحسان والانعام فصل على محمد وآله وسهل علي
رزقي وقنعني بتقديرك لي ورضني بحصتي فيما قسمت لي واجعل ما ذهب
من جسمي وعمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين اللهم اني اعوذ بك
من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف عن
رضاك ومن نار نورها ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب ومن
نار يأكل بعضها بعضا ويصول بعضها على بعض ومن نار تذر
العظام رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع

اليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها
واستسلم اليها آ بشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها الفاغرة
افواهها وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها الذي يقطع امعاء
وافئدة سكانها وينزع قلوبهم واستهديك لما باعد منها واخر
عنها اللهم صل على محمد وآله واجرني منها بفضل رحمتك واقلني
عثراتي بحسن اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة
وتفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وآله ما اختلف
الليل والنهار صلاة لا ينقطع مددها ولا يحصى عددها صلاة
تشحن الهواء وتملأ الارض والسماء حتى ترضى وصلى الله على محمد وآله
بعد الرضا صلاة لا حد لها ولا منتهى يا ارحم الراحمين توضيح
السلطان كامرة ذيل تعقيب الصحيفة حسبه كغفران بمعنى السلطة
وخالي الاعوام بالخاء المعجمة اي مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف
استعلى ملكك الاستعلاء هنا بمعنى الفعل اي علا وتفسحت
ذوي تلك النعوت تفسحت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة اي
تقطعت وطبقت فانك فوق نعت الناعتين خرجت من يدي

اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع وصلة بضم الواو وهي ما يتوصل به
الى المطلوب والمراد انه قد فاتتني الاسباب التي يتوصل بها الى السعادات الاخروية
الا السبب الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت عني
عصم الآمال بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها
ما ابوء به من معصيتك ابوء بالباء الموحدة وآخره همزة بمعنى اقر
وارجع فتل عني هذا عذره فتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانية
اي صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال المعجمة
ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد
ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه لي في المعصية بالجهالة والعذر
يصرف عني عنان عذره حيث حصل مني مراده وتبرأ مني بالكلية كقوله
اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال اني بريء منك فاصحرني لغضبك اصحرني بالصاد والحاء
المهملتين اخرجني الى الصحراء والمراد هنا جعلني تائها في بيداء الضلالة
متصديا للتعرض لغضبك علي ولا نظير يوحشني عليك الخفير الخفاء
الحجر والفناء بمعنى المانع والحجر الى حرمنا انتهكتها بالنون والتاء

الفوقانية

الفوقانية اي بالغت فيها وكبا بي ذنب اجترحتها قد قدمنا في كتاب
الاول لما يحمل على امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم عصمة الاكفاء
اي بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه اي استحيي منه جل رتبتي
ماء مهينا بفتح الميم اي محقور اخرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء
المكسورة وآخره جيم صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفة
ثم علقة نصب نطفة والمعطوفات عليها اما على الحكاية مما وقع في القرآن المجيد
او على اضمار عامل كخلقتني ونحوه والنطفة ماخوذة من النطف وهو الصب
والعلقة قطعة جامدة من الدم وهو اول ما تستحيل اليه النطفة ثم
مضغة اي قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما تخطيطا
بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة
والصلابة ثم كسوت العظام لحما اما مما بقي من المضغة او لحما جديدا
ثم انشاتني خلقا اخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام
منه عم اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان من سلالة من
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه

[Margin:] انما قال تخطيط بعض اجزاء المضغة كما ان العلقة قبل المضغة والعظام بعده منه

[Margin:] اتيان الجمع لكثرة عددها اي ما في علم التشريح مائتان وثمانية واربعون عظما دون ... منه

خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعامٍ وشرابٍ
اجوبة لامثلك الفضل بمعنى الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان
يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا
غذاء له اذا خرج واستعصمك من سلكته بالفتحات اي سلككم اياي واستوفاد لي
من صدفعن وصناك صدف بالصاد والدال المهملتين بمعنى خرج واعرض
من اليم الكمال تقدم تفسير الكمال الفاقرة انواهيها فتقرفاو بالفاء
والقين المعجمة والرأي فتحة الصالقة بانيابها صلق بالصاد المهملة
ناف كضرب وزنا ومعنى صلوة تتحشى الهوى بالشين المعجمة وا—
المهملة بمعنى على حتى يرضى بصيغة الغائب والضمير للنبي وفيه اشارة
الى ما وصف به جابة بقول جل شانه ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي
الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه لا يرضى واحد
من امته في النار وان هذه الاية ابلغ في الرجاء من آية لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم خاتمة ينبغي للمصلي
ملاحظة معاني اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها وما يقرأ فيها وان لا يكون
ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني

اذكار
بیاد آوردن

المقصود

المقصودة فيها فيكون حاله كحال العربي اذا تلفظ بكلام فارسي من غير شعور
بمعنى ما يتلفظ به او كحال الساهي والمصروع اذا تكلم بشيء من دون ان يخطر
معناه بباله وكفى في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني ما يقوله في الصلوة
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون وفي صحيح الحديث عن الصادق انه قال من صلى ركعتين يعلم
ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله
قد بينا في الابواب السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح
من اذكار الصلوة وبعض ما يقرأ فيها ويتلى بعدها من التعقيبات
وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة ولكونه جميع
ما يتلى في الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب بعضا مشروحا
سهل التناول لعل اخوان الدين وخلان اليقين — وعلى الله اتوكل وبالله استعين
بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما للاستعانة او للمصاحبة وقد ترجح الاولى
باشعارها بكون الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه
الاكمل الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدونه والتبرك بذكره والمصاحبة
عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فمقدر خاص او عام فعلا او اسما

حف به المكنون وشاب
نمودن —

خلّ
خليل دوست
ودرويش ومحتاج

مؤخراً ومقدم واولى هذه الثمانية اولها اعنى الخاص الفعل المؤخر اذ العام
لمطلق الابتداء يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت
بجملته والخاص الاسمى كقرائتى مثلاً يوجب زيادة تقدير باضمار خبر اذ
تعلق الظرف به يمنع جعله خبراً عنه والمقدم كاقرء بسم الله يفوت معه
قصر الاستعانة على اسمه جل جلاله والله علم شخصى للذات المقدسة الجامعة
لصفات الكمال الا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله
للتوحيد لاحتمال التعدد افراد ذلك المفهوم فى اعتقاد قائلها والجواب
بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيداً للتوحيد لجواز كونه
علما لاحد افراد الواجب مع عدهم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد
مدفوعة بان الواحدية تستفاد من آخرها واما صدرها فيفيد الاحدية
اعنى عدم قبول القسمة بانحائها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بالكسر
بعد نقل الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة المبانى على زيادة المعانى هنا
اما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة
لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن
واما باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء ايضاً يا رحمن الدنيا

والآخرة

والآخرة ورحيم الدنيا لجسامة نعم الآخرة باسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن
البالغ فى الرحمة غايتها ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل
حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه امتناناً دنيوياً او ثواباً اخروياً
او ازالة رقة الجنسية او ازاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذات النعمة
وسوقها الى المنعم واقداره على ايصالها كلها صادرة عنه جل شانه وعظم امتنانه
وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقى العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه
كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما وفى ذكر الاسماء فى البسملة
التى هى مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمبانى الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو
والرافة وايماء الى مضمون سبقت رحمتى غضبى وتنبيه على ان الحقيق
ان يستعان به فى مجامع الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ فى الرحمة غايتها
المولى للنعم باسرها عاجلها وآجلها جليها وخفيها **الحمد لله رب العالمين**
الحمد هو الثناء على مزية اختيارية واما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع
على الآثار المرتبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من عينيتها وتلك الآثار
اختيارية ولامه اما جنسية او استغراقية او عهدية اى حقيقة الحمد او جميع
افراده او الفرد الاكمل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتاً قصرياً كما تفيده

آشر
آمدن وابر كردن

عليه

تشييد
برافراشتن وبلند كردن بنا

تاسيس
بنياد نهادن

لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ
الشيء كماله تدريجا وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه
بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته حقيقية لا تشعر بعمل النصب
فهو مثل كريم البلد فجاز وصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار لا التجدد
والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم
الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم
كررهما الله شعارا في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة اشد
واكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء
رحمن رحيم فلا ييأس ايها المذنبون من عظمة عزته وتكبره في ذلك اليوم الهائل
مالك يوم الدين قراءة عاصم والكسائي والباقون ملك وقد تؤيد الاولى
بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والثانية
بوجوه خمسة ا انها ادخل في التعظيم ب انها انسب بالاضافة الى يوم
الدين كما يقال ملك العصر ج انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله
الواحد القهار د انها اشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه
بالملكية بعد الربوبية فيناسب الافتتاح الاختتام ه انها غنية عن توجيه

في سورة الناس

وصف

وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه
مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم وسوغ
وصف المعرفة به ارادة معنى المضي تنزيله لتحقق الوقوع منزلة ما وقع
او ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة ملك فغنية عن التوجيه
لانها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص
يوم بالاضافة مع انه سبحانه ملك ومالك لكل الاشياء في كل الاوقات لتعظيم
ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين لبعض الناس في هذه النشأة
بحسب الظاهر يزولان ويبطلان في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل شانه
بهما انفرادا ظاهرا على احد كل وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال
على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من يحمد الناس ويعظمونه انما يكون
حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته
واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال
بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته
وسطوته فكانه جل وعلا يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون
للكمال الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية فانا رب العالمين

وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة
والسطوة فانا مالك يوم الدين **اياك نعبد واياك نستعين** العبادة اعلى مراتب
الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو مولى لاعلى النعم واعظمها من
الوجود والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب
المعونة في المهمات باسرها او في اداء العبادات والقيام بوظائفها من الاخلاص
والاتمام وحضور القلب في الآية الكريمة امور خمسة لا بد من بيان النكتة في
كل منها اولها تقديم العبادة على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل
وثالثها التعبير بلفظة اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده
وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة على الاستعانة
فلعل النكتة فيه امور سبعة ا رعاية توافق الفواصل كما في متلو الحرف
الاخير وهذه النكتة انما يستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة اية من
الفاتحة ب ان العبادة مطلوبه سبحانه من العباد والاعانة مطلوبهم
منه فناسب تقديم مطلوبه على مطلوبهم ج ان العبادة اشد مناسبة
لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب ايلاء
كل منهما بما يناسبه د ان المعونة الناشئة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث

سطوت حمله بردن وقهر كردن كنز

الفرح

القدسي ما يتقرب الي عبدي بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث ه ان التخصيص بالعبادة اول ما
يحصل به الاسلام والتخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ والتمام
في الدين فهو حقيق بالتأخير و ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة
التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة ز
ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد
بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين يعني ان العبادة ايضا لا تتم
ولا تستتب الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعولي العبادة
والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه امور ثلثة ا قصرهما عليه سبحانه
قصرا حقيقيا او اضافيا افراديا ب تقديم ما هو مقدم في الوجود
ج الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون مطمح نظرهما
اولا وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله
قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل
ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها

بطش سخت گرفتن وحمله بردن كنز

الاسلام

استوار بودن وثابت بودن كنز

تبجح اعتداد باشمار آوردن شادی كردن وبخود شدن كنز

الاستتباب راست وهموار شدن كار كنز

عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه
واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور اربعة ا التنصيص على التخصيص
بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت التنصيص ب رفع
ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد منهما ج الاستلذاذ
بالخطاب د بسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصاي اتوكأ
عليها الاية والفرق بين الاخيرين ان الثالث صفة للغيبة دون الاولين اما
ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة ا
الارشاد الى ملاحظة القارئ دخول الحفظة او حضار صلاة الجماعة او جميع
حواسه وقواه الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته دائرة الامكان واتسم بسمة
الوجود كما قال سبحانه تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ب الابعاد بحقارة
نفسه عن عرض العبادة منفردا او طلب الاجابة مستقلا من دون الانضمام والدخول
في جملة جماعة تشاركه في عرض عبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو من آداب
في عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوائج اليهم ج انه في خطابه لله عز وعلا بان
خضوعنا التام واستعانتنا في المهام منحصر فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل
لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم جرأة عظيمة وجسارة فاحشة

جرأة

ايثار: بهتر نهادن ... برگزيدن كسى

نعدل في التعليل عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يتصدى تعليله لاصناف الخلص
على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب كما في الشيخ التشنيع د ان هنا مسألة فقهية
هي ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة فكان بعضها معيبا فان المشتري
لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع مجتمعا فكان العابد
اراد ان يحتال لقبول عبادته ويتوصل الى انجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة
المعيبة في عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على
حضرة ذي الجود والافضال فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف
وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع فلم يبق
الا قبول الكل وفيه المطلوب واما الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له
في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشرة نكتة واقتصرنا هنا على ست نكات
ا التنبيه على ان القراءة ينبغي ان تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث
كلما اجرى القارئ اسما من تلك الاسماء الحسنى والنعوت العظمى على لسانه ونقشه
على صفحة جنانه حصل له مزيد انكشاف وانجلاء آخر وهو تزايد قرب واعتلاء
وهكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور و
العيان فيستدعي المقام ح العدول الى صيغة الخطاب الجاري على هذا النمط
طريق

تهور: ويران شدن و شكسته شدن و بيباك شدن و بيباكانه بكارى رفتن كسى

نفسا من تلك صح

نمط: گروه آدمى ديگر نوعيست از بساط نمط

مستطاب خوش آمده و پاک آمده

ابتهاج ... شادمان شدن ... [illegible]

المستطاب ان من يرد هدية حرى بحيث لو اراد الى بينهما

حد حظ وبعضها ... الا ان حاجة فان منها المراجعة

وطلب ... المشاهدة كان ذلك الاقرب ... الهدية ... الحاجة

من العوض بدون المراجعة فان ورد الهدية في ... [illegible]

... واستعداده للعيب ... هذه المقامة ... الاشارة الى

... من طريق ... سبحانه ... الوجد

من حبل الوريد ... من طريق ... والسير ... مقام القرب

... لقانون الادب ... العاشقين

... العشق ... الآداب ... الوجد

... الذكر ... [illegible]

... في ... القرآن الحميد سيما ...

... الذي ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... في ... الدين ... الاثر الا ...

وقد روي عن الامام جعفر الصادق انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن

لا يبصرون وروي انه كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في الصلاة

فسئل بعد ذلك عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها

من قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق كان في ذلك الوقت

كشجرة الطور عند قوله اني انا الله ... الشيخ ...

... انتهى ... ان الصادقين

... الحق ... الحق

... [illegible]

... العبادة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... الانبساط ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ابتهاج شادی شدن

انبساط گشاده شدن و ... [illegible]

الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق فعرف حقيقة قوله تعالى
اينما تولوا فثم وجه الله فبالحق لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شي
الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه و فوق
هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا تقدر على تحريره السنة الاقلام
بل لا يزيده الكشف الا استتارا وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا واعتلاء

نظم وان قميصا خيط من نسج تسعة ❀ وعشرين حرفا عن معاليه قاصر

اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشي
الهيولانية حتى لا نطمح الى ما سواك بنظر ولا نخص منه بعين ولا اثر انك جواد
كريم لطيف رحيم اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلق الارشاد و الدلالة
بلطف سواء كان معها وصول الى البغية ام لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين
بنفسها او بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك او بنفسها فموصلة وقيل
هي الموصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في
الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى واما
قوله تعالى انك لا تهدي من احببت فاخص من مطلوبهم واعلم ان اصناف
هداية جل شانه وان كانت مما لا يحصى مقدارها ولا يتعذر انحصارها الا انها على

اعتلاء بلند شدن

انطماس ناپدید شدن

ظاهرة
اربعة اجناس اولها الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر
والمدارك الباطنة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها
نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه يشير
الى قوله عز وعلا وهديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال
الكتب واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
ورابعها الهداية الى طريق السير الى حظائر القدس والسلوك الى مقامات
الانس بانطماس اثار التعلقات البدنية واندراس اكدار الجلابيب الجسمية
والاستغراق في ملاحظة اسرار الجمال ومطالعة انوار الجلال وهذا النوع
من الهداية يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا تلى هذه الآية
اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب
المرتبة الرابعة ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى كما روي عن امير المؤمنين
من تفسير اهدنا بثبتنا او زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني
ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة و الصراط
الجادة كانها تسترط السابلة او هم يسترطونه وقرأ ابن كثير بالسين و من
عن حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزاء والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق

او دين الاسلام صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

هذه باجمعها آية واحدة عند من يعد البسملة اية من الفاتحة وهم علمائنا ومن
وافقهم من بقية الفرق واما من لا يعدها آية منها فهو يعد صراط الذين انعمت
عليهم اية سادسة وما بعدها آية سابعة وذلك لان الامة متفقون
على ان الفاتحة سبع آيات فمن لم يقرأها آية من الفاتحة لا يبقى عنده بقراءة
الذين انعمت عليهم كما لا يبقى عندهم بقراءة البسملة وهذه الاية كالتفسير
للصراط المستقيم وصراط بدل منه والمراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون
في قوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام راس
جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت ان يحيط بها نطاق الحصر كما
قال جل شأنه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع
لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منهما اما
روحاني او جسماني وهذا تفصيلها دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل
والفهم او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني كتحلية النفس
بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن بالهيآت المطبوعة

الذين ح

افاضة

اخروي

اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني
كانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي كسبي اما روحاني كغفران
الذنوب بعد التوبة او جسماني كاللذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات
والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة
الاول والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند اليه سبحانه
فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق السوي
ولو خطأ وقد اشتهر بينهم تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين
بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة في الفروع والضالون
بالمخالفين في الاعتقاديات فان المنعم عليهم من وفق للجمع بين العلم بالاحكام
الاعتقادية والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه
اي العاقلة او العاملة ولفظ غير اما بدل من الموصول او صفة له اما مبينة
او مقيدة وكيف كانت فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف يحوج
الى اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل لفظ غير بالاضافة الى ذي الضد
الواحد قريبة من المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة لا باعيانهم
مجرى المعرف باللام الجنسية اذ اريد به فرد غير معين ولفظة لا تفيد
بالاجماع

كالمستلذات بدر
جلب
كشيدن
ثوران برخاستن
گرد وغبار وفتنه وشد آن
يحوج ودر

تاكيد النفي الواقع قبلها مع علام التصريح بشموله كلا من المنعم عليهم والمغضوب عليهم
وسوغ مجيها هنا تضمن غير المغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا زيدا
غير ضارب رعاية لجانب النفي فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم
معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب ان لم يجز في
انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حيث
يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى
نفسه جل شانه مع التصريح باسناده عليه اعني النعمة اليه عز سلطانه
تشييد لمعالم العفو والرحمة وتاسيس لمباني الجود والكرم حتى كان
الصادر عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه
والا فالمناسب بعد قوله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير
الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة و
التعريض في جانب العقاب جرى قوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم و
لئن كفرتم ان عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو يقتضي
المقابلة وكذلك اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو والانتقام
فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر لمن

تشديد
بلند كردن بنا
كثير

يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان ظاهر المقابلة
وكان الله غفورا معذبا فعدله سبحانه عن ذلك الى ذكر الرحمة ترجيحا
لجانبها وكما في قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول حيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو
والاحسان مغمورة في صفات الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على
لفظي الرحمة والغفران سائلين منه جل شانه ان يغمرنا برحمته وغفرانه
ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه وان يوفقنا وسائر الاخوان
للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخائر
ليوم الحساب ونتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين واشرف الاولين و
الاخرين وعترته الائمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ان لا يردنا
عن بابه خائبين وان لا يواخذنا بسوء اعمالنا يوم الدين انه ارحم
الراحمين واكرم الاكرمين تمت تم

نسخه لنفسه المحتاج الى غفران الباري
ابن محمد باقر محمد رضا الخوانساري
في بلدة رابع عشر شهر شعبان ۱۰۹۳
المعظم سنه
حامدا مصليا
مسلما

عمره
قوم

بر دسوار شدن این دعا بخوانند

اللّهمّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِي

وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِي وَبَلِّغْنِي

وَبَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلَاغِكَ

الْحَسَنِ الْجَمِيلِ ٥

۱۵۳

